

ـ كل معلوماتى عنها .. انها بتلبس مايوه اصفر

والنبى حلفتك يا شيخ .. هات حته .. !!



اسستها : فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

رئيس التحرير : فتحى غانم

الادارة والاعلانات :
٨٩ شارع قصر العينى ـ القاهرة
ت : ٢٠٨٨٥ ـ ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧ ٢٠٨٨٨

مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة
دبانة • تليفون : ٢٧٢٤٠

طبعت بمؤسسة روزاليوسف



اسمه عنتر • عنتر الفيشاوى • صورة ناطقة من عنتر بن شداد كما كنت اتخيله وانا اقرأ سيرته ، أو استمع الى مغنى الربابة وهو ينشد بطولاته ومغامراته العجيبة

وجه كبير مربع ، وجه خشن ملء بالغضون • وجسد ضخم قوى • كتلة من الصخر ، ولكنه يتحـــرك فى حيوية ونشاط منظره وهــــو يتحرك • منظر خرافى • أشـــبه بمعجزة تتحقق كان تمثالا من الحجر قد دبت فيه الحياة

صوته اجش مبحوح ، وربما السر فيه كثرة الصياح • فهو يقضى نهاره يصيح ويهتف بالاوامر فوق ظهـــر المركب التى يعمل فيها •

عنتر الفيشاوى رئيس البحارة • أو كبيرهم •

كنت ارقبه من بعيد ، والمركب تغادر الميناء متجهة الى عرض البحر



فتـــــحى غـــــانم

عيناى تســـــبحان فوق المـــوج ، وتسرعان الى الافق ، وتصعدان الى السماء الملبدة بالغيوم ، ثم تستقر عيناى فى النهاية على وجه عنتر • شىء ما فى وجهه يجذبنى اليه يشد بصرى اليه • وبدات المركب ترتفع وتنخفض • وهى تشـــــق الأمواج العالية : وبذلت مجهــــودا فى ان احتفظ بتوازنى • المركب تتـــارجح فى اكثر من اتجاه فى وقت واحد وهدير الامواج يعلو ويشتد • وصوت عنتر يتحول الى زئير • والبحـــارة يجذبون حبالا • ويشدون اسلاكا ويجرون يمينا وشـــمالا • وعنتر يقفز هنا وهناك يطل على المؤخـرة ويصدر امرا • ويجرى خطـــوات نحو المقدمة ويصدر امرا •

وفجاة سمعته يصيح :

ـ يا استاذ ادخل جوه ••

نظرت اليه • فوجدته يحدق فى بعينين شرستين •

وفى تلك اللحظة علمت ماالذى يجذبنى الى وجهــــه • ان وجهـــه كالبحر ، الغضـــون كالامواج • العينان كمحيطين ثائرين • فمــــه المفتوح • كدوامة تبتلع اى شىء

قلت له فى ارتباك

ـ انا ••

فهتف بصوته الآمر

ـ ايوه يا استاذ ••

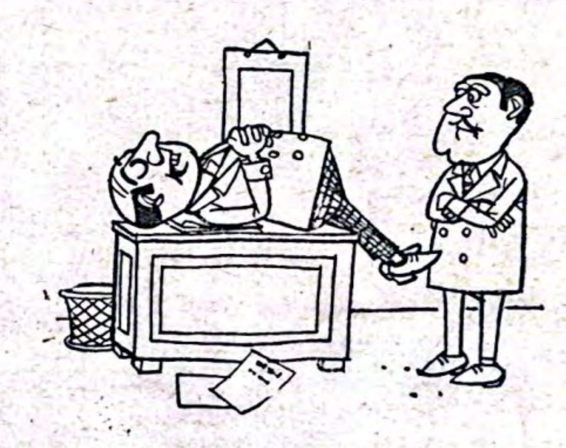
ولم ينتظر ، قفز الى وجذبنى من يدى بقوة اقتلعتنى من مكانى • وكاد يحملنى بين يديه الى السلم الذى

←

● موظفين ●



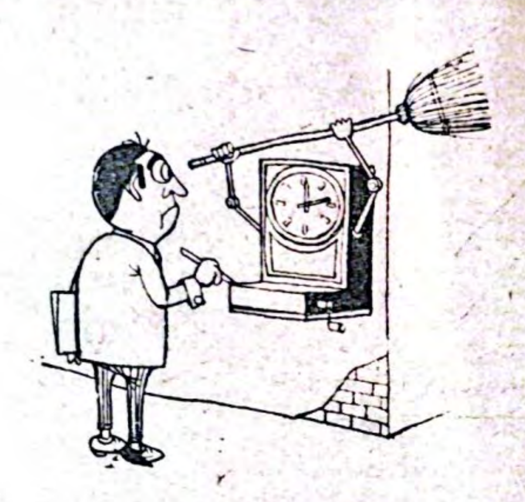
موظف لمدير ـ المدير بتاعنا غايب انهارده •• تسمحلى أنافقك شوية ؟!



ـ ياسلام نفسى اترقى مدير علشان يبقى لى مكتب كبير ؟! ••



زوجة الموظف ـ قول •• عاوز اجازة مرضية كام يوم ؟! ••



ـ الساعة ـ انت جاى متأخر ليه ؟! ••

يفضى الى الداخل • وعندما اطمأن الى أنى اصبحت بعيدا عن الخطر • ظهر حنان غريب فى وجهه حنـــان طاغ ، وقال بطيبة لا اتوقعها

ـ انا خايف عليك تتزحـلق • تقع فى البحر •• الرفاصات تفرمك لا قدر الله ••

همست

ـ اشكرك •

قال فى رقة

ـ أنا عنتر •• عنتر الفيشاوى

قلت فى ارتباك

ـ تشرفنا ••

وسالتنى عيناه • ما الذى جاء بى الى هذه السفينة التى لا تحمل ركابا

فاجبته قبل أن يتحرك لسانه بالسؤال •

ـ انا كاتب •• جاى علشان اشوف حياتكم واكتب عنها ••

لم يقل شيئا •• ولمعت عينـاه ببريق فيه مزيج من الدهشـــة والسخرية والتســاؤل • هـــل يستطيع رجل مثلى يبدو انـه لم يغادر القاهرة • أن يكتب عن حياة رجال البحر •

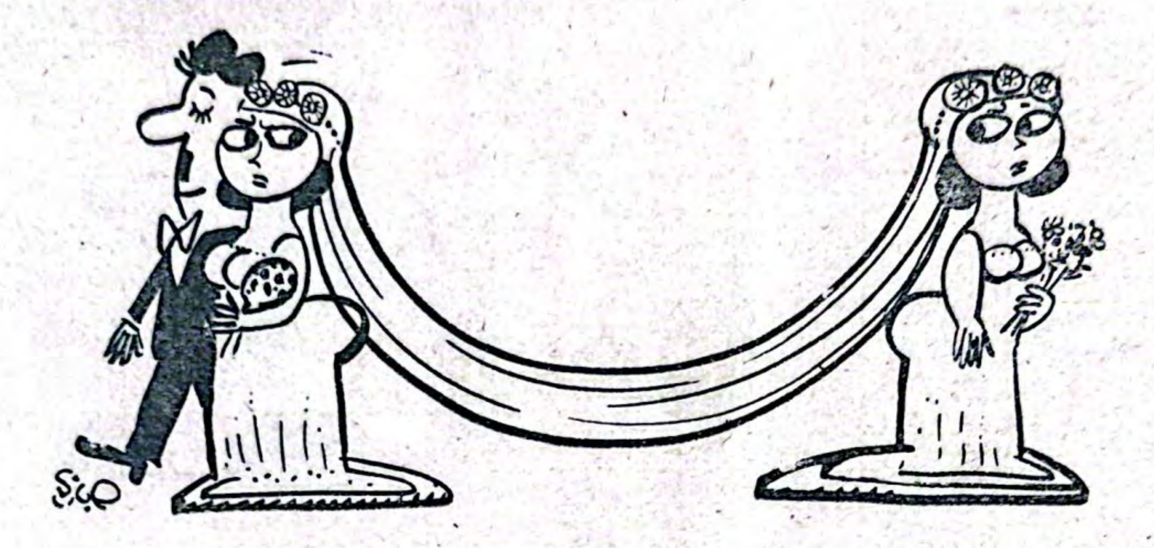
وربت عنتر على كتـــفى وقال بسرعة

ـ اتفضل تحت استريح •

اذعنت لامره • وهبطت الى قاعة مستطيلة • فيها مقاعد جلدية • وبيانو • وموائد صغيرة • عـــلى احداها طاولة • وعلى اخرى رقعـة شطرنج •

كانت حركة المركب تزداد عنفا فترنحت حتى القيت بجسدى عـلى مقعد • وفى رأسى دوار واستسلمت للهـــزات المتــكررة العنيفـــة • والاحساس انستمر بأن يدا هائلة ترفعنى الى علو شاهق ثم تقــذف بى فى هوة سحيقة •

لست أدرى كم من الوقت مضى • وانا على هذه الحال • حتى رأيت عنترا واقفا عندالباب بهيكله الثابت الضخم •• ينظر الى نظرات فاحصة ثابتة ••



بدون تعليق !!!

وصاح ..

ـ مالك يا أستاذ ..

ـ أنا تعبان شوية ..

ـ أمال ح تكتب عنا ازاى .. قوم شد حيلك ..

حاولت أن أنهض . فلم أفلح . هجمت دوائر سوداء تتراقص أمامى .. وسقطت على المقعد ..

وسمعت صوت عنتر المبحوح .

ـ انت عايز تشتغل .. والا تفضل مكانك ..

كان صوته يتحدانى . قلت بمرارة ..

ـ طبعا انا عايز اشتغل ..

ـ طيب .. تعال معايا ..

وساعدنى على الوقوف . وخرج بى الى مكان لا ادرى ما هو .

واصدر اغرب امر سمعته فى حياتى ..

ـ هات جردل ميه مالحه للاستاذ

همست بصوت ضعيف ..

ـ ح تعمل ايه يا عنتر ..

ـ ح اخليك تشرب الجردل .. قلت متوسلا ..

ـ يا عنتر ..

فقاطعنى ..

ـ ماهو لازم تشرب البحر .. علشان تغلبه .. وبسرعة البرق رايت دلو الماء فى يده يقربه من فمى .

نظرت الى عنتر أستعطفه . عيناه محيطان كبيران وجهه صلب . جسده كتلة من الصخر . استولى على شعور بالخجل من نفسى . لابد أن اصمد مثل هذا الرجل . أؤدى عملى كما يؤديه هو . الحياة فى البحر ليست هينة . انها صراع مع قوى الطبيعة . تحدى للعواصف والامواج والاغوار التى لا قرار لها .

وابتلعت الماء . ابتلعت كل قطرة فى الدلو . وانتابنى الم قاس فى احشائى . وبعد لحظة كنت افرغ الماء الذى ابتلعته . وجسمى بارد واطرافى ترتجف .

وصاح عنتر .

ـ جردل تانى ..

ـ تانى يا عنتر

ـ ايوه تانى يا استاذ ..

ـ هو انا ح اشرب البحر بصحيح ..

ـ ايوه ح تشربه يا استاذ .. وابتلعت الدلو الثانى .. وابتلعت الدلو الثالث .. وابتلعت الدلو الرابع .

كانت لحظات عذاب وألم لا يطاق ولكنى احتملت كما أحتمل كابوسا مفزعا .

وكنت فى انتظار الدلو الخامس عندما ضربنى عنتر على كتفى ، وهتف والبشر يملا وجهه .

ـ خلاص يا استاذ .. دلوقت موش ح تتعب من حاجة .. ح تبقى واقف على المركب زى الاسد .. البحر العالى موش ح يهمك . .الرياح موش ح تخوفك .. خلاص مافيش حاجة اسمها دوار بحر .. تعرف يا استاذ .. البحر ده .. القوى يخليه يزيد قوة .. والضعيف .. يضعفه اكتر واكتر .. لكن الحمد لله .. كلنا شداد انا يا استاذ كنت فلاح عمرى ماشفت البحر .. وحياتك كلها اسبوعين وكنت بلعته ..

وفعلا .. كأنى تحولت الى انسان آخر . شددت قامتى . وعاد الى توازنى . ووجدتنى مليئا بالحيوية والنشاط . اريد ان اتحرك .. واقفز .. واسال . والاحظ وارقب واكتب عن حياة البحر .

لقد اجتزت الامتحان .

وفى المساء . كنت اجلس فى وفار الكاتب الكبير على مائدة القبطان . وحولنا ضباط السفينة . نتناول طعام العشاء .

وسألنى القبطان فى دهشة ..

ـ انا باستغرب يا استاذ .. بتقول ان دى أول رحلة لك فى البحر .. لكن موش باين عليك اى تعب .. البحر كان هايج النهارده ..

قلت له فى كبرياء واعتداد ..

ـ اصل أنا واخد على البحر .. تعرف يا قبطان .. انا خطرت لى فكرة عايز اكتبها .. الراجل القوى البحر بيخليه يزداد قوة .. والراجل الضعيف البحر بيخلليه يزداد ضعف .. وأفضت فى الكلام .

وقبل ان انتهى من كلامى .. كان احد الضباط يضع أمامى دلوا مليئا بمياه البحر .

وضحكوا حتى طفرت الدموع من عيونهم .

وضحكت حتى طفرت الدموع من عينى ..

فتحى غانم



البقرة - ماتنسيش والنبى تخلى شوية لبن أحسن الولد بقاله يومين ماكلشى ..



انا شابة فى الثالثة والعشرين من عمرى وحينما ترانى ترى تجاعيد وجهى .. وترى آثار الكهولة ظاهرة على .. هزيلة .. نحيفة .. حزينة .. ابكى من كل قلبى حينما اسمع اى ماساة .. اكره الافراح والمناسبات السعيدة واحقد على كل من يفرح ..

ولأبدا لك القصة من بدايتها من طفولتى .. من تلك الايام السعيدة التى لا تنسى حينما كانت الضحكات والبسمات والرقص واللعب هى كل حياتى ..

فى ذلك الوقت كانت لى اخت تكبرنى .. وكانت اختا قاسية لا ترحم .. وقد ارغمتنى على الخروج من المدرسة لاتعلم صنعة .. واستطاعت ان تقنع العيلة فاخرجونى من المدرسة .. ودفعوا بى الى جارة خياطه لاتعلم الصنعة على يديها ..

ومرت السنون .. واصبحت فى السادسة عشرة من عمرى .. فى غاية الجمال والبهاء .. كل الرجال ينظرون الى بغزل ..

وبين كل الرجال .. كان هناك واحد مال له قلبى .. كان بقالا اقضى من عنده حاجاتى .. وبمرور الايام ازداد تعلقى به .. وازداد تعلقه هو ايضا حتى انه كان يحاسبنى اذا تاخرت ويعاتبنى وكانى اصبحت زوجته .. وفعلا كنت اشعر نحوه بالارتياح واتمنى ان يكون من نصيبى .. وانتظر اللحظة التى يتقدم لاهلى فيها .. ولكن حدث المحظور .. وسبقنا القدر .. وتقدم الى شاب آخر .. هو اخ لزوج اختى .. وهو عاطل .. لكن عنده فدادين .. واستهوت امى حكاية الفدادين فضغطت على حتى قبلت الزواج منه بعد خناق وضرب وبكاء ..

وبدات تعاستى من تلك الساعة

كان عاطلا ولا عمل له الا السهر على المقاهى وشرب الحشيش .. فاذا جاء الى البيت بدا الشجار والنقار والضرب بسبب وبلا سبب ..

واخذت الفدادين تذوب بين يديه .. وبدا يبحث عن عمل .. وسافر الى القاهرة للبحث عن عمل .. ثم ارسل الى خطابا بانه تسلم الشغل واستاجر شقة .. فلحقت به وعشت معه اياما اكتشفت بعدها انه مازال عاطلا وانه يخرج من الصباح بحجة الشغل ويقضى النهار يتسكع فى الشوارع ويعاكس البنات .. وجاء الشهر الاول ولم يدفع ايجار المسكن .. وجاء الشهر الثانى والثالث ولم يدفع .. واصبحنا مهددين بالحجز .. وكلما طلبت منه نقودا .. شخط فى قائلا .. وانا حاعمل لك ايه .. حاسرق .. ماتشوفى لى حرفة ..

ولم استطع البقاء على تلك الحال .. وقررت السفر نهائيا الى اهلى ..

وذهبت الى البلد ومعى منه طفل صغير - ولكنه جاء خلفى يتذلل ويتوسل ويستعطف - ويقول انه تاب ..

ورجعت اليه تحت ضغط اهلى .. وانا اعلم تمام العلم انى ارجع الى نار جهنم .. وانه لا فائدة ..

ووجدته قد انتقل الى شقة اخرى فى حى آخر وعشت معه على الملاليم التى يعطيها لى ..

ومرة اخرى جاء اول الشهر ولم يدفع الايجار .. وتكرر التهديد بالحجز والتشريد .. واحسست انه لافائدة فبعت بعضا من عفشى واثاث منزلى .. واشتريت ماكينة خياطة وبدات اشتغل لاطعم الاولاد ..

ورحب السيد الزوج بهذه الماكينة واعتبرها فاتحة سعد عليه .. وانه من يوم ورايح سوف يستطيع ان يحلب الفلوس كمايشاء ..

وهكذا تحول الى كابوس جاثم على راسى ليل نهار يمتص دمى ويأكل من عرقى .. ومرت سنون على تلك الحال .. وارتسمت على وجهى التجاعيد من حمل الهم والمسئولية .. وراح شبابى .. وراح جمالى .. مع ان سنى لم يتجاوز الثالثة والعشرين ..

وطفح بى الكيل ولم اعد اطيق الحياة معه .. ولم اعد اتصوره ..

وتركته وعدت الى اهلى ومعى منه طفلة اخرى ..

والآن انا فى بلدى اشتغل بجهدى لاربى اولادى .. وكانى ولدت من جديد .. لا افكر فى العودة اليه مهما حدث .. وهو يطاردنى بالخطابات ويتوسل ويتذلل .. ولكنى لا اريده .. اريد الطلاق منه والخلاص منه نهائيا .. هل هذا ممكن ..

***

فى ظروف مثل ظروفك يمكنك الحصول على طلاق عن طريق المحكمة .. وهو حل امثل لراحتك .. ودرس ضرورى لتاديبه ..

المسألة المصرية دخلت حيز الحركة

مجلس النواب الجديد .. لا يجتمع فى نوفمبر

سرى باشا يرفع استقالة وزارته إلى جلالة الملك

اعتقال عدد كبير من كبار ضباط الجيش ..

مقابلات عاجلة للسفير الأمريكي مع رئيس الوزارة أمس

جلالة الملك يعهد إلى الهلالى باشا بتأليف الوزارة الجديدة

قبول استقالة الهلالى وتكليف على ماهر بتأليف الوزارة الجديدة

زكي عبد المتعال وزيرا للمالية ومرتضى المراغى وزيرا للداخلية

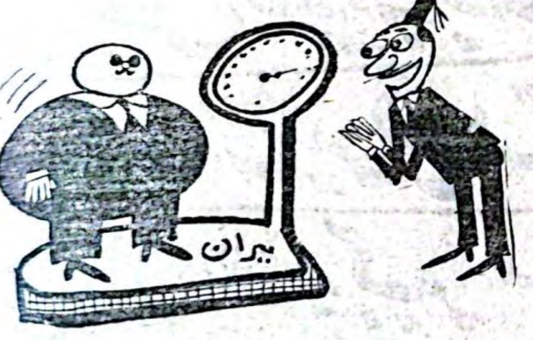
نشاط سياسى فى الاسكندرية

جميع الجرائد ١٩ - ٢٣ يوليو ١٩٥٢

« اقلب الصفحة »







- ما شاء الله .. جلالتك ضرورى
تبقى ملك على السودان كمان .. !!

... هذا الاسبوع ، ونحن نحتفل باعياد الثورة ، أن أقلب صفحات الجرائد المصرية التى صدرت فى الاسبوع الذى سبق قيام ثورة ٢٣ يوليو .

والحق اقول لكم .. قضيت بضع ساعات مضحكة .

واليكم فصول المسرحية كما روتها الصحف المصرية قبل أن تسدل ثورة ٢٣ يوليو الستار .. والى الابد !

صباح ١٩ يوليو صدرت صحف الصباح وأهم منشتاتها خبر سياسى داخلى : « المفاوضات مع انجلترا فى أكتوبر »

ومع هذا المانشت أنباء سفر رؤساء الاحزاب للتصييف فى اوروبا وبيروت .. وأنباء سفر باشوات الى مونت كاتينى وكارلسباد وكابرى .

وخبر يقول ان زوجة الرئيس الجليل دخلت مكتب حجز التذاكر على الباخرة أدرياتيكا وطلبت طرد بعض الركاب من كابينة بعينها فى الباخرة ..

والحكاية أن حضرة صاحبة العصمة حرم النحاس باشا طلبت من شركة الادرياتيكا حجز «قمره لوكس» لها ولرفعة زوجها على الباخرة اسبريا .

قيل لها : لا يوجد على اسبريا سوى قمرتين لوكس ، حجزت الاولى لمسيو الكسندر بناكى تاجر القطن المعروف . والثانية للسيدة علية الفار .

قالت حرم النحاس باشا : أنا عاوزه كابين لوكس .. اطلبوا من الخواجه أو الست انهم يسيبوا لى كابين لوكس .

قال موظف الشركة .. لا نستطيع .. ولكن يمكن لو تحدثت عصمتكم الى أحدهما فقد يتنازل لك عن الكابين اللوكس .

قالت حرم النحاس باشا : أنا لا أتصل بأحد .. اتصلوا أنتم !
وأقفلت عصمتها التليفون .

بعد يومين ذهبت عصمتها الى مكتب الشركة بالاسكندرية ..
وقالت : عملتم ايه ؟

اجاب الموظف على الفور : نحن فى إنتظار اتصال عصمتك بمن حجزوا القمرتين .. أما نحن فلا نستطيع أن نفعل شيئا .

وغضبت عصمتها وقالت :
اطردوهم ! انا باقول لكم اطردوهم !

قال موظف الشركة : دول ناس محترمين ولا يمكن ان نعاملهم هكذا وهم على حق .

وهنا ثارت عصمتها وتوعدت الشركة بالويل والثبور وعظائم الامور .

ثم اتصلت عصمتها بسعادة عبود باشا وحجزت مكانا على احدى بواخر الشركة الخديوية التى تغادر الاسكندرية قبل الباخرة اسبريا باربع وعشرين ساعة .

صباح ٢٠ يوليو ..

نشرت جريدة الاخبار أن سرى باشا يجتمع بوزيرى الداخلية والدولة .

ذهب مساء أمس معالى حافظ عفيفى باشا رئيس الديوان الملكى الى سراى الحكومة فى بولكلى وقابل رفعة حسين سرى باشا رئيس الوزراء .
المفهوم أن هذه المقابلة قد تمت بناء على طلب رفعة سرى باشا ..

ونشرت جريدة المصرى أن « مقابلات عاجلة للسفير الامريكى برئيس الوزراء أمس . السفير يقول انها تتعلق بالمشكلة المصرية بما فيها مسالة السودان » .

وقالت الاهرام :
التفاؤل يسود جو المباحثات السودانية .. الاتفاق مع السيدين الناصل والشنقيطى على المبادىء التى ستجرى عليها المباحثات .

صباح ٢١ يوليو :

استقالة وزارة حسين سرى باشا . حافظ عفيفى باشا ينفى انه كلف بتأليف الوزارة الجديدة .

ونشرت جريدة الاخبار أن مجلس العموم البريطانى بدلا من أن يبحث القضية المصرية او المشكلة الكورية أو الازمة الايرانية تبادل الاعضاء القفشات والنكات . وكانت الجلسة كلها حول السؤال الذى طرحه احد الاعضاء من أنه يجب أن يكون للأميرة مارجريت الحق فى أن تتزوج من تشاء .

وانباء أخرى حفلت بها الثلاث جرائد :

● صرف مبلغ ٧٠٠٠ جنيه بدل فرق عملة فى مرتب سفير مصرى لم يذهب الى سفارته ولم يمارس عمله .

● وزير الصحة يمضى أربع ساعات فى بحث حركة الترقيات ..

الخبر يقول ان وزير الصحة معالى الدكتور محمود صلاح الدين بك أمضى أربع ساعات أمس فى مكتبه بالوزارة يبحث خلالها حركة الترقيات التى أصدرها الوزير السابق ولم يمض عليها ستونستون يوما ..

وسيستكمل بحثها فى اجتماع آخر يعقده بعد غد ..

● عدل عن مشروع الغاء الترام واستبداله بالتروللى باص .. حسب فتوى للرأى التى أصدرها مستشار الرأى بالوزارة بأنه لا يجوز قانونا الغاء الترام لأنه يتعارض مع الامتياز الممنوح لشركة الترام .

● من الاقتراحات التى بحثها المسئولون فى وزارة المعارف لمواجهة ضغط الميزانية حذف بعض الحصص الدراسية والغاء التغذية كليا أو جزئيا والغاء أو تخفيض الاعتمادات المخصصة للانشاءات الجديدة .

● الطبيبان المصريان اللذان سافرا الى الأردن للكشف على الملك طلال وفحص قواه العقلية يعودان اليوم .

صباح ٢٢ يوليو ..

روت الجرائد قضية ميثاق وطنى تقدم به النبيل عباس حليم زعيم حزب العمال : فى مجلس سمر ببيت أحد المحامين الذين يعرفون

« هـــذه النكت كان المفروض ان تنشر ٠٠ فى العهد البائد »

« حجازى »



ــ ٠٠ آلو ٠٠ أيوه يا باشـــا ٠٠ مش عايزه الانجليز يطلعوا من مصر ٠٠ بلاش والنبى !!!



ــ دى فكرة يا جلالة الملك الحركة دى مش موجودة فى أصول رقص الباليه ٠٠٠ لكن عملناها كده عشان تعجب جلالتك !!



ــ وانت يا سيدى بتشتغل فى البلاط الملكى زيى كـده ؟؟ !!

فاروق ــ بيقـولوا الجيش عمـل انقـلاب ٠٠ صحيح الكلام ده ؟؟ !!

حجازى

النبيل دكـر موضـــوع اتصـــال نبـالته برفعة النحاس باشا فقال أحد المحـــامين : « انت عايز تتركش الامة من حول زعامـــة النحاس ؟ فاذا بالنبيل يهب واقفا ويقول : ما دام رفعته رفض دعوتى الى توحيد الصفوف فسانسب اليه هذه العبارة ثم استكتب نبالته المحامى بيانه الذى اذاعه على الناس ٠٠ ثم كان الميثاق ، واخـــذ النبيل عبـاس حليم يطلق التصريحات فى خطبـــه قائلا احنا قلنا كلمتنا والى مش عايز يتحد معانا يبقى غير مفهوم وغير واضح ٠

وأخبار اخرى ٠٠

● يغادر الفريق محمد حيدر باشا قائـد عام القوات المسلحة الاسكندرية اليـــوم فى طريقه الى القاهرة لمباشرة أعماله ٠

● وقف قانون مشروع المساكن الشعبيـة

● احكام صادرة من مجلس الدولة مختومة باسم جلالة الملك لا تجد من ينفذها ٠

● هبطت اعتمادات الرى فى ميزانية وزارة الاشغال من سبعة ملايين جنيه الى ثلاثة ملايين

● تخفيض اعتمادات تغذية التلاميـــذ فى المدارس من اربعة ملايين الى ٢ مليون

● وقع حسين سرى باشا قرار بترقيـــة اسماعيل شيرين بك الى الدرجة الاولى وبعـد ٤٨ ساعة اختير اسماعيل شيرين بك وزيرا للحربية ٠

● بلغت حالات اعلان الافلاس المقيـــدة بالمحاكم ٢٧٨٩ حالة ٠٠

● ستقدم محطة الاذاعة البرنامج الجـديد ابتداء من يوم السـبت ٢٣ أغسطس هكذا : « محطة فاروق الاول للاذاعة المصرية » كمـا سيقدمون البرنامج الجديد باسـم « محطة أمير الصعيد للاذاعة المصرية »

● سرى باشا يرفع استقاله وزارته

● مقابلات واجتماعات عامة فى الاسكندرية

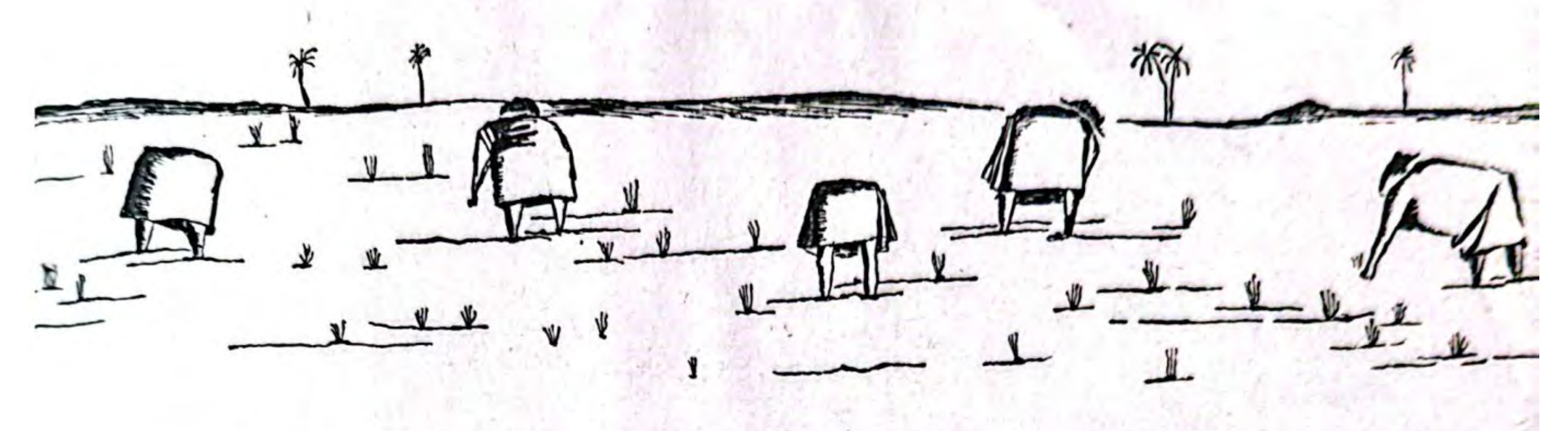
● الهلالى باشا يؤلف وزارته الثانية ٠

بعد ١٨ ساعة من تاليف وزارة الهلالى الثانية سبقت الاذاعة الصحف المصرية باذاعـــة بيان هام الى المصريين والاجانب ٠

« اجتازت مصر فترة عصيبة فى تاريخهـا الاخير من الرشوة والفساد وعدم استقـرار الحكم ٠٠٠٠٠ »

الثورة ٠٠ الثورة ٠٠ الثورة ٠٠

لويس جريس



الست عايزه

فى .. قلبى شوق .. وحنين .. ورغبة فى المعرفة .
امضيت أسبوعاأسمع الصــمت .. وأحــدق فى لا شيء .
وبعد أن عدت .. بحثت فى نفسى فلم اجد ســوى شعور بأننى متهم ..
متهم أمام نفسى وأمام القرية ..
هناك لم أكن سوى متفرج ..
ونصيب المتفرج أوراق ذابلة من شــجرة الحقيقة . .
وهذه أوراقى ..

الفدان الذى يزرع بالأرز ملء بالميـاه .. والنبات الاخضر لايزال شتلة صغيرة ملمومةفى أكوام لكى تعاد زراعتها فى وسط الميـاه من جديد . الفدان طويل تحيطه من الجانبين أرض جافة بها قمح مضموم ينتظر الدريس ..

فرقة شتل الارز بها ٦ بنات . اثنتـان فى جلاليب سوداء - متزوجات - والباقيـات فى جلاليب ملونة - صبايا - يرتدى بعضهـن « أكمام بلوفرات » فى سيقانهن لكى تبقى مغطاة .. وعلى رؤوسهن قبعات من خوص أو قماش منحنيات على النبات الصغير ، يتصاعد منهن غناء متقطع رتيب . .

ومع الفتيات فى الفدان ثلاثة رجال ..كهل عجوز يقـود البقر ، ورجل نحيف أعجف .. وشاب انتفخت رجلاه وسواعده بالعضـلات .

كانوا يضعون شـتلة الارز - بعد ملخها من الارض - على قطعة قماش كبيرة اسـمها العوامة ويربطونها فى بقرتين ويسير خلفهـا العجوز يضرب البقر فتسبح العوامة كانهامركب محمل بالتبن الاخضر . لتفرغ مرة أخرى خلف البنات . فيمسكن حزمة فى أيديهن وينتخبن عيدان لتوضع فى « جور » صغيرة وسطالمياه .

الشمس كانت على مياه الارز سـاخنه .. والشمس تضر الشتلة الصغيرة التى خلعتمن الارض . وفعلا كان النبات الرفيع يصفرلونه ويبدو ذابلا هزيلا ، حتى بعد أن يغرث مـرة أخرى . لم يكن يستقم بل يتمايل متساندا . جاوزت الساعة الحادية عشر . وربع الفدانلم يشتل بعد .. البقرات التى تجر العوامةتنتزع اقدامها من الطين فى صعوبة وتسير فى خطوط متعرجة والرجل العجوز يلهث خلفها ويميـل وهو يضربها حتى يكاد يسقط :

- عا .. عا .. يا ابن ...

والبقرات بطيئة . أقدامها تغوص فى الطين .. والبنات تغنى غناء متقطعا .. وعندماتفرغ الشتلة من خلفهن يقفن ، يعدلن ظهورهن ، وتصيح واحدة .

- انت يا عم موسى ، مالك ؟ غرقت ..

ويرد عم موسى وهو يضرب البقر :

- والله العظيم البهايم دى لتقع منا النهارده .. عا .. عا ..

وابن صاحب الارض يقف على رأس الفدان يرتدى جلبابا .. وضع طرفه فى فمه وفى قدمه حذاء .. يدور حول الارض . .يمشى على الارض الصلبة .. ويكرع الماء من قلة حمراء وفى يده سيجارة لف . كان يتمتم بأغنية خاصة يقطعها ليقول :

- يابت ياعدلية طمنى الشتلة فى الارض . متخليش فى الارض بيبان يابت ..

ويرتفع صوت عدلية بغناء .. نغمة واحـدة وكلام كتير . كانت تقول انها تسير فى طريق طويل .. وان الطريق نفسه قد تعب .. اما هى فلا تزال تسير ..

ويدور فهمى - ابن صاحب الارض - ليقترب من موسى :

- سوق يا موسى . سو ، الشتلة فرغت من ورا البنات . ده يوم مهبب .. واللهالشتلة دى مهى فالحه .. شوف شوف نايمه ازاى زى العساكر الخايبه ..

ويصرخ موسى فى البقر :

- عا .. عا .. واحنا بس حنعمل ايه ياسى فهمى على قد جهد البهايم ..

النهار قد انتصف والحركة لا تزال كما هى . وفجأة صرخ فهمى :

- حوش .. حوش البهيمة ياموسى ..

تعثرت احدى البقرات فى الطين وسقطت . صرخ موسى :

- قومى .. قومى .. قومى يابت الـ .. وضربها بالحبل فى غضب ..

صرخ فهمى :

- بس ياجدع .. بس .. انت بتعمل ايه ؟

خلع فهمى الحذاء والجلبيه فى حركة واحدة وجرى وسط المياه . تجمع البنات والرجالحول البقرة .. كانت البقرة ساكنة مستسلمةللمياه حولها ..

بعد دقائق كان الجميع قد رفعوا البقرة .. وأخرجوها من المياه الى الارض الجافة ، وعاد البنات والرجال الى العمل .

بقى موسى ، وفهمى الى جوار البقرة . موسى يتصبب عرقا وفهمى يتحسس البقرة ، وقـال فهمى فجأة :

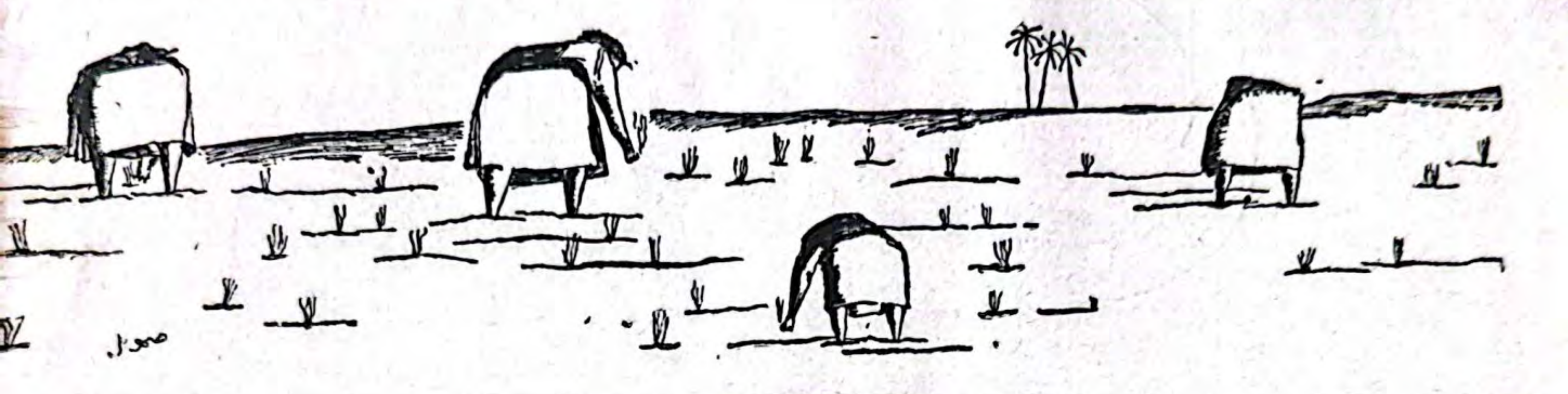
- والله العظيم ياموسى انك راجل حمار .. حنموت البقرة ..

- أنا ؟» .. طيب وهو أنا الـ ..

- بس .. بس يا راجل .. ده أنت الظاهر كبرت وعقلك خرف ..

- عيب يا فهمى .. عيب ..

علاء الديب



نتفرج ع المولد!

ـ والله العظيم لو كان ابويا شافك ما كان سابك النهارده ..

ـ أبوك ؟!

كان موسى حائرا ، ظلم مفاجىء لم يكن ينتظره ماذا يقول .. حدق فى وجه فهمى .. وغنت البنات غناء منقطعا .. صرخ فهمى بعد لحظة .

ـ خد .. خد البقـرة وأنزل الارض .. ياراجل ياابن الكلب ..

ـ أنا .. أنا ابن كلب .. الله يسـامحك ياسى فهمى .. طيب تلاته بالله العظيم .. تلاته بالله العظيم ماأنا نازلكم أرض ..

بعد أن غربت الشمس كان فهمى يجلس فى المندرة .. وأبوه فى الوسط سمين أسمر .. وذقنه نابتة .. الليل يغطى القرية .. ورائحة العشاء تفوح من البيوت . وصوت النـاموس يملء الحجرة .. قال الشيخ عبد الله أبو فهمى :

ـ ليه ياابنى كده ..

ـ أسكت ياأبه ده راجل قليل الادب ..

ـ وهو احنا ياابنى حنعلم الناس الادب .. مالك انته قليل الادب ولا غيره ..

ـ ده كان حيموت البقرة ..

ـ ده راجل كبير وبرضه ميصحش ..

ـ والله ماكان يستحق غير الضرب ..

ـ لا .. لا ياشيخ .. يافوزية .. يا بت يا فوزية ..

وصفق بيديه فدخلت بنته الصغيرة فوزية .

ـ روحى يابت لعمك موسى قوليله تعالى كلم أبويا الحاج عاوزك ضرورى ..

خرجت فوزيه تجرى ..

قال الحاج : ياابنى حد لاقى انفار اليـومين دول .. ده النفر بخمسة وعشرين قرش فى النهار . تقوم تيجى تقولل قليل الادب وكتير الادب .. وهو احنا نعرف نعمـل حاجة من غيرهم ..

كان عامود الخشب يرقد تحت التكعيبة طويلا ضخما . وقد انحنى عليه ثلاث رجال ينجرون فيه بالمنشار والفارة . سوف ينتصـب هذا العامود طويلا هائلا مليئا بالزينات فى مولـد سيدى العشماوى مسـاهمة من عزمى بك فى المولد ..

وعزمى بك يقف فى الظل يراقب الرجال ، مرتديا جلبابا أزرقا وطاقية بيضـاء وفى يده مسبحة . كان عزمى بك قد التفت الى الدين بعد أن أحيل الى المعاش ، وأصبح يعود الى قريته كل صيف مع عائلته ، يساهم فى المولد ويمضى الاولاد أجازتهم هنا .

قال للرجال :

ـ أنا بأقول السنة دى نعمل المولد هنا جنب البيت ، الحته هنا أوسع ، والبيت كمـان يستبارك ...

التفت أحد الرجال العاملين فى العـامود وقال .

ـ لكن يابيه المولد لازم يتعمل فى مقـام الشيخ .. طول عمره بيتعمل هناك قبلى البلد .

ـ وماله .. الحته هنا أحسن .. وأوسع .

ـ وهو يابيه هناك ضيق .. ده حتـه واسعه خالص ..

ـ لا .. لا .. أنا شايف انه يتعمل هنـا أحسن ، على الاقل البيت يستبارك ، والعيّال والست يتفرجوا كويس ..

سكت الرجل ليواصل الدق فى العامود .. بعد لحظات لاح من بعيد عمدة البـلد وفى صحبته رجل آخر غريب ..

صاح عزمى بك فى ترحيب مفتعل :

ـ أهلا ياعمدة .. اتفضل .. اتفضل ..

دخل العمدة الى حيث يرقد العامود وقال :

ـ يا صلاة النبى .. يا صـلاة النبى .. بركاتك يا سيدى العشماوى ..

ـ مرحب ياعمدة اتفضل ..

جلس الجميع الى جوار العـامود على دكة حشبية قال العمدة :

ـ البلد منوره يا عزمى بك .. ونعم الرجال المؤمنين .. كده الهمه ..

ومضى عزمى بك يتلقى المديح من العمدة ، ثم قدم العمدة الرجل الذى معه : عمدة بلـد مجاور جاء يزور عزمى بك . قال عزمى بك لعمدة البلد :

ـ كنت بقول للرجاله انى عاوز أعمل المولد هنا السنه دى جنب البيت ، الحته هنا واسعة ونعرف نراقب النذور كويس علشان ميحصلش التلاعب والسرقة بتاعة السنة اللى فاتت ..

حدق العمدة فى العامود وفى عزمى بك وسكت **.. كان الرجال الثلاثة الذين يعملون فى العامود يراقبون العمدة وينتظرون رأيه . ولكنه سكت .. وبلع ريقه .. وبعد فترة قال :**

« البقية صفحة ٤٦ »



ـ وده مايوه اسمه الحب .. !!



كامل زهيري

تكررت الدعوة لعقد مؤتمر باندونج من جديد • فقد طارت الانباء من اندونيسيا تقول انها متحمسة لعقد المؤتمر ـ للمرة الثانية ـ وان كانت لاتطالب بأن ينعقد المؤتمر فى بلادها •

وفى العام الماضى ، قابلت على سسترو ، أحد زعماء اندونيسيا والذى كان رئيسا للجنة الصياغة فى مؤتمر عدم الانحياز فى بلغراد • وكان سسترو قد نشر مقالا فى جريدة أندونيسية يقترح فيه عقد مؤتمر باندونج من جديد • وسسترو كان يترأس مؤتمر باندونج فى عام ٥٥ •

وقال سسترو : ان عقد المؤتمر أصبح ضرورة •

لأن الموقف العالمى تغير ، عن أيام ١٩٥٥ • ولأن عدد الدول الآسيوية الافريقية تضاعف ولأن المشاكل زادت •

ومن المنطق أن ينعقد المؤتمر ، ويتجدد الحماس لعقده ، حتى تصفى الخلافات بين الدول الآسيوية والافريقية ، ويجدد النظر ـ من جديد ـ فى المشاكل الجديدة التى نشبت بعد عام ٥٥

ومن المنطق أن نسأل :

ـ ما هو اتجاه الأحداث بعد سبعة أعوام من انعقاد المؤتمر الآسيوى الافريقى فى عام ١٩٥٥ •

والواضح ان الاتجاه الى حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية أصبح هو الاتجاه الغالب ••

فلم يعد فى ضمير أى وطنى معنى لكلمة الاستقلال ، دون أن يرتبط هذا المعنى بتحقيق الاستقلال الاقتصادى •

بل ان كثيرا من البلاد الآسيوية الافريقية التى تحررت بعد عام ١٩٥٥ • واتجهت اتجاهات اشتراكية ، أو آمنت ببعض الحلول الاشتراكية ، مما يؤكد اننا الآن فى خضم معركة اقتصادية جديدة •• حلها الاول هو التقدم ••

ومنذ عام ١٩٥٥ ، ودول آسيا وافريقيا تزداد عددا • بل ان أعضاءها فى الامم المتحدة تضاعفوا •

وقد وضح ان التعاون الاقتصادى من أول المشاكل الهامة التى لابد لهذه الدول الجديدة من أن تنشط فيها ، وأن تجدد السعى لحلها •

والتعاون الاقتصادى بين الدول الآسيوية والافريقية محدود •• وسر ذلك ان اقتصاد هذه الدول ـ فى الأغلب ـ اقتصاد يتكامل مع الاقتصاد الغربى • وهذه الاوضاع ورثتها الحكومات الوطنية من الماضى • ولا تستطيع أن تغيرها فى يوم وليلة •• وخاصة ، لأنها أوضاع موروثة منذ مئات السنين •

ولكن ذلك ـ فى الوقت نفسه ـ لا يعنى أن تستسلم الدول الآسيوية الافريقية لهذا الوضع الموروث من الماضى • فلابد من أن يتزايد التعاون فيما بينها ••• حتى تستطيع الدول الآسيوية الافريقية أن تخفف من هذا الترابط الشديد بينها وبين الاقتصاد الغربى الرأسمالى•

لابد أن تخفف الترابط مع الغرب ••• وان توازنه ، بأن تسعى لمزيد من الترابط بين الدول المحايدة ، وغير المنحازة ••• البعيدة عن التكتلات الاقتصادية •

ولا شك أن اقترابنا من سبتمبر ، وهو موسم بدء دورة الامم المتحدة يدعونا الى التساؤل من الآن :

ـ ماذا سيحدث فى الأمم المتحدة ؟ ولماذا لا تنشط الدول الآسيوية الافريقية فى الميدان الاقتصادى بنفس الحماس الذى تنشط فيه فى المسائل السياسية والدولية •

والذى يزور الامم المتحدة يقتنع ـ منذ أول زيارة ، ولاول نظرة ـ ان مجموعة الدول الاسيوية الافريقية أصبح لها وزن خطير ••• داخل الامم المتحدة •

بل ان لغة الامم المتحدة تتغير ••

ولم تعد الامم المتحدة فى عام ١٩٦٢ ماكانت عليه عام ١٩٤٧ •• ولابد أن نستغل كل هذه الامكانيات لكى نصل الى توضيح أخطر قضية فى عصرنا وحياتنا وهى مشكلة المصير الاقتصادى

كيف نحارب الفقر • وكيف نحارب التخلف؟ ثم ••

كيف نقضى على الخلافات التى نشبت بين الدول الاسيوية الافريقية منذ عام ١٩٥٥ •

وأخطر هذه الخلافات ـ بلاشك ـ الخلاف الذى يشتد ويهدأ بين الصين والهند •

ولقد كان من المتصور أن الحماس الذى نشأ فى مؤتمر باندونج ، عندما بزغت قوة آسيا وافريقيا ، سوف يتغلب الى كل الخلافات بين دولتين كبيرتين مثل الهند والصين •ولكن يبدو أن الخلاف يثور بين الحين والآخر ، ويشتد وينحرج • مما يهدد جو التضامن الذى بدأ فى مؤتمر باندونج •

ولا شك ان عقد مؤتمر باندونج الجديد سوف يساعد على تصفية هذه الخلافات ••

وقد يقول البعض :

ـ ان هذه المشاكل قد تزداد . أو تتعقد •

والرأى الصحيح انه من الافضل مواجهة المشاكل ، بدلا من الهرب منها •• او تأجيلها

والخير ـ كل الخير ـ أن تعود الشعوب الاسيوية والافريقية الى تفاهم جديد ، على ضوء المتغيرات العديدة الكثيرة التى حدثت فى العالم منذ عام ١٩٥٥

فالشعوب تحتاج الى التفاهم والتعاون •• او الى مزيد من التفاهم مزيد من التعاون •



الحورانى – انتوا مزعلين روحكم ليـه .. طيب ما أنا أهو « وحداوى » ..

المرارة والعذوبة

فولكنر كاتب أمريكى معذب .. مشمئز من الحياة · اقبل على الحياة ، فوجد الحرب ، وتطوع فى الجيش البريطانى ، فجرح · وعاد الى أمريكا ليشتغل فى أى شىء · وكل شىء · ليبحث عن القلق اذا توفرت له الطمأنينة · وينشد الهدوء اذا تكالبت عليه الأيام · اشتغل مبيض حيطان ، وبائع كتب ، ونجـــار ... وكاتب سيناريو ..

ولجأ فولكنر الى الكتابة عن عالم متوحش · وكتب بأسلوب وحشى عن الحياة المتمدينة ·

ووجد فولكنر ضالته فى جنوب أمريـــكا · لأن الجنوب ملىء بالشخصيات الغريبة الشاذة · فيه وحشية وارستقراطية وبدائية · فيـــه العبيد الذى كانوا يزرعون القطن · والارستقراطية التى تملك العبيد ، وتزهق أرواحهم بأرخص ثمن · وفيه الأبيض يحكم الأسود · والغنى يملك الفقير · والقوى يعتدى على الضـــعيف والأبيض الفقير يضطهد الأسود العبد · ويتمسح بسيده الأبيض الظالم ! وعالم فولـــكنر ملىء بالوحشية · ملىء بالمتناقضات · لأن شخصياته عذبة فى الداخل ، ولكنها مليئة بالمـــرارة والهزيمة ·

ولذلك تعتمد هذه الشخصيات على القـــوة الجسدية ، والحركة العقلية ، والعذاب النفسى · عالم لا يعرف الحب · ولم يستظل يومـــا بالهدوء ..

وعالم فولكنر – الذى مات منذ أيام – ملىء بالرعب · والاعتداء · والشخصيات التى تعتمد على القوة والبطش · وتنتهى حياتها بالموت حرقا أو سحلا فى الشوارع ·

وهو يعبر عن الفرد الذى لا يتـــلاءم مع المجتمع · ولا يقبل القيم الصناعية · ويخـــاف من المدنية · ويكاد يفقد فطرته · وشخصياته منهارة · لقيطة · تعيسة ·

وحياته كلاسيكية · مثقلة بالاحزان · ملتهبة بالخيال ·

وفولكنر له تكنيك غريب · فهو يحكى قصته عدة مرات على لسان عدة شخصيات فى القصة وقصة « الصراخ والغضب » يحكيها ثـلاث مرات · مرتين بقلم شـــخصين · والمـــرة الثالثة · بقلمه هو

وفولكنر من أشياع القوة · وقد عاش طويلا فى هوليوود · واغلب عمـــره فى مدينـــة نيواورليانز ·

ومدينة نيواورليانز مدينة فرنسية فى جنوب أمريكا · تركها الفرنسيون يوم كانوا يحتلون أمريكا · وتركوا فيها مذاقا من الفن · ولسعة من التحرر · ميلا للانحلال ..

الرجال سكيرون · والنساء راقصـــات ، أو بائعات هوى .. أو متبذلات لارضاء غرورهن

ونيواورليانز كاللقيط الفرنسى · تركه ابوه وسط مدنية انجليزية ، وعلى حافة المدنيـــات اللاتينية · ولذلك فالمدينة وحدها لها مذاق غريب · وطعم يشجع على الكتابة · ويشجع على التأنق الادبى ، وقد كان فولكنر افاقا ادبيا فى مطلع حياته · وكان متشائما – محترفا – فى وسط حياته · وفى النهاية تقاعد بمحض رغبته وكرس حياته للادب ·

ومعظم قصصه خطفتها هوليوود مثل قصة « الصوت والغضب » وقصة « عبـــادة » .. والنخل المتوحش .. والجنس الذى لا يقهر ·

وكل هذه القصص تنطق بالبداوة والقسوة .. ولكن فيها حاسية الفنان الذى يستطيع أن يكتشف المساكين ·

والعالم ملىء بالمساكين والقطاء والضائعين والمهزومين وانصاف النـــاجحين .. وملىء بالمرارة ..

المرارة التى تقطر من المساكين · مرارة فيها قليل من العذوبة وكثير من العذاب ·





صلاح عبد الصبور
بلادى جميلة



صوفيا لورين
الا اميركن

المليونيرة فى القاهرة

أصدر الرقيب على المصنفات الفنية قرارا بالسماح بعرض فيلم المليونيرة فى القاهرة بعد أن منعت الرقابة عرضه فى العام الماضى

والفيلم مأخوذ عن مسرحية برناردشو « المليونيرة » التى تنقد المجتمع الانجليزى ، وتناقش زواج الفتيات الثريات من الفقراء وزواج الفقيرات من الاغنياء ••

عندما عرضت هذه المسرحية فى لندن ، وشو على قيد الحياة ، نالت استحسانا شديدا ، وتلقفها النقاد بالاعجاب لأنها فتحت مجالا جديدا لنقد المجتمع الانجليزى •

وكانت هذه المسرحية من أسباب شهرة شو ككاتب مسرحى •

ومنذ عامين اشترت هوليود حق انتاج مسرحية المليونيرة وأخرجتها فى فيلم أمريكى •

عدلت هوليود فى الشخصيات ، بعد أن كانت المليونيرة انجليزية تغيرت الى مليونيرة أمريكية ، والطبيب ، صديق المليونيرة ، بعد أن كان مصريا •• صورته هوليود طبيبا من باكستان •

ثم اختطفت هوليود صوفيا لورين من ايطاليا •• وأسندت اليها دور المليونيرة الامريكية بعد أن صاغتها فى ثياب أمريكية تخفى جاذبيتها الايطالية وتبرز جاذبيتها بطريقة امريكية •

كان اعتراض الرقيب السابق على تغيير شخصية الطبيب المصرى الى باكستانى •• الرقيب الجديد وجد أن هذا التغيير ليس سببا معقولا يمنع عرض الفلم فى القاهرة •

باوزير الصناعة

هل سمعت عن منجم ذهب البرامية ؟

هل قرات الشكاوى التى ارسلت الى مكتب سيادتكم ، والتى تروى ماساة ٩٢ عاملا تخصصوا فى استخلاص الذهب من منجم البرامية ؟

هل تعلم أن هؤلاء الـ ٩٢ عاملا وعائلاتهم لم يتسلموا مرتباتهم منذ عشرة شهور ، والمصنع أيضا متعطل أكثر من عام ؟

هل تستطيع يا سيادة الوزير تصور المأساة الانسانية التى يعيش فيها أسر هؤلاء العمال الآن ؟

ان دراسة هذه المشكلة واصدار أمركم بتشغيل المنجم أو تسوية صرف مرتبات العمال أمر يستحق الاهتمام الشديد •

٥٠٠ فدان فى الهوا

اهناسيا •• قرية فى محافظة بنى سويف ، يشتهر اهلها بانهم اول من ابتكر الشراشيح تماما مثل لوب الذى اخترع الحذاء وباتا الذى ابتكر البوتس •

والشرشوحة نوع من النعال يلبسه أهالى اهناسيا •• وهو النعل الذى ارتداه الفراعنة القدماء •

وأهالى اهناسيا •• الذين يلبسون الشراشيح يشكون من مصلحة الآثار ••

كتب لى عبد الله سر الختم نوفل •• سكرتير فنى مجلس مدينة اهناسيا يقول :

ان المصلحة تضع يدها على ٥٠٠ فدان من زمام القرية الذى لا يزيد عن الفين من الفدادين •• وأهل المدينة يتساءلون لماذا تحرمهم مصلحة الآثار من ربع مساحة اراضى القرية ؟

اذا كان بحجة البحث والتنقيب ، فان المصلحة تضع يدها على هذه الارض ولم يحدث أن بدأت التنقيب فيها منذ عشرات السنين ؟!

واذا كان بحجة وجود آثار •• فأبناء البلدة يعلمون أنه لا توجد آثار •• لأن الفلاحين على مر السنين كانوا يفحتون هذه الارض لاستخراج السباخ وللبحث عن ما خبأ الفراعنة من كنوز •• ويمكن القول بأن معظم آثار الفراعنة قد تم العثور عليها على مر السنين ، ونهبت !

والأربعة عشر ألف نسمة الذين يعيشون فى اهناسيا يطلبون من مصلحة الآثار اما أن تبدأ التنقيب وتريحهم أو تسلم الأرض للاصلاح الزراعى ليتولى استصلاحها ولينتفع بها فلاحو اهناسيا •• أما أن تترك هكذا فى الهواء •• فهذا ما لايقبله انسان ••

واهناسيا قرية قديمة كانت عاصمة مصر فى عهد الاسرتين التاسعة والعاشرة ، وقد تربعت على عرش مصر فى ذلك الوقت الملكة أسيا ولهذا سميت العاصمة اهناسيا أى مدينة أسيا •• وليس لدينا معلومات كثيرة عن هذه الفترة من تاريخ مصر القديم ••

العجوز فى السيرك

السيرك قائم فى المدينة ، والناس تتسابق للاستمتاع بنمره الكثيرة •• مروض الاسود يعمل بهمة ونشاط ، ابطال الاكروبات يقدمون العابهم الخطرة التى يقبل الجمهور على مشاهدتها •• ولعب كثيرة اخرى ، والناس فى هيصة وزيطة •• الجميع يضحكون ويلهون ويدفعون ثمن مرحهم !

وزحام شديد امام نمرة جديدة يقدمها السيرك لأول مرة •• أنها نمرة العجوز المخاطر •• وينادى الرجل الواقف أمام هذا الركن فى بوق كبير !

قرب انتا وهوا •• تعال شوف العجوز المخاطر •• عجوز فى الثمانين من عمره يقفز من علو ثلاثين مترا فى برميل ماء لا يزيد عمقه عن متر ونصف •• قرب تعال شوف الشجاعة •• البراعة •• العجوز الذى يهزأ من الشباب •• ثمن التذكرة قرشان فقط !!

وتستمر النداءات الحماسية ويتدافع الناس على شراء التذاكر والدخول لمشاهدة العجوز المخاطر ••



الدكتور عزيز صدقى — احسان عبد القدوس — احمد سعيد

وفى الداخـــل بعد أن يزدحم المكان ترفع الستار عن المشهد التالى .. ســلم قفز مائى ارتفاعه ثلاثون مترا وبرميل ماء ارتفاعه متر ونصف .. وتضاء الانوار .. ويرتفع صوت مقدم البرنامج محييا ومهللا فى استقبال العجوز المخاطر .. ويشاهد الجمهور رجلا عجوزا يسير على عكاز يتقـــدم من الجانب الايسر للمسرح ويســير ببطىء شـــديد .. ويسعل قليلا ثم يتقدم من الجمهور الذى يصفق له كثيرا ويقول فى صوت مؤثر جدا :

يا اولادى .. ماذا تريدون ؟ واى شىء جئتم تشاهدون ؟ هل تعتقدون انه فى امكانى تقديم مثل هذه اللعبة ؟

آه .. انتم جئتم لمشاهدة موتى .. كل منــكم يدفع قرشــان لانه يريد مشاهدة عجوز ينتحر ..

ولكنى آسف .. آسف جـــدا .. لا اســتطيع اعطاءكم هــذه المتعة .. لا استطيع ان اقدم حياتى ثمنا لتسليتكم .. ولكنى اريد ان اعيش .. فهـــل تغضـــبون اذا قلت لكم انها خـــدعة لاستدراجكم لدفع القرشين .. انا اريد ان اعيش ولذلك ارجوكم عند خروجكم لا تفشوا سرى ولا تقولوا للذين فى الخارج عن خدعتنا لاننى اريد ان اعيش .

ويبكى جمهور المشاهدين ويخرجون والدموع فى أعينهم ويعتقد الموجودون بالخارج أن المشهد عنيف ومثير ولا يفشى السر أحـــد منهم حتى يشرب المقلب آخرون .

بلادى جميلة

الشاعر صـــلاح عبد الصبور امضى خمسة عشر يوما فى زيارة اسوان وموقع السد العالى والوادى الجديد ..

قال صلاح بعد عودته .. اسوان اجمل مدينة فى مصر .. كورنيش النيل فى اسوان اجمل من الريفيرا .. الصخور الجرانيتية فى مجرى النيل عند اسوان ذكرتنى بتماثيل المثال الانجليزى هنرى مور .. عنـــدما يهتم بالكتلة وينسى التفاصيل .. فصخره يخيل اليك أنها تمثال امراة مستلقية فى استرخاء ، وصـــخرة اخرى تعطيك الاحساس بانها مجموعة من النـــاس الجالسين وظهورهم اليك وهكذا ..

ان بلادى جميلة جدا

ولكن مدينة أسوان لم تستفيد من التصنيع حتى الآن فشركة كيما بنت مساكنها بعيدا عن المدينـــة ولو أنها فعلت لرفعت مســـتوى المعيشة .. ولأنعشت أسوان .

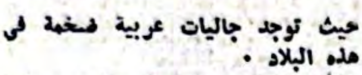
وفى الوادى الجديد رأيت أبناء مصر الجديدة .. رأيت الزراعيين والمهندسين الذين يعملون فى صمت وتحت ظروف قاسية .. انهم الرواد الاوائل الذين سنرى ثمرات جهودهم فى مصر الجديدة التى يبنونها هناك .

صلاح عبد الصبور يكتب الآن سيناريو وحوار فيلم قصير عن هذه الاماكن التى زارها يخرجه الفنان أحمد كامل مرسى لوزارة الثقافة .

صوت العرب فى امريكا اللاتينية

فى اوائل الخريف القـــادم تســـافر بعثة صوت العرب الى امريكا اللاتينية .. تضم البعثة ٦٢ فنانا وفنانة .

ستقوم بعثة صـــوت العرب بزيارة البرازيل وشـــيلى والارجنتين وفنزويلا



حيث توجد جاليات عربية ضخمة فى هذه البلاد .

بعض أفراد الجاليات العربية هناك وصـــلوا الى منصب الوزارة فى شيلى ، وبعضهم وصل الى مجلس النواب كما فى البرازيل ، والبعض يملك ثروات ضخمة ومزارع شاسعة لتربيـــة ثيران المصارعة ..

تطلق شعوب أمريكا اللاتينية اسم تركو على العرب هناك ، وذلك لأن معظم العرب الموجودين الآن هاجروا الى هـــذه البلاد عندما كانت بلاد العرب تابعة للامبراطورية العثمانية .

سوف يسافر أفراد بعثـــة صـــوت العرب بطريق البحر وتستغرق الرحلة ثلاثة شهور .

اخبار المفكرة

● ام كلثوم هى الفنانة الوحيـــدة فى بلدنا التى تســـير على نظام فنى محترم .. انها تحترم عملها وتستعد له مبكرا تماما كما يفعل فنانو الاوبرات العالمية فى اوروبا وامريكا ..

فمنذ سنوات طويلة وام كلثوم تواظب على الاستعداد لتقديم موسم غنائى كامل فى كل عام .. يبدا فى اكتـــوبر وينتهى فى شهر مايو .. فحفلات أم كلثوم تقام دائما فى اليوم الاول من كل شهر .. وهى الفنانة التى تقدم اغنية جديدة او اكثر مع بداية كل موسم .. ثم توالى تقديم الجديد والقديم خلال موسمها الغنائى .. وهى الفنانة الوحيدة التى تستريح اربعة شهور استعدادا للموسم الجديد ..

من اجل هـــذا سيبقى فن ام كلثوم حيا متجددا الى الابد .

● الشاعر الغنائى مامون الشناوى انتهى من تاليف ثلاث أغنيات جديدة تغنيها أم كلثوم فى الموسم القادم . رفض مأمون أن يطلع أحدا على كلمات هذه الاغانى .. قال لبعض أصدقائه «ان الوسط الفنى يشغى بالمقتبســـين ، وأن أحد مؤلفى الاغانى يتعقب أغانية ، والآخرين يتعقبونه شخصيا لاقتباس أمواله » .

ثم اضــــاف مأمون الشناوى ضاحكا : انه اضطر أخـــيرا الى ملازمة المنزل خوفا من ان تتطور مســـائل الاقتباس التى تلاحقه فيقتبس أحد مؤلفى الاغانى هدومه !







مصطفى محمود — سعاد حسنى — صوفيا لورين

● اول كتاب فى العربية يروى قصة بطل امريكا اللاتينية سيمون بوليفار يصدر فى الشهر القادم . اعد هذه الدراسة الكاتب الصحفى احمد قاسم جوده . سيمون بوليفار هو محرر امريكا اللاتينية ، وقد ظهر عنه حتى الآن عشرة افلام عالمية ، وتضم المكتبة العالمية الف مجلد بجميع اللغات تروى قصة حياته وكفاحه .

كرمت الثورة المصرية سيمون بوليفار فاطلقت اسمه على ميدان قصر الدوبارة بجاردن سيتى .

● سميحة أيوب فنانة موهوبة .. استطاع المسرح ابراز موهبتها فى معظم الادوار التى لعبتها فى المسرح الحديث وفى المسرح القومى.. ولكن السينما حتى الآن لم تستطع ابراز هذه الموهبة !

متى يكتب الكتاب السينمائيون دورا يبرز موهبة سميحة ؟

● انتهى محمود الشريف من تلحين الفصل الاول من المسرحية الغنائية « مهر العروسة » التى كتبها عبد الرحمن الخميسى .

تتردد أسماء محمد قنديل ومحرم فؤاد وسعاد محمد وصباح وفايزة أحمد وحورية حسن وكنعان وصفى للقيام بأهم أدوار المسرحية .

● احسان عبد القدوس يسافر الاسبوع القادم الى امريكا بدعوة من الحكومة الامريكية لقضاء شهر يزور خلاله جميع الولايات من نيويورك التى تطل على شاطىء المحيط الاطلنطى الى سان فرنسيسكو ولوس أنجلوس وهوليوود على شاطىء المحيط الباسيفيكى .

يحمل احسان فى حقيبته ترجمة انجليزية لروايته « ثقوب فى الثوب الاسود » . ترجم الرواية مرسى سعد الدين .

● قالت لى سعاد حسنى ودلع كل بنات مصر يطل من عينيها : انها تبحث عن رواية تحكى قصة الفتاة المصرية فى قلقها وتوترها ورواسبها ، وتبين مباراة شد الحبل التى تتجاذب فتاة هذا الجيل .. مرة تشدها الى الماضى براوسبه ، ومرة الى سمات العصر الحديث .. انها تريد رواية تحلل مأساة فتاة اليوم !!

● صدر هذا الأسبوع أول انتاج بشرى للدكتور مصطفى محمود بعنوان « امل » .

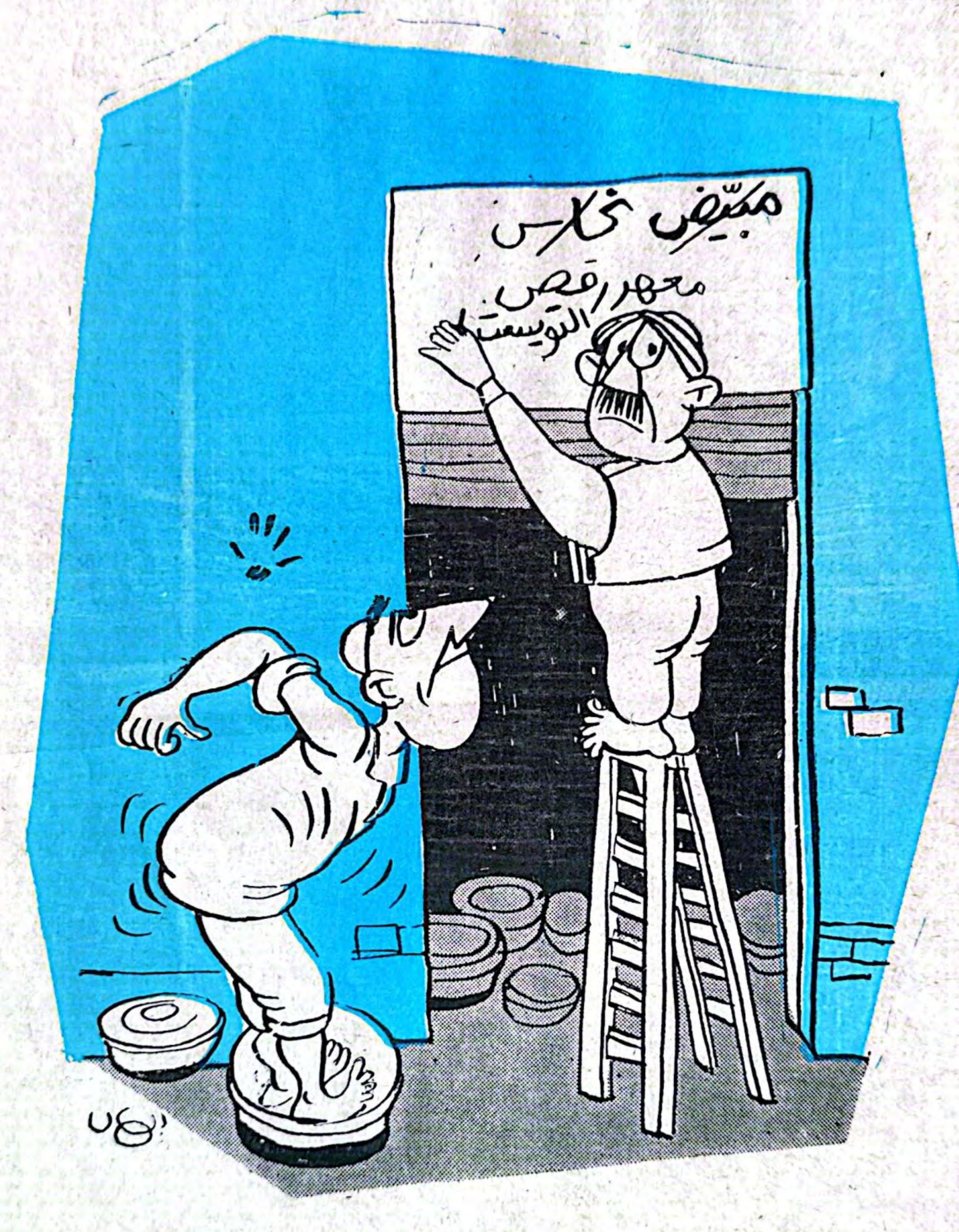
كان فى استقبال امل عندما ملأت ودعات مستشفى عانوس بالواواة الدكتور عبد الفتاح يوسف .

يقول « درش » ان أمل سوف تكون أجمل وأذكى بنات مصر .

ملحوظة : مصطفى يقوم بالدعاية لابنته من الآن حتى يضمن لها عريس بعد ١٨ سنة .

طلب مصطفى محمود أجازته السنوية ليحاول لتأقلم مع الزائر الجديد . قال : انه تعود الكتابة منذ ١٥ سنة على نغمات الموسيقى الخفيفة ولكنه الآن سوف يحاول تعويد نفسه الكتابة على نغمات واء .. واء .. ها . . ها .. ها ..

● الى هواة رقصـــة التويست فقط ●

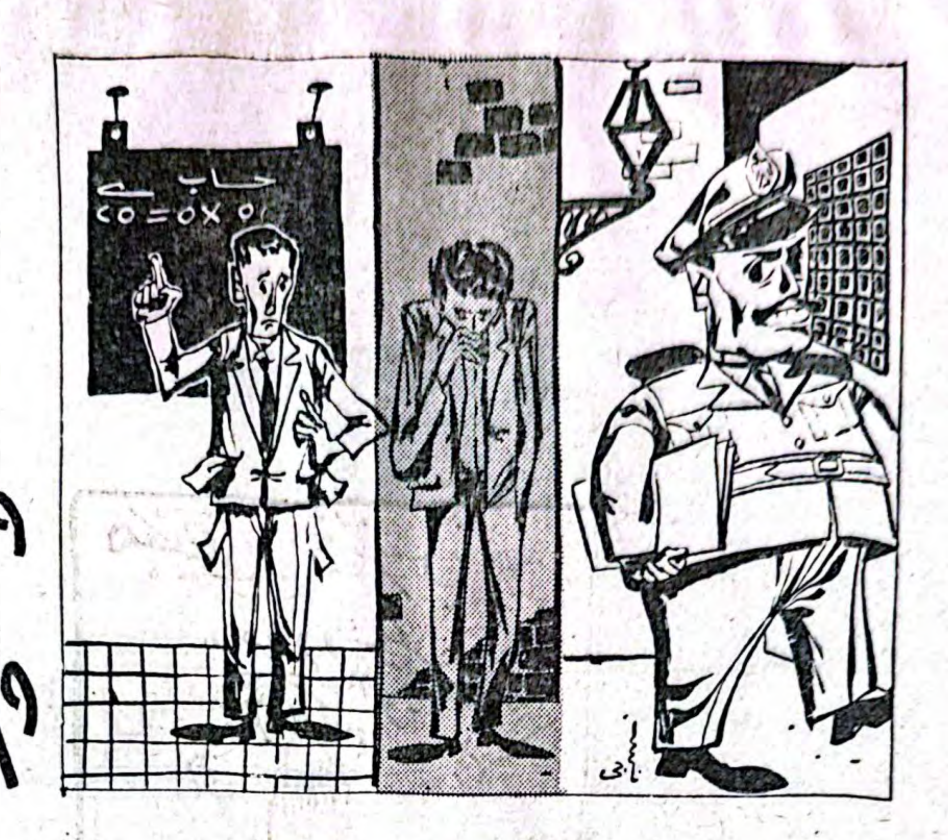


ملحـــوظة :

« يمكن لمبيضى النحاس الاحتجاج لدى الرقابة العامة عـــلى المصنفات الفنيــة »

أيوب وحسنين والبجوري

صبري موسى



أيوب رجل طيب ، يسكن فى مصر الجديدة ..

ذات صباح ، تسلم رسالة يقول فيها صاحبها ان له ابنا محكوم عليه فى سجن القيعة • ويطلب منه ، باسم الجيره التى كانت بينهما فى البلد التىجاءت منها الرسالة ، وباسم الانسانية وبحكم وجوده فى القاهرة ، أن يزور ابنه فى السجن بدلا منه •

واستجاب أيوب الطيب لجاره القديم ،ولدوافع الانسانية التى تكررها الرسالة فى أغلب السطور ، وقام بالذهاب الى السجن والوقت منتصف النهار ..

دق على الباب الكبير • فسقط من الداخل مزلاج ثقيل ، وانفتحت نافذة صغيرة فى وسط الباب أطل منها نصف وجه شاربه أبيض ، قال لأيوب تعالى غدا مبكرا فى الصباح لتسجل اسمك فى سجل الزيارات ..

وأعطاه من الارشادات ما جعله فى اليوم التالى • الموافق ٧ يوليو ، يصحو مبكرا فى الساعة السادسة ، ويركب المترو من آخر مصر الجديدة الىباب الحديد .. ويركبالاتوبيس من باب الحديد الى القلعة ، ليكون بجوار باب السجن فى الساعة السابعة والنصف ..حسب الارشادات التى أملاها عليه النصف وجه •

وهناك ، تحت اللافتة التى تقول أن هذه دار اصلاح وتقويم ، وجد أيوب مقعدا خاليا وطاولة صغيرة بجوار السور .. وبعض الناس ينتظرون مسجل الاسماء .. وقد اقتربت الساعة من الثامنة ، وتكاثر الزوار ، ثم قفزت الى الثامنة والنصف وتكاثر الزوار ، وقبل التاسعة والربع بقليل ، خرج من باب السجن رجل يلقبونه بالصول • يحمل سجلا وقلما وتكشيرة هائلة .. وضع السجل على الطاولة ووضع نفسه على الكرسى ، ووضع التكشيرة على وجهه .. وصرخ فى الناس أن يصطفوا فى طابور .. ففعلوا ..

وبداوا يتقدمون واحدا واحدا من الصول وبدأت المأساة التى تتكرر كل يوم •

فأيوب الطيب يقسم أن هذا الصول العظيم الجبار ، لديه من البراعة بأن يتفوه بأحط وأرخص الشتائم التى يعجز عنها السوقة وأولاد الشوارع ..

ولديه من البراعة فى استخدام ساقيه وذراعيه بما يعجز عنه أحط الفتوات ..

وبدأ المسألة عادة ، عندما يخطىء زائر فيملى اسمه قبل اسم المسجون المطلوب .. أو يحاول الاستفسار عن شىء .. أو يهتز من الزحام فيخرج عن الطابور .. حينذاك ينفجر الصول العظيم ويعطى للزائر المسكين أبا من أحط أنواع الحيوانات ، وأما سيئة السمعة فاسدة الاخلاق ، وركله أول لكمة حسبما يتسير الحال ..!

وبينما أيوب الطيب واقف فى الطابورينتظر دوره ، لاحظ أن الصول تتغير لهجته فى الحال عندما ينحنى عليه واحد من الزوار ويغمز يده بشىء يخرفش ، أو شىء مستدير ، أو شىء يشتعل ويخرج الدخان !

وأيوب طيب صحيح .. لكنه ليس ساذجا ليغمزيد الصول بشىء ..

وليس نبيا ، ليحتمل اهاناته من أجل جار ولهذا خرج أيوب الطيب من الطابور فى القلعة وعاد الى داره فى مصر الجديدة ..

وكتب خطابا يعتذر فيه لجاره القديم ..

وكتب خطابا يشكو لى فيه من هذا الصول المهول !

●

حسنين شاب مكافح ..

يشتغل بالتوجيهية فى تفتيش المحطات العائمة بطلمبات خزان اسوان ..

اشتغل بالتوجيهية ولم يكمل تعليمه ليعول اسرته المكونة من عشرة أفراد .. أمه وأخوته الصغار .. وأبيه العجوز ..

اسمه أحمد محمد أحمد حسانين ..

فى أخريات سنة ١٩٦٠ طلبوه لاداء الخدمة العسكرية فى منطقة تجنيد اسيوط ..

واجب وطنى .. فذهب اليهم ..

لكنهم فى أوائل ١٩٦١ أخرجوه . لأنه غير لائق طبيا ، تحت رقم ٦١/٧٧ •

وعاد حسنين الى عمله فى طلمبات الخزان ..

لكنهم فى العمل طلبوا منه شهادة المعاملة .. فأرسل يطلبها من منطقة تجنيد أسيوط.. فلم يردوا عليه !

أرسلوا له فى العمل انذارا ، فأرفق الانذار بخطاب استعجال لمنطقة تجنيد أسيوط .. فلم يردوا عليه !

أوقفوه عن العمل فى النصف الاخير من عام ١٩٦١ ، بسبب شهادة المعاملة .. فذهب بنفسه الى منطقة تجنيد أسيوط .. وهناك اكتشف أن شخصا آخر قد جند باسمه .. فصحح لهم فى المنطقة هذا الخطأ وأرسلوا أوراقه وأوراق هذا الشخص الآخر الى ادارة التجنيد بالقاهرة للتصحيح ..

بعد شهر أو اتنين ، رجعت أوراق الشخص الآخر الى منطقة تجنيد اسيوط • ولم ترجع أوراق حسنين ..

ذهب حسنين الى ادارة التجنيد بالقاهرة يبحث عن أوراقه .. فقال له الموظف المسئول:

ـ احنا متأسفين .. ورقك ضاع !

من النصف الاخير لعام ١٩٦١ الى الآن ..

سنة كاملة ، وحسنين موقوف عن العمـل ، موقوف عن قبض الفلوس ..

يذهب الى العمل فيقولون له ماتجيش الا ومعاك شهادة المعاملة .

يذهب الى ادارة التجنيد فى القاهرة فيقول له الموظف المسئول ببساطة قاتلة ، ورقك ضاع حانعمل لك ايه ؟ ..

يذهب الى بيته فتصيح فيه الافواه الجائعة ، عملت ايه .. ماجبتش فلوس !

●

سمير بديع البهجورى مدرس بمدرسة الاصدقاء الابتدائية المشتركة ببهجورة ..

وبهجورة قرية فى محافظة قنا ، تعتبر نموذجية فى التعليم .. فيها ستة مدارس ابتدائية

وفيها مدرستان ابتدائيتان خاصتان ، تشرف عليهما وزارة التربية والتعليم ، وتخضعان للتفتيش .. هما مدرسة الاصدقاء الابتدائية المشتركة ، ومدرسة الاتحاد ..

وهاتان المدرستان من النوع الذى لا يأخذ مصروفات من التلاميذ .. اذ تصرف عليهما وتديرهما جمعية تدفع مرتبات المدرسين ..

وفى امتحان القبول هذا العام كانت مدرسة الاصدقاء هى الاولى فى نتائجها على مدارس نجع حمادى .. وكانت مدرسة الاصدقاء هى الثانية ..

ورغم هذا فان مرتب أى مدرس فى هاتين المدرستين ، لا يزيد بحال من الاحوال عن ثلاثة جنيهات .. رغم أن جميع هؤلاء المدرسين حاصلون على صلاحية التدريس بعد دراسات فى منطقة قنا التعليمية ، من عام ١٩٥٣ .

ومن عام ١٩٥٣ ، ومرتباتهم لم تزد مليما واحدا حتى الآن ..

تحسنت أحوال جميع الناس ، ووصل أجر العامل الى خمسة وعشرين قرشا فى اليوم .. وهؤلاء المدرسون يتقاضى الواحد منهم عشرة قروش ..

لأن الجمعية التى تشرف على هاتين المدرستين جمعية فقيرة ، تعتمد على التبرعات ..

يشكو لها المدرسون من ضآلة المرتبات فتقول لهم اذهبوا الى الوزارة لتعطينا اعانة مثل باقى المدارس الخاصة .. أو اقنعوها لتستولى على المدرستين وتدفع لكم المرتبات .

عشرات الشكاوى أرسلها هؤلاء المدرسون من عام ١٩٥٣ للآن .. الى مدير التعليم ورئيس التعليم ووزير التعليم .. وفى كل مرة يجيئوهم هذا الرد الغريب .. هذا المنطق المقلوب :

ـ الاعانة تدفعها وزارة التربية للمدارس الخاصة التى تتقاضى مصروفات .. اما أنتم ، يامن تعلمون الناس بالمجان .. فالقانون لايسمح لكم بالاعانات !

●

ايوب .. لوزير الداخلية .
حسنين .. لوزير الحربية .
البهجورى .. لوزير التربية والتعليم .
واللهم فاشهد .. لقد ابلغت .

مسئولية هذا الرجل



مسئولية هذا الرجل ..

هـزنى جدا نبأ تعيين السيد عبد المنعم النجار سفيرا للجمهورية العربية فى المغرب . وعبد المنعم النجار ليس غريبا عن شمال افريقيا ، وهو فوق كونه عليما بمشاكلها وأحداثها ، صديقا شخصيا لكل الذين يلمعون تحت الاضواء على مسرح السياسة هناك .

ولست أشك لحظة فى أن عبد المنعم النجار سينجح نجاحا باهرا كسفير للجمهورية العربية فى المغرب ، فهو الرجل اللائق فى المكان اللائق ، ولكن المهمة الصعبة التى تنتظر عبد المنعم النجار هناك هى المشاكل المضحكة المبكية لهيئة السفارة هناك . حتى أن انباء الخلافات والاشتباكات والخصومات بين أعضاء السفارة تناقش فى المقاهى ويتندر بها الناس فى الشوارع .

ولقد شهدت مؤتمر اتحاد القوى الشعبية فى الدار البيضاء وهو أهم وأخطر مؤتمر عقد هناك منذ خمسة أعوام ، وبينما كان فى المؤتمر سبعة من رجال السفارة الروسية وخمسة من السفارة الامريكية ، وبعثة كاملة من السفارة الفرنسية ، وطاقم مدرب من رجال المخابرات الانجليزية لم يحضر من سفارتنا سوى مندوب واحد حضر ربع ساعة فى جلسة الافتتاح قضاها وهو يتثاءب ويهرش فى قفاه ، ثم انصرف الى السوق ليشترى مزيدا من التحف والاباجورات .

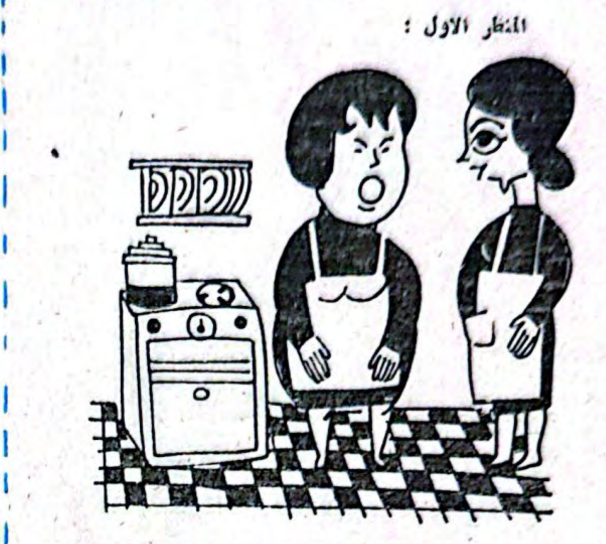
ولقد سمعت هناك قصة معركة نشبت بسبب طقم كريستوفل ، وانا لم أسمع بهذا الكريستوفل الا هناك . وهذا الكريستوفل ـ والعهدة على الراوى ـ طقم فضة من الشوك والسكاكين والملاعق ، والعهدة على الراوى أيها الناس لأن أسرتى منذ آدم حتى الآن تأكل بالسكاكين الطبيعى ، وهى الاظافر والانياب . وهذا الطقم الكريستوفل ثمنه فى بلاد بره أيها النـاس ولرجال السلك الدبلوماسى ، أى بدون ضريبة ولا جمارك ، ثلثمائة جنيه بالعملة الصعبة .. ثلثمائة جنيه ثمن طقم شوك وسكاكين ايها الناس ليأكل بها موظف غلبان كان يعيش فى القاهرة بخمسة وعشرين جنيها فى الشهر ، وكان مثل حالى يتشعبط على سلم الترماى ! .. الغريب أيها الناس ان الخناقة حول الكريستوفل ادت الى تشابك بالايدى وضرب بالروسيات ، وفضيحة بجلاجل كانت حديث الناس فى كل مكان .

وبعد ، ان سفارتنا فى المغرب تحتاج الى حزم عبد المنعم النجار وحسمه ، وانا واثق انه حاسم وحازم وعازم أيضا على بركة الله ، عازم على تطهير الواح الخشب التى تنخر فيها السوس حتى اللباب !

« محمود السعدنى »

الفصل الأول

المنظر الأول :

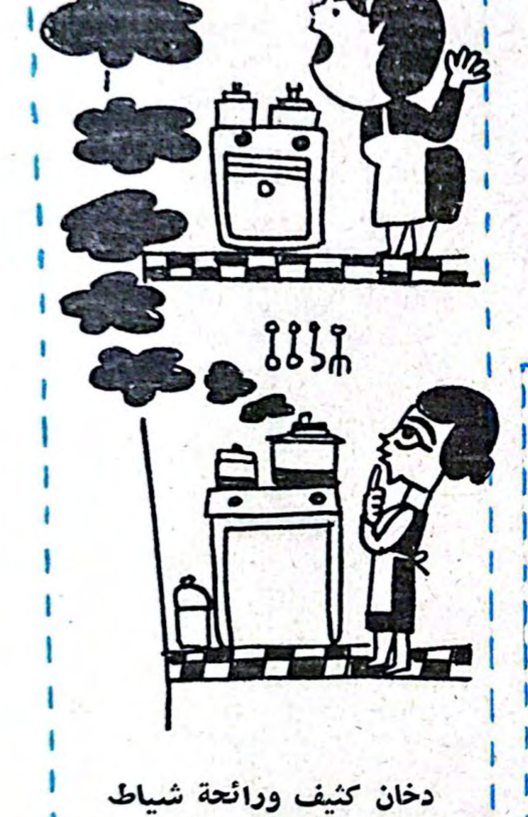


سميرة عند جارتها كمالات فى المطبخ ..
تسألها عن طريقة طبخ الكوسة بالبشامل

المنظر الثانى :

سميرة فى مطبخها تحاول أن تتذكر
الطريقة التى شرحتها لها كمـــالات

المنظر الثالث :



دخان كثيف ورائحة شياط
تنبعث من مطبخ سـميرة ..
تصـل لمطبخ كمـالات ..

الجيران

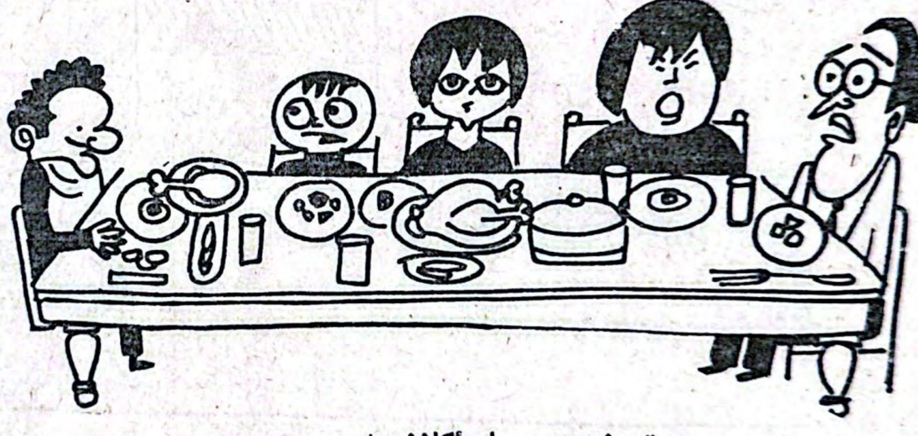
مسرحيـــة

المنظر الرابع :



كمالات تنزل السلالم لتدعو صديقتها للغداء عندها بعد أن حرقت الطبيخ ، هى تقول لنفسها : وبعدين بأه ٠٠ هى كل مرة تضحك عليا بالطريقة دى ٠٠

المنظر الخامس :



سميرة وزوجها يأكلان على مائدة كمالات وزوجها ٠٠

« ستار »

شخصيات المسرحية



سميرة

زوجة تسكن فى الدور الرابع ٠٠ موظفة .

الخدامة

عمل عند كمالات



كمالات

زوجة ست بيت تسكن فى الدور الخامس فوق شقة سميرة



الولد

ابن كمالات ـ شقى جدا



زوج

سميرة

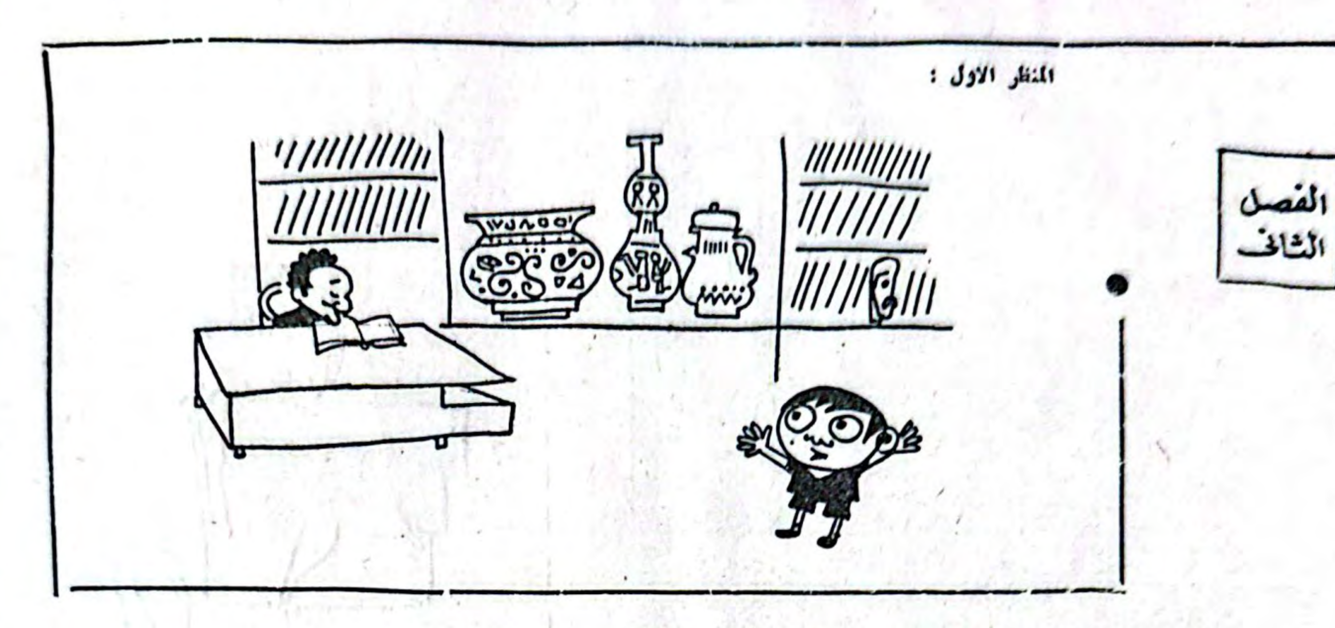
بعد قليل ٠٠
(الصفحة الجايه)
ترفع الستار
عن الفصل
الثانى من
مسرحية الجيران



بالكريكاتير ٠٠

الفصل الثانى

المنظر الاول :

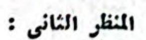


طفل الجيران الصغير يدخل شقةسميره ثم الى حجرة المكتب حيث يجد الزوج منهمكا فى عمله « حجرة المكتب ممتلئة بالتماثيل والتحف الفنية الثمينة »



(المنظر الثانى)

بدون تعليق ..



« ستار »

الفصل الثالث

(المنظر الأول)

سميرة تدوس على جرس باب جارتها كمـــالات فتفتح الباب ..



سميرة (بعد ازيك سلامات) تسمحيلى الخدامة بتاعتك شوية وارجعهالك تانى

المنظر الثانى :



سميرة تأخذ الخدامة الى شقتها ..

(المنظر الثالث)

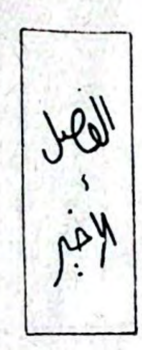
نفس مكان المنظر الاول ·· سميرة تعيد الخدامة الى جارتها ··



سميرة (برقة شديدة) : متشكره أوى ·· متشكره خالص ··

« ستار »







● المنظر الأخير ●

كمالات تقفل باب شقتها الجديدة بعد أن عزلت فى عمارة أخرى فتجد سميرة تخرج من الشقة المقابلة وبعدتبادل القبلات ··

كمالات ـ ايه اللى جابك هنا ··

سميرة ـ وانتى ايه اللى جابك هنا ·

كمالات وسميرة (فى صوت واحد) :

ـ هو احنا نقدر نستغنى عن بعض ؟! ··



« ستار أخير »



• الموقع •

العمار زين يابوى

انتهى التفجير فى الجبل ، فخيم على الموقع صمت عميق .!
وقفنا جميعا بلا أى كلام ، كأنما نسترجع أنفاسنا . !
كنت أحس أن رجة الانفجار لم تحدث للجبل وحده ، بل الرجة هى الاخرى فى أعماقى .!

كان فضاء الموقع لا يزال يغلى باللهب ومساحات كبيرة من الجبل تغطيها سحب الدخان المتبقية من آثار الانفجار .. وألوف العمال والمهندسين وقفوا على مداخل الطرق المؤدية الى مواقع العمل .. أيديهم معقودة على صدورهم كأنما ينتظرون اشارة البدء .. بدء معركة ما بعد الانفجار . معركة ترويض الجبل وتهيئته لانفجار جديد !

ولم تمض دقائق ، حتى تمزق الصمت .. تحركت جموع العمال والمهندسين الى الموقع .. كانت الطرق ضيقة نوعا ما .. وشديدة الانحدار .. فبدوا فى مسيرهم عليها أشبه بصفوف صفوف .. خطاهم ثابتة ووجوههم الى الامام ..

وسمعت واحدا منهم يصيح بمرح على زميل له يسبقه فى المسير ، فلوح له هذا بذراعه ، ورد عليه بنفس اللهجة المرحة . ثم ضحك الاثنان ..

أسعدتنى الضحكة ..

من من هؤلاء الرجال لا يحمل فى قلبه هما ..؟! .. ومع هذا فهم يضحكون فى قلب اللهب .. !! ونحن هناك .. يا أصدقائى — يحلو لنا أن نشكو ، بل ونرسم الكآبة على وجوهنا لأتفه الاسباب فى ظلال « موضة » جديدة . اسمها الملل ..!

ورحت أرقب خطوات الرجال وهم يسيرون بثبات فوق الجبل ..

أى وقع غريب لهذه الخطى ..

ووجدتنى أردد بلا وعى أغنية لطاغور .. أغنية قرأتها ذات يوم عن الناس الذين يعملون ..

« انهم هناك .. فى الارض التى تخيرتها
« حيث ينطلق الرجال الى أعمالهم فرحين باسمين
« ثم يعودون الى ديارهم فى المساء ..
« وهم يرتلون لحن السلام المنتظر
« فى الارض التى تخيرتها
« لا يتزاحم الناس فى الطريق ..
« ولا يتدافعون ..
« فاقم دارك فى هذه الارض أيها الشاعر ..
« واغسل قدميك بماء النهر ..
« من رحلة التيه الطويلة ..
« وغن على قيثارتك ..
« فاذا انتهى النهار ..
« تمط على ضفة النهر .. أو فوق قمتك
« الجبلية
« وانظر العالم ..
« فى الارض التى تخيرتها ..
« أقم دارك فى هذه الارض ..
« أيها الشاعر ..
« لتساهم فى الجهاد من اجل السلام
« المنتظر ..

وانتبهت على ضجة ضخمة ، كانت معركة ما بعد الانفجار قد بدأت . وفضاء الموقع صفا من سحب الدخان .. وعلت أصوات الكراكات والحفارات وكاسحات الصخور ..!!

كل القوات التى انسحبت بالآلات فى الصباح لتخلى الموقع للتفجير ، عادت تزحف مرة أخرى لتحتل مواقع جديدة فى الجبل ..

هبطت أنا الآخر .. وفى لحظة ، كنت قد ذبت فى وسط الجموع ..

عبدالله الطوخى



اكثر ما كان يضايقني وأنا اتجول في الموقع أن اتذكر فجاة أنني صحفي ، وانني لابد ان أجمع « مادة حية » من أفواه العمال والمهندسين لاكتب منها تحقيقي الصحفي ..!.. كان ذلك يضايقني ، بل ويشعرني بالخجل من نفسي : اذ كنت أحس احيانا أنني المتعطل الوحيد في الموقع .. وما أسخف أن يكون الدور الوحيد للرجل في مثل هذا المكان .. هو الكلام ..!

ياما تكلمنا ..

فلندعهم يعملون ..

وأمضي أرقب تفاصيل المعركة : الكراكات تلتهم الصخور الناتجة عن تفجير الصباح، تلتهمها بفمها الوحشي المهول لتفرغها في عربات تنقلها الى بعيد . والحفارات دائبة على حفر الجبل ، ليوضـع الديناميت بعـد ذلك في الحفرات استعدادا لتفجير جـديد .. والسيارات تندفع في ذهاب ومجيء .. والعمال .. والمهندسون .. مصريون .. وروس .. واقفون أمام الآلات .. والعرق على الوجوه . ووميض عزم في العيون .. ولا دقيقة تضيع في الهواء .. هناك مساحة قدرهـا « كذا » ألف متر مكعب من الجبل يجب أن تنسف ، اذن لابد ان تنسف!.

روح غريبـة كنت أحس بهـا ترفرف مع اللهب على الموقع . !! كان شيئا أشبه بالضمير يحرك الجميع .. لقد قطعوا عهدا على أنفسهم، أن تنتهي المرحلة الاولى من السد عام ١٩٦٤ !

حلم رائع رأيته يلوح لكثيرين ممن جلست معهم : في ادارة السد على الضفة الغربية ، أو في قلب الموقع على الضفة الشرقية : أن ينتهي عام ١٩٦٤ والقناة العظيمة قد حفرت في قلب الجبل .. ومجرى نهرنا الازلي قد تحول اليها ، ومياهه الهادرة وقد اندفعت من خلال الانفاق الستة التي تعترض مجرى القنـاة ، لتصطدم بالتوربينات .. وتولد لنا طاقة جبارة اسمها الكهرباء ..!! ثم .. ثم تبدأ على الفور المرحلة الثانية من الحلم العظيم .. بناء السد ذاته . .

وترتسم نظرة حنين على وجه المهندس « احمد عامر » .. ويقول وهـو ينظر عبر النهر الى الضفة الشرقية .. « يا سلام .. حقه صحيح .. الواحد لو يعيش لغاية اليوم ده مايبجي ، ويلاقي السد خلاص اتبنى .. والواحد ماشي عليه .. ثلاثة كيلو ونص .. من الضفـة دي للضفة دي .. بعربية .. او على رجليه او حتى زاحف .. وانشا الله الواحد يموت بعد كده زي بعضه .. »

ويتهدج صوته ، ويكاد يبكيه الحنين ، ان آخر كلمات الرجل الرزين يكسوها اسى خفي عميق .. ان أحمد عامر واحد من الرواد الذين عاصروا مولد السد .. حين كان مجرد فكرة وخرائط صغيرة على الورق .. وهو متزوج وله أطفال صغار يعيشون معه في أسوان .. لكنه غدا سيسافر الى القاهرة ، سيسافر بعائلته..

ان ابنته الصغيرة ـ وعمرها شهور ـ مريضة .. أمرضها حر أسوان الشديد .. سيتركهم هناك .. ليعود وحيـدا .. ليمشي بعيدا عن ضناه ..!

انها أحزان الابطال الصامتة !.

ويتمتم أحمد عامر كأنما يكلم نفسـه .. « خلاص .. ماعدتش أقدر أبعد عن السد .. أصبح جزء من كيـاني .. من تاريخي .. اتخلقت بيني وبينه عاطفة .. زي العاطفة اللي بيني وبين أولادي تمام .. !!

ثم يسطع وجهـه الرزين الوسـيم فجأة « وتتبدد من على وجهه سحابة الاسى ، ويقول



وهو يشوح بيده ويبتسم .. « كلها شهرين ثلاثة والحر ينتهي .. ويرجعولي .. يقضـوا الشتا معايا .. ماتتصورش شمس أسوان في الشتا بتبقى جميلة أد ايه .. ومفيدة للصحة كمان .. »

وتنتقل ابتسامته الى روحي ، فاشد على يده ونمضي نتجول في الموقع الكبير !

***

ثمة سؤال غريب كان يشـغل بالي ، وانا ارقب العمل في الموقع ..!

هـذا الفلاح الذي عاش طول عمره مرتبطا بركود الارض وصمتها الازلي ، ثم جاء الى هنا ، ليجد نفسه فجأة ، وجها لوجه ، مع آلة معقدة كبـيرة ، تستطيع ان تلتهم ذراعه او تطيح برأسه في اي لحظة .. ما هو احساسه .. كيف أصبح شعوره نحو هذه الآلة ..!

كنت كثـيرا ما اقف بالساعة أرقب منظر الواحد منهم ، وهو يقف بوجهه الاسمر الفاحم أمام الآلة .. يراقب حركتها في انتباه ويقظة بل ويجري ليقفز فوقها اذا حـدث وتوقفت لسبب من الاسـباب ، ولا تمضي دقائق حتى يكتشف على الفور سر عطلها ، ويصلحها لتعود الى العمل من جديد ..!

أيمكن هذا ..؟!

ويضحك الفلاح الشاب « احمد أبو زيد » ويقول لي وعيناه لاتتحـولان عن حركة الآلة الكبـيرة .. « أول ماجيت قدامها .. كنت صحيح خايف ومنهاب ، لكن يوم واتنين .. وجمعه واتنين..وعرفت جوها ..!.. أمال ..

[redacted]

.. مادام الواحد عنده نظر ، خلاص ، يبصـ في دي ويشوف دي يفهم كل حاجة .. والمقسوم لابد منه .. » ثم ضحك وقال .. « خللي قلبك جريء .. وبعدين الحارس ربنا .. »

قلت وقد أحببت روحه المنطلقة المرحة ..

ـ ودلوقت بتشتغل على الآلة كويس ..؟!

ـ طبعا .. وماتنساش كمان اني باروح مدرسة التدريب المهني بتاعت السد !! ..

ـ طيب وناوي تبقى ايه بعد كده ؟!

ـ ناوي أبقى ريس .. !

ـ ريس مرة واحدة كده ..؟!

ـ وليه لا .. الحكاية حل وربط .. عايزه العين المفتوحة ..

ونظر الى الآلة الدائبة علىحفر الجبل .. ثم قال ـ عرفت سر « الكاسور » .. تبقى عرفت سر المكنة كلها ..!

ـ وقبل كده .. كنت بتشتغل ايه ..؟!

ـ حاشـتغل ايه يعني ..؟!.. فلاح .. يومين عمال .. وتلاته بطال .. لكن دلوقت .. الحمد لله .. الواحد عايش مش متهدد ..!

ـ طيب وعايز السد يخلص ، والا يفضل كده على طول .. علشان الشغل . ؟

وارتسمت على وجهه نظرة عتـاب وقال : « يا أستاذ ده يوم المنى لما السد يخلص .. يوم المنى لنا كلنا .. يا سلام »

وجال بعينيه على الموقع كله ، ثم عاد يقول وهو يشير بذراعه ونظراته الى بعيد .. كأنما يشير على مصر كلها « العمار زين يابوي .. العمار زين .. ده ياما حيطلع للبلد انتاج وخير ناكل منه كلنا »

وصاح عليه فجأة واحد من زملائه فاستأذن بابتسامة حلوة ومضى ، وراح يحوم حـول الآلة ، فتحركت انا الآخر من مكاني ، ولـكن

دمعة قالهـــا راحت ترن فى أذنى ، فرحت أرددها على دوى الآلات ، وكأنها مطلع لاحدى الاغنيات ..

« العمار زين يابوى .. العمار زين .. »

أى فلسفة لمعركة السد ، أبسط وأعمق من تلك الكلمات من قلب فلاح بسيـــط ، يرمق الحياة ، بعين الحب والامل !

ومضيت أتجول فى الموقع من جديد !

كان قلبى مفعم بغبطة عميقـة ، لكنى كنت فى نفس الوقت أحس بعجز كبير .. وبخجل أكبر !

نعم ..

فأى تحـــقيق صحفى فى العـــالم ، قادر بالكلمات أن ينقل للناس روح معجزة ..؟!هذه المعجزة التى أرها تولد فى بلادى يوما بعد يوم ، فى تلك البقعة الجبلية الصغيرة عـــلى ضفة النهر !

ان آلاف الشعراء والرسامين والموسيقيين ، فقط ، يمكنهم أن يفعلوا هذا !

لقد رأيت الرجال يضحكون وهم يعملون فى الوهج ، يضحكون على « **الاهرام** » ! ..

انهم يسمونه « **عش العصفور** » ! أليس سدهم العظيم سيكون فى حجمه سبعة عشر مرة ؟! سدا لن يكون لعبادة الملوك ودفن كنـــوزهم وجثث موتاهم .. بل مصدر قوة ورخاء للملايين بطول الوادى وعرضه ..

هيه .. ماذا أكتب .. وماذا أقول ..

يكفى الواحد منا ، أن يعود للناس من هنا .. لا بتحقيق صحفى ، ولكن بروح جديدة ، يقول لهم من قلبـــــه بفرح .. آن لكم أن تضحكوا للزمان .. وللمستقبل ! فمعجـزة جديدة لنا ، سيراها العالم عن قريب !

ومضيت.. وقلبى خفيف خفيف .. كأنه لم يذق طعم الحزن يوما ..

***

ألم أقل لك ياولدى ، وأنا على وشك الرحيل

كفاك بكاء ..

فقد أعود لك ولكل الاصدقاء بمعجزة من هناك ، وقد يكون معى زوج من الحمام الابيض؟

قل لهم يا ولدى .. ان فجـــرا جديدا سيشرق على بلادنا .. من هـــنا .. من قلب الجبال .. جبال اسوان الحبيبة !!

غن ياولدى ..

غن لاحلام الانسان على هذه الارض ..

انها سر خلوده :

أحلامه الذهبية ..

التى لا تنتهى أبدا .. !

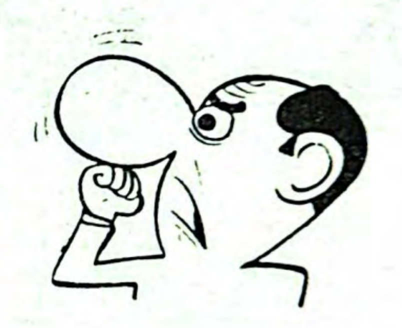
عبد الله الطوخى



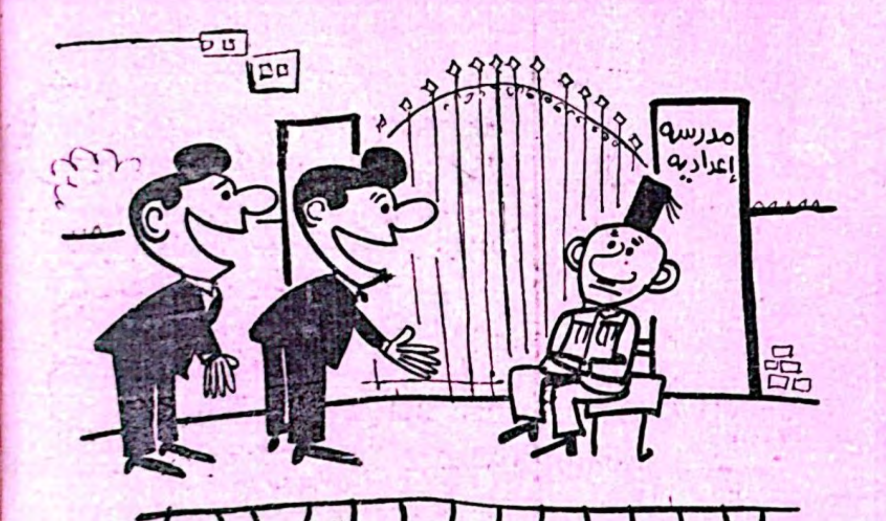
ـ تعرفى أنا فرحت قوى عشان المساواة بين الراجل والمراة !!



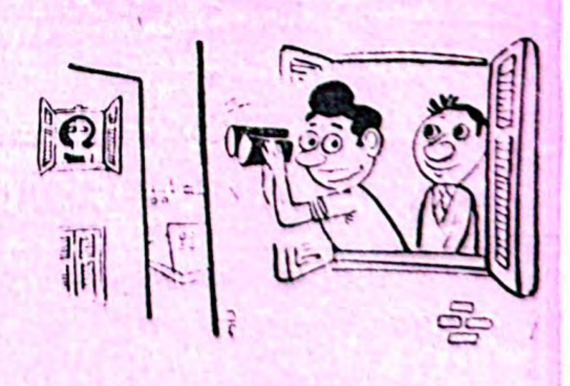
ـ شوفى بقى أنا حروح لابوكى أطلب ايدك ٠٠ وبعدين أبوكى مش حيوافق على جوازنا ٠٠ وبعدين أنا وانتى نزعل ونحاول ننتحر ٠٠ وبعدين ينقذونا من الموت فى آخر لحظة ٠٠ وبعدين أهلك يجوزوكى ابن عمك ٠٠٠ وبعد كده نبقى نتقابل من وراهم ٠٠٠ ايه رأيك ؟؟!!



ـ ياشيخه ابعدى عنى ٠٠ الدنيا حر !! ٠٠



ـ احنا عارفين ان دلوقتى فيه أجازات المدارس بس احنا عايزين ندخل المدرسة عشان نزوغ ونروح سينما من الساعة عشرة !!



ـ أنا قلت لابويا انا بذاكر كتير وعايز خمسه جنيه عشان اعمل نضاره نظر !! ٠٠

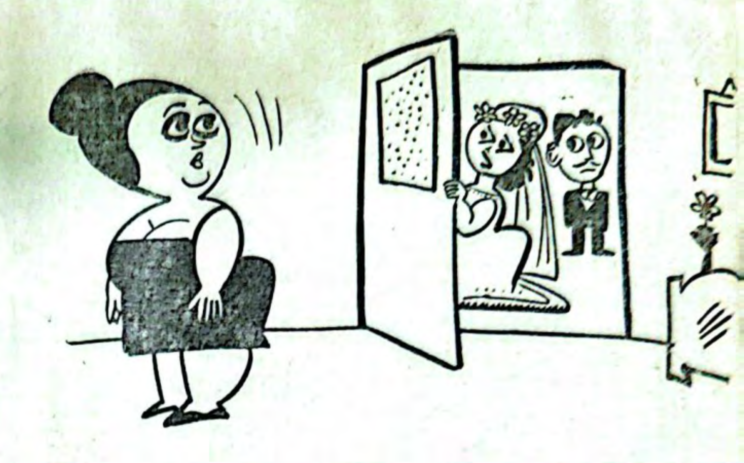


ـ واللهياأخى مديون اليومين دول ٠٠ بابا بيدينى كل يوم تعريفه مصروف بستلف عليه ٢مليم علشانأشترى سيجاره !

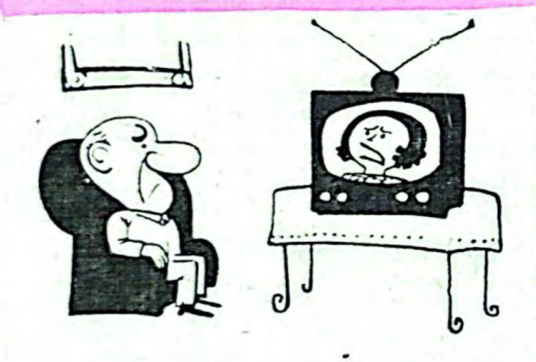


ـ مادام مفيش شخصية تثبت حاقبض عليك !!

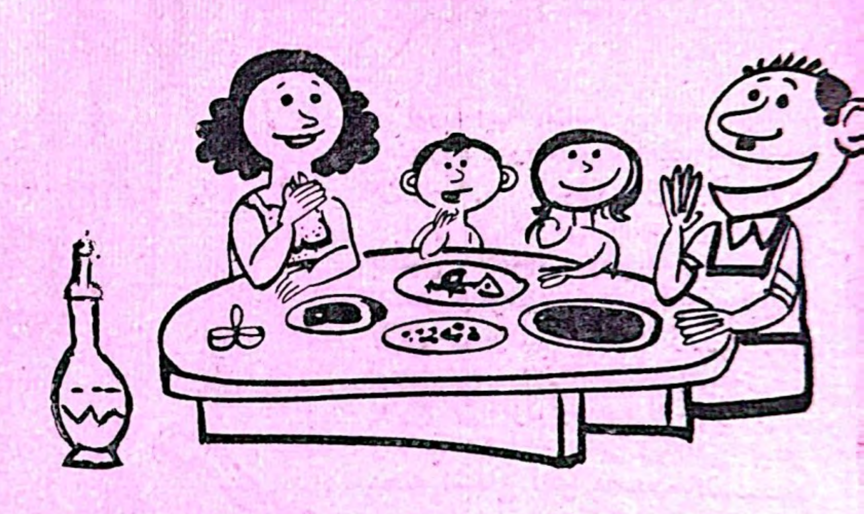




- استنى يا ماما ماتمشيش .. لما أشوف الجواز حايعجبنى ولا لأ ..؟!!



- انت مكشر فى وشى ليه يادلعدى .. ان كا نالبرنامج مش عاجبك .. اقفل التليفزيون !! ..



- تعرفوا ياولاد لو كان المصنع يوزع علينا أرباح كل يوم كنا اتغدينا طبيخ ولحمة كل ليلة !!!



- يعنى يا حضرة الضابط ممنوع نشرب حشيش فى غرزه .. وممنوع نشرب حشيش فى شقه .. وممنوع كمان نشرب حشيش فى نكته ؟! ..



- كمان صاغ ... الحسنة دلوقتى بقرشين !!!



طاقة
ى مش



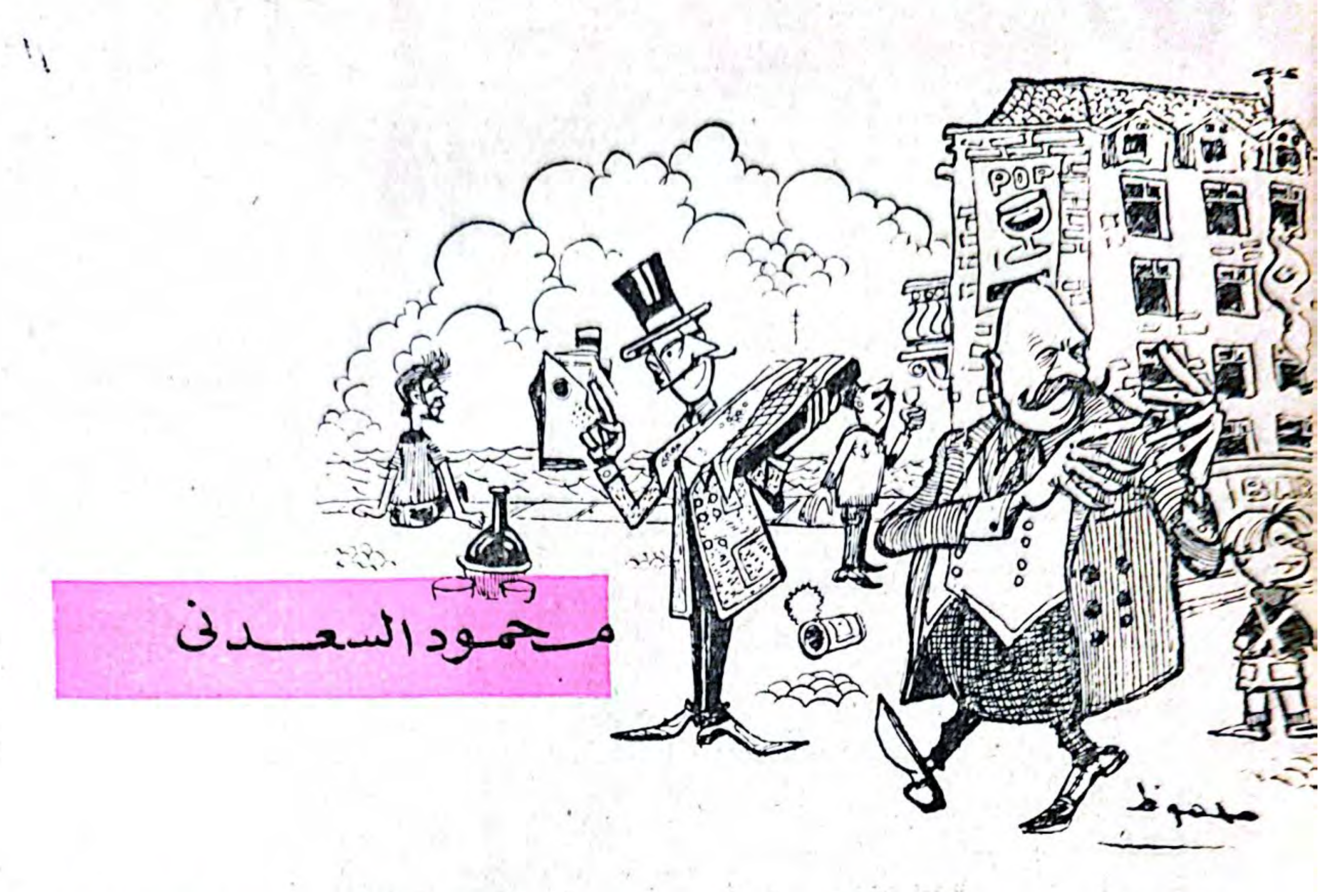
يا ميت ندامة على أوروبا

أوروبا أيها الناس ضائعة ومبتذلة ومنهارة ، أوروبامجوفة ومخوخهوفارغة من الداخل ، انهـــا مثل البنت التى قابلتنى على شاطىء النهر فى زيورخ بالليل ، جميلة ، وطويلة وتعشـق الشعر والموسيقى ولكنها بنت ليل ، تاكل من عرق الضمير • انروح أوربا الفتية ماتت • واشعاعأوربا الذى كان يخرج من عقول جبابرة العلم والفن • والادب •• أخذ يخبو وينطفىء ليحل محله اشعاع آخر مصدره صـــدر بريجيت باردو وأفخاذراقصاتملاهى الاسـتربتيز المنتشرة فى كل مـكان فى أوربا • ملاهى الاستربتيز حيث تتعرى النساء من ملابسها أمام جمهور من السكارى الحيارى الذيناستنزفتهم المتعة واستهلكتهماللذة وطحنهمالفراغ والملل ! •

أوروبا شاذة أيها الناس ومنحرفة ، الاحداث منحرفون ، والشبان منحرفون ، والنساء منحرفات !

والشذوذ هو سيد الموقف وهـو زعيم الاعلبية ، شدود وصـــل الى غايته وانحراف بلغ منتهاه !

وفى عواصم أوروبا الآن فيـــلم يحكى مأساة أوروبا ، فيـــلم عن الشـــذوذ ، بطله شــــاب فىالثامنة عشرة مصاب بالشذوذ هواية واحترافا • والشـــاب ابن الثامنةعشرة هارب من العاصمة الى مدينة صـــغيرة ، وهارب من الجيش الى الحانات الصغيرة ، وهارب من ماضيه فهو مقطوخ الصلة بأهله ، وهاربمن نفسه فهو ينتحل اسما آخر • الشاب الصغير سيمون وهو اســـم بنت فى الغالب يعيش مع رجـــل عاطل يقضى نهاره مع سيمون وليله فى حانة صغيرة على مرمى حجر من الميـنـــاء ، وســـيمون يســـعى بالليل الى رزقه ، ويصطاد منفوق الارصفةأمراء منالسعودية وملوك بترول من الشرق الاوسط وتجارا من الشرق البعيد ، ويكسب ألوف وينفق ما يكسبه على الرجل العاطل وعلى هوايته الوحيدة ، اسطوانات الموسيقى الراقصة وكتب فرانسواز



محمود السعدنى

ساجان • وهو يعشق ساجان الى حد العبادة ، وصورها التى انتزعها من المجلات تغطى جدران الحجرة التى يسكنها •• وحتى تسريحة شعرها يقلدها ، وحتى ابتسامته يجعلها شديدة الشبه بابتسامة ساجان !

وذات مساء يخلو الميناء من أصحاب الكوفية والعقال ، فليس فى الميناء مراكب جديدة ويبدو أنها لن تكون لأيام أخرى قادمة • ويعود الى الحانة يجر قدميه جرا ، ولكـــنه يلتقى فى الطريق بثرى أمثل قادما من بروكسل ، رجل فى الستين جــرب كل شىء وذاق كل شىء ، وطاف حول الكرة الارضية أكثر من مرة ، وجاء الى هذا الميناء الصغير بحثا عن قصة جديدة بحثا عن شىء « يجعلنى أشعر أن الحياة تتجدد وأنها لا تزال تمضى الى أمام » !

ويعرف سيمون من الرجل البارون أنه كان يعيش فى أفريقيا ، فى حوض الكونغو ، وانه يملك ثروة لا يستطيع حصرها ، فهو صاحب مناجم فى كاتانجا ، وهو مساهم فى منــاجم الماس فى جنوب افريقيا ، وله مزارع عليهـا نصف مليون رأس من الماشـــية وعشرة آلاف عبد ، وهو وحيد بلا أسرة ، حتى عائلـــته القديمة لم يعد يعرف عنها شيئا ، فقر هجر بروكســل منـــذ أربعين عاما هاربا من الجوع والبطالة والخوف ، وعندما عاد اليها اكتشف أنها تغيرت كثيرا ، ولم تمض أيام حتى شعر بالملل فحمل عصاه وراح يجوب اقطـار أوربا بحثا عن شىء يجعله يشعر أنه لا يزال حيا •

وكان سيمون هو هذا الشىء الجديد ، ولأنه لا يحب البقاء فى مكان واحد فقد تبناه وأخذه معه يطوف به عواصم العالم •

ولكن الرجل العاطل لم يكن ليتنازل بسهولة عن الفرخة التى تبيض ذهــبا ، ورفض أن يتنازل عن سيمون الا بعشرة آلاف دولار دفعها الرجل الثرى صاغرا وسحب سيمون معه الى ايطاليا • ومضى عام على سيمون وهـــو يتنقل بين جميع مـــدن أوروبا فى صــحبة الثرى البلجيكى • فى الشتاء يتزحلق على الجليد فى سويسرا ، وفى الصـيف يسترخى على الرمال الناعمة فى الريفيرا ، والرجل الثرى لا يبخل عليه ، فهو يرتدى أغلى الثياب ، وينفـــق مئات الجنيهات كل ليلة ، وطائرة الثرى الخاصة تجوب أوروبا كل يوم تحضر لسيمون أطباق السلاطة من نيس ، والكافيـــار من براغ ، والاستاكوزا من شواطىء أسبانيا • ولـــكن الولد سيمون يتمرد فجأة ••

ـ حــلو قــوى شــنبك ده ياوله •• اشـــتريته منين ••؟!

ويستيقظ ذات يوم فيجمع ملابسه وهداياه ويرحل • ويلحق به الرجل الثرى فى أحد الفنادق ويتوسل اليه ويركع تحت قدميه أن يرجع ••

ويذكره الرجل الثـــرى بأيام الضيـــاعة والضياعة ، وأرصفة الميناء كل ليلة ، والحجرة القذرة • والرجل العاطل الذى كان يستـولى على كل النقود • ولكن سيمون يبتسم فى هدوء ويصر على موقفه • ويقول الرجل الثرى وهـو يبكى : « اننى عجـــوز لن أعيش طـــويلا ، وثروتى تكفيك العمر كله لتعيش عيشة الملوك ، أستحلفك بالله أن تعـــود معى حتى أمـــوت وسأترك ثروتى كلها لك أنت ياسيمون » !

ويضحك سيمون مرة أخرى ويتســاءل فى سذاجة : « وهل تؤمن بالله ؟ » ويهز الرجل رأسه ويجيب : « أحيانا »

ويعود سيمون الى الرجل الثرى ، ولكنـه يسقط صريع الشلل قبل أن يحرر وصيتـه الاخيرة • ويظهر فى بروكسل قريب للثرى البلجيكى يطير مع أول طائرة الى حيث يرقد قريبه يعانى سكرات الموت • ويموت الرجل فى الفجر وعلى رأسه يقف قريبه وسيمون لا يتكلمان • وفى الصباح يعرض الوريث على سيمون أن يعيش معه كما كان يعيش مع قريبه ، فهو الآن مليونير وهـــو يريد أن يعيش عيشة أصحاب الملايين • ولكن سيمون يرفض عرضه ، فهو يريد الثروة ليتفـــرغ للشذوذ كهواية ، ويحمل أمتعتــــه ويمضى وليس معه الا ثمن تذكرة القطار • والى المدينة الصغيرة التى خرج منها مع الرجل الثرى يعود ، ويمضى فى شوارعها الضيقة الى نفس

الحجرة التى كان يسكنهـا ، ويفتـح الباب ويدخل ، ان الرجل العاطل لا يزال هناك ، ولكنه لم يكن وحده ، كان معه سيمون آخر جديد !!

هـذه هى قصة الفيلم الذى هز أوربا هزا قصة الانحلال الذى نخر اوروبا حتى النخاع ، قصـة الضياع والفراغ « والدنيا التى لم تعد تستحق الحياة » على رأس الثرى البروكسولى صاحب المناجم والمزارع فى كاتنجا . والغريب فى الامر أن أوروبا تعرف هذه الحقيقة وتدركها تماما ولهذا السبب أيها السادة تخـافنا أوروبا وتخشانا . وأنا لا أقول هذا الكلام من باب الدعاية ، فأنا لست واعظا فى مسجد قرية ، ولست خطيبـاً فى سـوق الثلاثاء ، أنا رجل عاقل ورشيد والله يرحمنى لأنى أعرف قـدر نفسى ، وبمنتهى العقل والجد أقول لكم ان أوروبا تخاف منا وتخشانا ، نحن أهل افريقيا وآسيا أصبحنا بعبع أوروبا ، ولذلك تتكتل أوروبا وتتحد ، ولذلك أيضا تعلن احتقارها وازدراءها ، والرجل القـوى أيها الناس لا يحتقر الضعيف ، باترسون بطل العـالم لا يحتقر رجلا مثلى ، ذلك لأنه يعلم علم اليقين أنه لو لكمنى بوكسا فى نافوخى لتوفيت الى رحمة الله . لذلك أيضا كانت أوربا تحبنا فى الماضى وتعطف علينا ، كانت أوربا قوية وفتية ولها عضلات ، ولكن أوربا اليـوم مسكينة ومنهارة ومحطمة ومنحلة ، لذلك أيها السادة أغلقت انجلترا أبوابها ومنعت الهجرة اليها . مجرد حركات ساذجة لتشعرها بقـوتها ، وسويسرا تبحث عن خدم فى البيوت وسعاة فى المكاتب وجرسونات فى المقاهى من أسبانيا وألمانيـا وايطاليـا ، لقد التقيت فى شوارع جنيف وبرن وزيورخ بمئـات من المغـرب وتونس والجزائر لا يجدون عملا ، والعمـل متوفر ، السبب أنهم هناك لا يرغبـون فى استخدام القادمين من افريقيا . حتى بنـات الليل فى شوارع سويسرا والمانيـا .. الا النادر القليل منهن ـ تتكلم مع الواحـدة منهن ، فتشيح بوجهها عنك ، ما دمت أسمر اللون أو أسود أو بنى !!

عملية مفضوحة لم أضـحك لها ولكنى ضحكت عليها !

أغرب شىء أيها الناس اننى وصلت زيورخ وفيها أغرب مؤتمر يمكن ان يخطر على بالك ، مؤتمر لأصحاب الشذوذ فى أوروبا ، والاغرب من ذلك أيها الناس ان المؤتمر كان اهم واكبر من مؤتمر نزع السلاح فى جنيف ، ومؤتمر العمل الدولى .

ولا تحسب أيها القارىء اننى أهزل عندما اقول مؤتمر ، فالحقيقة أنه كذلك ، مـؤتمر ووفود ومرشدون ومحاضرات ، وخطب تترجم الى أهم لغات أوروبا . وظل المؤتمر شهـرا يستمع الى خطب الوفود واقتراحاتهم ، مندوب من انجلترا مثلا روى للمؤتمر كيف أن القيود المفروضة على « رعاياه » فى بلاد الانجليـز تجعل « الحرية فى بريطانيا بلا معنى » ومندوب فرنسا اقترح على المؤتمـر تبادل الوفود على مدار السنة « لتبادل الرأى والخبرة ! » .. مندوبون فى ملابس مشجرة ومحزقة وبعضهـم يصبغ شفايفه بأحمر فاقع ، وبعضهـم فى ملابس نسائية !!

ولقد عرضت على بعض أصدقائى أن أشهد جلسة من جلسات المؤتمر وأبدى هـؤلاء الاصدقاء استعدادهم ، ولكنى عدلت فى آخر لحظة ، خشيت ان يظننى الناس هناك مندوب قارة افريقيا !

مأساة أيها الناس .. نعم ، ولكنها حقيقة .. ولقد رأيت صورة من هذه المأسـاة فى القطار السريع بين جنيف وميونيخ .. شاب فرنسى فى الثالثة والثلاثين من عمره اسمـه باسيل .. يشتغل طباخا فى القطار .. جاء وجلس بجانبى فى وقت الراحة ، وعزمت عليه بسيجارة فقبلها شاكرا فضلى ! كان يتكلـم بانجليزية سليمة لفتت نظرى ، وبين سيجارتين من علبتى انفكت عقدة لسـانه فتكلم . انه هارب من باريس منذ سبعة أعوام وهـو لا ينوى العودة اليها . لقد أمسكوه ذات مساء ووضعوه فى رداء الجندية وشحنوه فى قطار الى الميناء ليعبر البحر ومعه السلاح يرفعه فى وجه ثوار الجزائر ! ولكنه قفز من القطـار وخلع البدلة العسكرية واجتاز الحـدود الى سويسرا . وقال باسيل وهـو ينفخ دخان سيجارته : فرنسا لم تعد فرنسا ، لقد تحولت الى بلد متوحش ، انها تحرق شمعة تاريخهـا من الناحيتين وغدا سوف تتحول الى تراب ، ولا شىء يمكن انقاذ فرنسا من مصيرها ، لا شىء أيها الاخ الشرقى ولذلك تركتها حتى لا أكتوى بنارها .

وسالت باسيل :

● هل أنت شيوعى ؟

● لا ، أنا لا أومن بشىء على الاطـلاق ، لا أومن بالله ولا بماركس ، شىء واحد فقـط أومن به وأعبده ، هو باسيل الضعيف المائل أمامك .

أقول لكم الحق ، لقـد ودعت أوروبا وأنا آسف عليها ، أوروبا الموسيقى والشعر والفن والادب ضاعت وحلت محلها أوروبا أخرى ، وشخللت النص فرنك الذى فى جيبى وحمدت الله على الجيب الفارغ والرأس الممتلىء ، على أوروبا هزيلة وشاحبة ، أوروبا تنفخها فتطير لأنها مجوفة ، جيبها ممتلىء صحيح ولكن عقلها فارغ ، عضلاتها صلبة حقا ولكن روحها هشة ، الفقر والجدعنة !

وسالت وأنا فى مطار روما خواجا ايطـالى كان يقف الى جوارى :

● ماذا أستطيع أن أشتريه من ايطاليـا بعدة ليرات لا تزال معى ؟

وهز الطليانى رأسه ومط شفتيه ، وقال :

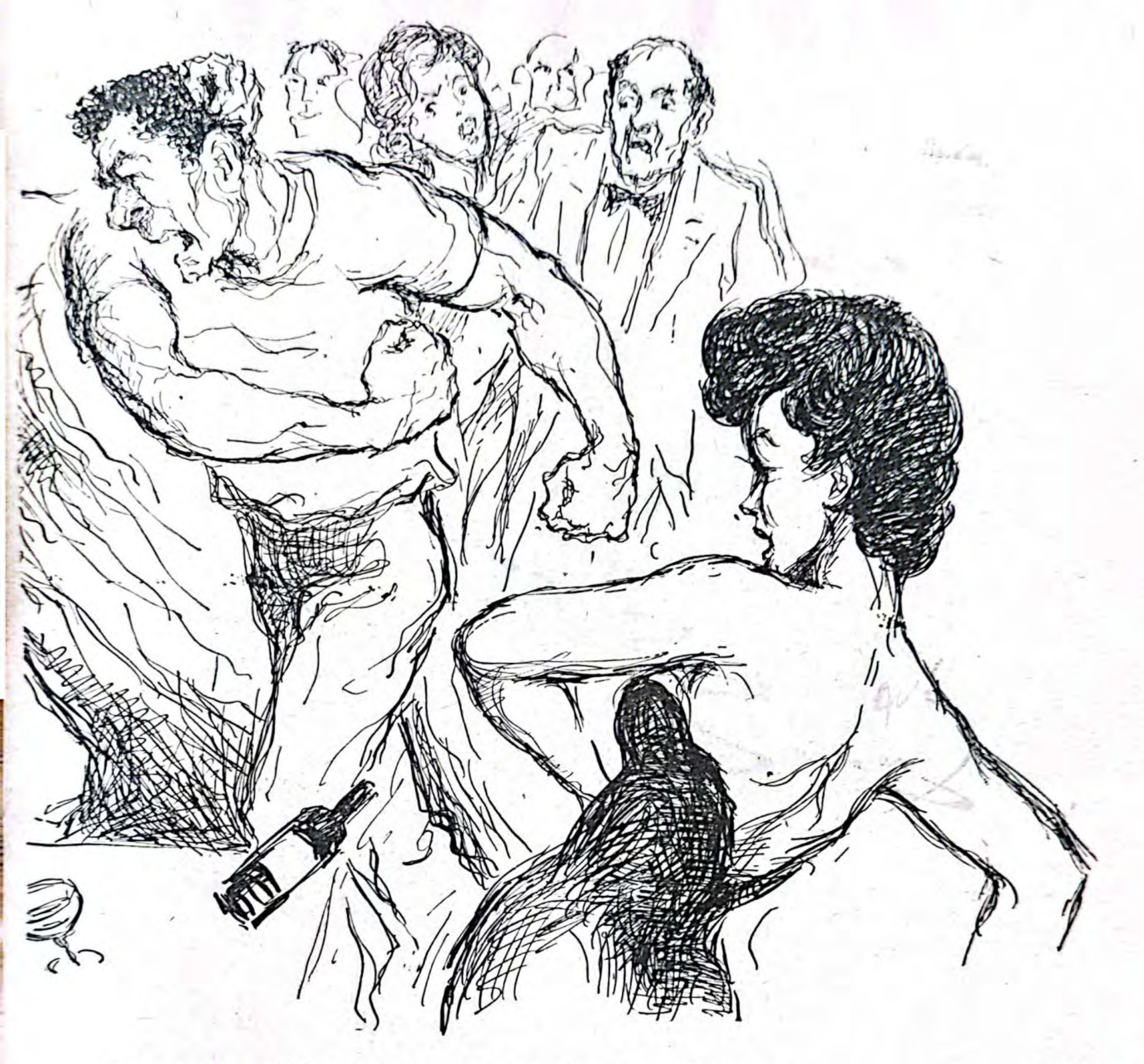
● كرافتات ، لا شىء هنا سوى الكرافتات ، لم يعد عندنا شىء نستطيع أن نشتـريه الا الكرافتات ، موسيقانا أصبحت جنسيـة ، وكتبنا جنسية ، والكرافتات هى الشىء الوحيد الذى لا يزال يحتفظ بمستواه .

واشتريت ثلاث كرافتات مرة واحدة ، فقد خشيت أن اعود فى المرة القادمة فأجد عـلى الكرافتات نساء عاريات ، أو صور أعضـاء وفد ايطاليا فى مؤتمر زيورخ !!

محمود السعدنى



على بعد خطوات منى ، انفتح باب أحد البارات ، وطار منه جسد انسان ، طار فى الهواء ثم هوى على الأرض .. تسمرت فى مكانى دهشا وانا ارقب الجسـد الذى اخذ يتلوى بالألم على ارض الشارع ... انتظرت ان تقوم معركة ، او يخف اليه احد الناس ، لكن شيئا من هذا لم يحدث ... كان الجسد لبحار صغير السن ، ذقنه لم تنبت بعد ، وجهه الرقيق الدقيق التقاطيع كان يتمرغ فى وحل الطريق ، ويتلوى جسده ويتقلص ، ثم ينفرد فى حركة تشنجية ، وهو يفرغ ما فى جـوفه ... وما هى الا ثوان ، حتى انفتح الباب بقوة ، واندفع منه بحار آخر ، ووراءه رايت جرسونا ضخم الجثة ، مفتول العضلات ، ظل يدفعه ويدفعه حتى ارتمى بجوار البحار الأول ... ونفض الجرسون كفيه فى استهانة ، ثم استدار واختفى خلف الباب ... وتمدد البحار الثانى بجوار زميله ، وظلا هكذا لفترة لا أدرى ان كانت قد طالت ام قصرت ، كل الذى أدريه ان الناس لم يهتموا بهما ادنى اهتمام ... كانت الاغانى تملأ جـو الشارع ، والموسيقى تصرخ بلا توقف وتتصاعد من وراء الابواب المتجاورة لتسد على الآذان كل منفذ لصوت جديد ... رائحة الشـواء تملأ الانوف ، الافواه تلتهم فطائر البيتسا الايطالية ، كما تلتهم لحم الاخطبوط وسندوتشات « الهوت دوج » والهامبرجر الأمريكية ...



والألحان صاخبة ...

والدخان يملأ العين ...

وحرارة الاجساد تلتهب وتزداد ، والعرق يتصبب فيغسل الوجوه ويزيل الاصباغ ... ويلتحم هـــذا بتلك ، وهذه بذاك في ذوبان أخرس ، وكان كل شيء توقف عـــدا تلك الشهوات ... والناس يمرون من فوق الشابين الراقدين على الارض ، واللذين كانا يتمرغان ويتحـــدثان ويغنيان ويضـــحكان في وقت واحد !!

وترددت في العودة الى السفينة ...

ثم قررت الا أعود اليها ، لم يطل ترددي ولم يزد عن ثوان ... فسرعان ماجذب نظري بحار طازج الهيئة ... كان وجهه أســـمر ، سحنته مستطيلة ، شعره أسود ... تحيط تصرفاته هالة من الوقار ، مفرود القامة ، متعالي الملامح ... كان يرتدي معطفا فاخـــرا ، في يده لفافه انيقة ... والأهم من هـــذا كله ... كان واضحا انه لم يشرب كاسا واحدة .

وقررت ان اتبعه ...

كان الرجل يعرف طريقه ... فبعد بضعة امتار ، استدار فجأة الى اليسار ، ودفع باب أحد البارات بقدمه ، ودلف الى الداخل ...

ودلفت وراءه ...

احتوتني على الفور ســـحابة من الدخان الكثيف التي اظلم بها المـــكان ، والتقطتني عشرات العيون المنتظرة بتلهف ، وطوتني ألحان الموسيقى الصاخبة ، وأغرقتني رائحـة العرق والخمر ...

توقف الرجل وهو يدور بعينيه في المكان ، ثم استقر ببصره فوق امرأة كانت تجلس مع رجل في أحد الاركان ، وظل جامدا للحظات تعلو وجهه ابتسامة واســـعة سعيدة ، ولم تتحرك نحوه امرأة من الجالسات ، بل تحولت عيونهن جميعا الى المرأة التي استقرت عليها عيناه ... ثم صاحت احداهن :

« بتينا ... بتينا ! »

والتفتت المرأة بسرعة ، لتلتقي نظراتها بجسده الفارع ، فصاحت وهي تنتفض :

« جامبون ... حبيبي جامبون ! »

وسرعان ما غادرت مكانها بفرح ، ثم القت بنفسها بين ذراعيه ، والتهمت شفتيه ، وراحت تتمرغ على صدره ... ثم اختطفت اللفافة من يده وهي تصيح :

« ما الذي جئتني به هذه المرة ؟! »

ولم أسمع ما قاله جامبون لها .. كنت قررت أن أنسحب الى ركن غير بعيد ، وأجلس منزويا على مقعد كسته الظلال بعيـــدا عن العيون ، الا عيني الجرسون الذي جاءني مسرعا ..



وسرعان ما اختلت بتينا بجامبون ، وسرعان ما اختفت اللفافة التى كان يحملها ، واحتلت المائدة بينهما زجاجة فاخرة من الويسكى ...

كانا غير بعيدين عنى ، بحيث استطعت أن ارقب كل شىء ، ايديهما وهى تتعــــانق ، انفاسهما وهى تختلط ، قبلاتهما وهى تطرقع فى سعادة ، وكؤوسهما وهى تتلاقى فى دقات ناعمـــة كانت تطـــويها انغام الموســـيقى الصاخبة ...

« سنيور ... هل معك سجائر ؟! »

رفعت رأسى نحـــو المرأة التى اطلت على بوجهها المصبوغ ... كنت أعرف ماذا تريد ، فابتسمت وانا اقدم لها السيجارة ، واشـــيح بوجهى عنها ناظرا الى جامبون وبتينا ...

« الا تريد ان ترقص ! »

« متأسف ... »

« اذن ، اشتر لى كأسا ! »

« متأسف ... »

مالت المرأة نحوى أكثر وهى تقول :

« الا تريد ان تشرب قهوة ؟! »

لم أرد ... رحت أرقب جامبون وهو يخلع معطفه الثمين ويلقيه على مقعده ، ثم يسحب بتينا من يدها ، ويخطـــو بها نحو حلبـــة الرقص ...

« سنيور ... الا تسمعنى ؟! »

كانت المرأة تلح على ان أشرب قهوة !

« ســـنيوريتا ... لست راغبا فى شرب القهوة ! »

« ولماذا جئت ايها المتعجرف الى هـــذا المكان ؟! »

فى نفس اللحظة ، هـــوت على كتفى كف هائله ، وجلجلت خلف اذنى ضحكة ارتج لها رأسى ... نظرت ورائى لأرى بحارا أحمـــر الوجه ، غليظ الملامح ، على ركبتيه فتاة نامت برأسها فوق رأسه ، وكان الرجل يضحك فى هستيرية قائلا :

« ايه ياواد... الا تريد ان تشرب قهوة ! »

قلت فى برود شديد وأنا انظر الى الزجاجة الفارغة امامه :

« وهل شربت انت قهوة ؟! »

استمر الرجل فى ضحكه وهو يشـــير الى الفتاة الجالسة على ركبتيه قائلا :

« ها هى قهوتى ياواد ... الا تعـــرف ان الايطاليين مؤدبون ؟! »

وفهمت !!

ومرت على دقائق مريرة ، عينـــا المـــرأة تحملقان فى وجهه بجسارة ، السيجارة مدلاه من بين شفتيها ، وجسدها يهتز مع الموسيقى اهتزازا متصلا ... وانا أهز رأسى حينا ، واشيح بعينى بعيدا عنها حينا آخر ... ثم حـــدث شىء غريب • فتح باب البار فجاة ، واندفع منه رجل طويل عريض ، هرقلى الجسد ، من ذلك النوع من الاجساد العضلية المخيفة ، والتفتت المرأة التى تقف امامى نحـــو الباب ، شهقت ، ثم صـــاحت فى جزع وهى تغادر مكانها :

« بتينا ... بتينا ! »

وتعالت صـــيحات النسوة من كل انحاء البار :

« بتينا ... بتينا ! »

وتكهرب الجو فجاة ... كانت بتينا غارقة بين شفتى جامبون !

لكنها انتبهت أخيرا الى القادم الجديد ... وعندما انفلتت من بين ذراعى جامبون لترحب به ، كان كل شىء فى البار ينتفض ... حتى الموسيقى ، انتفضت وتقطعت انغامها ، واخذت النسوة يتحركن دون هدف ، كان واضحا ان بتينا فى مأزق ، وان شيئا سيحدث !

وسمعت الفتاة تقول للرجل الجالســـة على ركبتيه ورائى :

« كيف جاءا فى وقت واحد ... كيف حدث هذا ؟! ... يا الهى ... ســـتحدث الليلة مجزرة ولا شك ، سيقتل احدهما الآخر !! »

وقال الرجل ضاحكا :

« لا تهتمى يا فتاة ... ولكن ، لم كل هذا التوتر ؟ »

وخبطت الفتاة صدره بكفها وهى تقول :

« الا تعرف ، ان بتينا تحب كل منهما على حدة ، انها لا تجـــلس مع أى رجل لو كانت سفينة جامبون فى الميناء ، حتى ولو لم يحضر ، ولاتقرب أحدا لو كانت سفينة الآخر موجودة ، لكنهما ــ يالكارثة ــ اجتمعا اليوم ، فكيف حدث هذا ... يا الهى ، ســـتحدث معركة ، هيا بنا الى مكان آخر ! »

وصاح الرجل فى مرح :

« لا ... انى أحب المعارك يا صغيرتى ، ان منظر الدماء يسلينى ! »

كان جامبون قد انسحب الى مائدته وجلس وحيدا ، لكن وجهه كان يغلى غليانا رهيبا ...

أما بتينا ، فكانت تجلس مع الرجل الآخر ، وقد احتلت زجاجة جديدة مكانها امامهما ... لكن نظرات بتينا ظلت مترددة بين هذا وذاك ، كان واضحا انها مرتبكة ! ...

ومضت الدقائق ... دقائق ثقيلة مريرة ، كان جامبون يجرع فيها الكأس وراء الأخرى ، وهو يدق على المائدة باصابعه فى عصبية ... بينما كان الآخـــر لاهيا عن كل شىء ... الا شفتى بتينا !

وكلما مضى الوقت ، كلمـــا ازداد التوتر حدة ، كانت النســـوة يحاولن الترفية عن جامبون ، وكلما اقتربت منه واحدة ، نهرها بقسوة وعنف ، وراح يعب كاســـاته بنهم وغيظ ... ولابد ان بتينا كانت تبذل جهدا مضنيا مع الرجل الآخـــر ، لكنها فى النهاية استطاعت ان تتركه لدقائق جلست فيها مع جامبون !

وتبدل الموقف ... اعتدل مزاج جامبـــون ، وانحرف مزاج الآخـــر ... وكادت الأمور ان تتأزم ، لولا ان اســـتطاعت بتينا ان تترك جامبون للحظات لتجلس مع الآخر ..

صالح مرسى

« البقية صفحة ٣٨ »

لقطات

◆ ◆ اخبار استديوهاتنا لا تسر ، المعروف ان هذه الايام هى موسم التصوير استعدادا للعرض فى أول الموسم القادم ... وبالرغم من ذلك ، فكل استديوهاتنا متوقفة عن العمل ، ليس هناك سوى بلاتوه واحد فى استديو ناصيبيان ، مشغول بتصوير بقية فيلم « شفيقة القبطية » .

◆ ◆ الخناقات بين نجاح سلام وصباح لازالت مستمرة ... آخر اخبارها ان نجاح علمت أن مؤلف الاغانى عبد السلام امين باع اغنية لصباح بعشرين جنيها ، فسارعت وعرضت على على عبد السلام شراء الاغنية بـ ٤٠ جنيها !! .. مطلع الاغنية اطلع من دول انا مش منهم .

◆ ◆ المخرج الاذاعى فايز حلاوة ، سيخرج لأول مرة للتليفزيون ... القصة التى يخرجها للتليفزيون كتبها عبد الرحمن الشرقاوى . عنوانها « الشيخ رجب » ... سبق أن قدم فايز هذه القصة للاذاعة من قبل فى سهرة ... تقوم بالبطولة فى التليفزيون ، زوجته تحية كاريوكا ... وزيزى البدراوى .





– يا ستى مشغولين قوى اليومين دول .. عندنا أسبوع لا تكذبى !!



– بقى حضرتك عايز تاخد الليسانس ومش حافظ لا تكذبى ؟! ..



كانت لوحات بيكار من أجمل المعروضات فى معرض النوبة .. احساس بيكار بشمس النوبة وسمائها الصافية وارضها الرملية .. وبيوتها .. وناسها ... احساسه بالعزلة والخلاء الممزوج بالتأمل والشعر والتصوف .. حققه فى لوحات مكتملة بديعة ..

وقفت طويلا امام لوحات أبو العينين .. وأعجبتنى ألوانه التى استمدها من البيئة وتكويناته الزخرفية التى عبر بها عن بساطة الناس وفطرتهم الحلوة ..

ناجى كان فى رسومه بناء معماريا تشربت روحه من البيوت النوبية بزواياها وفراغاتها وزخارفها .. وكانت رسومه بالريشة رقيقة غاية الرقة ..

أعجبنى اللون الاوكر فى لوحات صلاح طاهر .. وأعجبنى استخدامه لهذا اللون بفهم واحساس

وتمثال احمد عبد الوهاب كان جديدا فى كتلته وتصميمه

استطاع الفنانون ان يحققوا شيئا بالرغم من قصر الوقت .

والمعرض فى جملته يجعلك تحب النوبة وتشتاق الى رؤيتها .. وتحب النوبيين وتعشق طيبتهم وبساطتهم .. وهذا نصر فنى لجميع من اشتركوا فى هذا العرض ..

تهانينا ..

« مصطفى محمود »

فاتن حمامة تتباحث فى لندن لانتاج فيلم عن شهرزاد



فاتن حمامة

فاتن حمامة تجرى مباحثات فى لندن مع المخرج « دافيد دين » لاخراج قصة عن شهرزاد ... كتب القصة الدكتور « لويس عوض » ، كانت فاتن قد اخذتها معها قبل السفر .. طلب دافيد دين من فاتن ٦٠٠ دولار فى الاسبوع ، وبعد ترجمة القصة ، قال لها ان الاخراج سيستمر ٨ شهور .. تتباحث فاتن – أيضا – مع الممثل ميل فيرر ، للاشتراك فى تمثيل القطعة . آخر اخبار فاتن ... ستعود فى نهاية الاسبوع القادم مع عمر الشريف الذى سيلعب دور البطولة فى القصة الجديدة ..












وردة الجزائرية — ابو بكر خيرت — فطين عبد الوهاب — كمال الشيخ — عز الدين ذو الفقار — عاطف سالم — صلاح ابو سيف — صباح

٤٠٠ ألف جنيه لانتاج ٢٠ فيلما

رصد التليفزيون مبلغ ٤٠٠ ألف جنيه لانتاج عشرين فيلما ، سيخرج هذه الافلام خمسة من المخرجين السينمائين ، وقع التليفزيون عقـدا مع صلاح أبو سيف لانتاج فيلمين من هذه الافلام ... تجرى الآن مباحثات مع ٤ مخرجين آخرين هم : عاطف سالم ، فطين عبد الوهاب ، عزالدين ذو الفقار ، وكمال الشيخ ... تقرر ان تكون اجور المخـرجين هى نفس أجـورهم التى يتقاضونها فى السينما ، من الروايات التى ينتجهـا التليفـزيون ، الأيام لطه حسـين ، وعـودة الروح لتوفيق الحكيم .

وردة الجزائرية تحتكر جهود ملحن جديد

صباح الخير تقدم لك هذا الاسم : «حلمى بكر» ... وحلمى ملحن جديد ظهر أخيرا فى الوسط الفنى ، وسمع كثير من الفنانين ألحانه فاعجبوا بها ، اشترت منه وردة الجزائرية ثلاثة ألحان لثلاث أغنيـات جديدة ، حاولت وردة احتكار جهود حلمى لمدة ثلاثة أعوام كاملة . لكن حلمى لم يستقر على رأى بعد ... آخر من سـمعوا ألحانه كان بليغ حمدى ، قال له بليغ : اوعى تسمع ألحانك دى لحـد ياابنى ! .. ثم قال : انه طاقة موسيقية مذهلة .

أول لحن تغنيه وردة لحلمى : اسمه : شوية صبر .

نشرة الأخبار

٧,٤٥ كامل الشناوى فى قصيدة "لا تكذبى"
٨,٣٠ عبد الوهاب فى أغنية "إنى رأيتكما معا"
٩,١٥ تمثيلية "دع البكاء فقد كرهت الأدمعا"
١,١٥ برنامج "إنى رأيتكما"
١١,٥ موسيقى "إنى سمعتكما"
١٢,٣٠ من مختارات الإذاعة "غيناك فى عينيه .. وفى كفيه .. وفى قدميه! .. ويداك ترتجفان من لهف عليه"
١,٠٠ نشرة الأخبار الأخيرة والتعليق على "لا تكذبى"

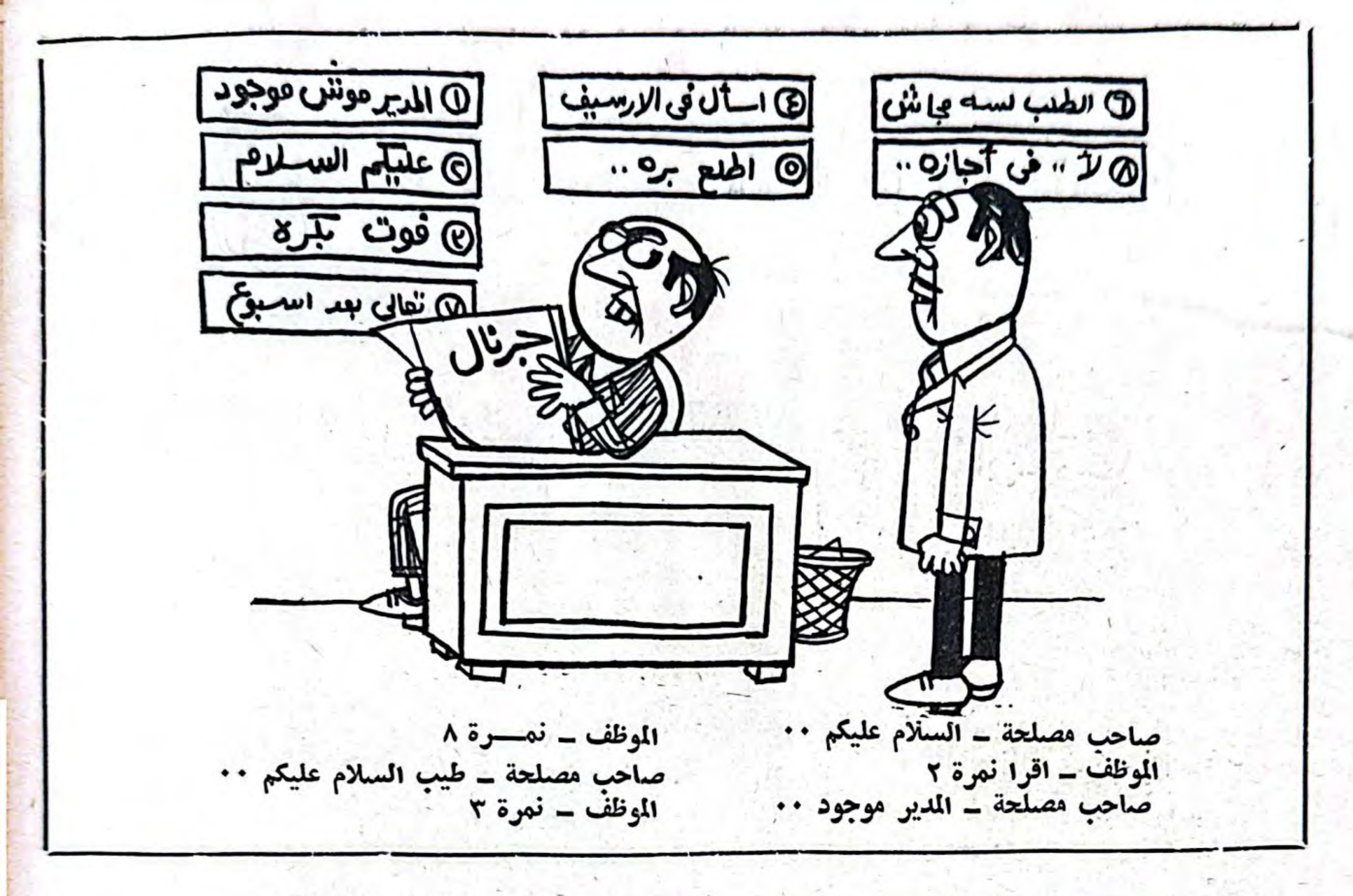


– ولمـــا النـــاس تزهق منها نغنيها «معــــا رأيتكما انى تكذبى لا» ..!!

أبو بكر خيرت يهدد بالاستقالة

الخلاف الفنى بين ابو بكر خيرت والموسيقى سليمان جميل يتطور يوما بعد يوم ... كان سليمان قد انتهى من تلحين اوبريت «الارض العالية» التى كتبها عبده بدوى ، وسجل سليمان الأوبريت وارسلها لوزارة الثقافة ليستمع اليها ثروت عكاشة وزير الارشاد . وبالرغم من مرور ثلاثة أسابيع ، فلا يعلم سليمان شيئا عن الشريط حتى الآن .

قال أحد الموسيقيين لسليمان ، ان ابو بكر خيرت هدد بالاستقالة من كل مناصبه الفنية اذا قدمت هذه الأوبريت .. ولا زال سليمان يسأل عن السبب حتى الآن ..



صاحب مصلحة ــ السلام عليكم ..
الموظف ــ اقرا نمرة ٢
صاحب مصلحة ــ المدير موجود ..
الموظف ــ نمــرة ٨
صاحب مصلحة ــ طيب السلام عليكم ..
الموظف ــ نمرة ٣

سهرة فى شارع الفساد ـ بقية

و ... مضت ساعة ، وســاعتان ، والجو يزداد توترا ، وكهربة مخيفة تشحنه بانفعالات اخذت تفصح عن نفســها تدريجيا ، وبتينا تنتقل من هذا الى ذاك ، وتحاول ان توفق بين الاثنين ...

ثم حدث ما خافه الجميع فجأة ...

كانت بتينا جالسة مع جامبون ، والدقائق تمر بالآخــــر ثقيلة بطيئة ، ونظراته تلتقى بنظرات بتينا فى تساؤل ... ثم فى ضـيق ، ثم فى غل ... ثم فى ثورة ...

وعندما حاولت بتينا ان تترك جامبون هــذه المرة ... رفض !!

« دقيقة واعود اليك ... انه صديقى ! »

« هل تحبينه ؟! »

« لا أحب ســــواك يا جامبون ، كن فتى عاقلا و ... »

« لا ... لن تذهبى ! »

كان الفجر على وشك البزوغ عندما نهض الرجل الآخر من مكانه ، وتحــرك من مكانه ، وتحرك نحو جامبون وبتينا ، وانزاحت النسوة من الطــريق ، وتقهقرن الى الخلف ، وكفت الموسيقى عن العزف ، وساد المكان صمت ثقيل مقبض ... وتطلعت كل العيون نحو الرجل الذى توقف امام غريمة وهو يقول :

« لماذا لا تتركها ؟! »

« وما شأنك انت ؟! »

« انها فتاتى ! ... »

« فتاتك ؟! ... »

كان فى هذا كل الــكفاية ... فسرعان ما التحم الرجلان التحاما شرسا ، وصــاحت بتينا فى الآخر :

« جاك ... من آجل خاطرى ! »

لكن جاك كان قد ازاحها عن طريقه بقسوة ، فى نفس الوقت الذى هوت فيه قبضة جامبون على وجه الرجل بعنف فجر الدم من بين شفتيه ... وهوت يد جاك فوق رأس جامبون كأنها مطرقة ، وانشب كل منهما أظافره فى عنق الآخر ، وترنح الرجلان بعد ثوان ، وســقطا فوق الأرض وهما يكيلان الضربات لبعضهما فى غل وقسوة ..

ولم يجسر أحـــد على التدخل ، وتتالت الصفعات والكلمات وصرخات النسوة وصيحات الرجال ... ووقف الجرسون يسد الباب على كل من يريد ان يدخل أو يخرج ، واغرقت الدماء ملابس الرجــلين ، وانتثرت بقعها على الأرض ...

وحانت منى نظرة نحــو طرف المكان ... وصعقت ...

كانت بتينا قد ارتدت معطفها ، وحملت على ذراعها معطف جامبون الثمين ، وتأبطت ذراع شاب لامع الشعر كان يحمل آلة موســيقية بيمناه ، ويحيط كتفهــا بذراعه اليسرى ... وهما يتسللان من باب خلفى ...

واختفت الفرقة الموسيقية كلها ...

والتقت نظراتى بنظرات امرأة كانت جالسة على مائدة قريبـــة ، فقالت وكأنها قرأت كل افكارى :

« انه حبيبها ، انها لا تحب سواه ، هــذه ال ... العاهرة ! »

وجذبت المرأة نفسا من سيجارتها ، وافرغت كأسها فى جوفها وهى تنهض قائلة :

« انها لا تحب سوى جيوفانى ... لا تحب سواه ! »

« وسارت خطوات نحو البــاب الخلفــى ، ثم استدارت الى المتعاركين وهى تصرخ :

« ليقتل احدكما الآخر ...لكنها لاتحبسواه ولن تحب سواه !! »

« لكناحدا لمينتبه اليها ، ولميسمعصرخاتهم ... كان الرجال مشغولين بالتفرج على المعركة وقد صنعوا حــول جامبونو جاك دائرة بلهاء مترنحة وراحوا يشجعون المتعاركين بألســنة ملتوية ، ويرقبونها بعيون نائمة مخمورة ...

وانتهى الامر فجأة وعلى غير انتظار ... خفت ضربات الرجلين ، ووهنت قواهما ، فجلسا على الارض ، كل منهما ينظر للآخر نظرات طائشة تائهة ، والدماء تغرق وجهيهما وملابســـهما ، وساد المكان صمت عميق لم يطل ، فقد تحدث جامبون أخيرا وهو يمسح شفتيه الداميتين ، دار فى المكان بعينيه ثم صاح :

« بتينا ... بتينا... ! »

« ولما لم يسمع ردا ، نظر الى جاك دهشــا فقال هذا من بين اسنانه :

« لابد انها فرت مع عشيق آخر ! »

ثم مضت ثوان غريبة ، التقت فيها عيــون الرجلين التقاء سريعــــا ، ثم مد جاك يده الى جامبون وقال باسما :

« الا نتصافح ! »

التقى كفا الرجلين فى حرارة ، وغمغم المتفرجون غمغمات غير مفهومة ، وفتح احدهم باب البــار ليطل منه نور الفجر الباهت • وبدأ الجميــع

يغادرون المكان .

وكان جامبون وجاك آخر من غادرا البار ... سارا فى شارع الفساد وحدهما ، كل منهما مستند الى الآخر ... وكان الشارع خاليا ، ليس سوى بقايا الليل الطويل ، رائحة شواء باهتة ، ضحكة امرأة متعبة ... و ... ولا ولا موسيقى ولا صخب ، بدأ العالم لحظتهاوكانه متعب مرهق ، حتى بلاط الطريق ،خلت انه لم يعد يقوى على حمل الاجساد المترنحة !!

عندما غادر الاثنان شارع الفساد ، طالعهما البحر باتساعه ورحبته ، وجذب كل منهما نفسا عميقا ملأ به صدره ، ووضع جاك ذراعه على كتف جامبون ثم قال :

« اتعلم شيئا يا صديقى ، لابد انها هربت مع عشيق ايطالى ! »

اشعل جامبون سيجارة وهو يغمغم :

« كلهن كذالك !! »

ورفع هو الآخر ذراعه ،وألقى بها فوق كتف صاحبه وراحا ينحدران مع الطريق نحو الميناء ...

***

فى عصر اليوم التالى ، كنت لاازال اغط فى نوم عميق ... واستيقظت من نومى على أصوات أقدام تهرول هنا وهناك ، وجلبة ، وصياح ، ونداءات ، وكلمات ملهوفة...فززت من فراشى وانا اسمع صوتا يصيح :

« قبطان عادل ، ياقبطان عادل ... الحقنا والنبى ! »

وقفزت من فراشى على الفور ، كانت الساعة قد جاوزت السادسة بقليل ، وكنت اعلم اننا فى عرض بحر ، وان السفينة غادرت جنوا منذ ساعات طويلة ، وسرعان ما ابدلت ملابسى وغادرت الكابينة ... اندفعت اعبر الممر ، واهبط السلم ... وعند نهايته ، وامام غرفة التدخين رأيت جمعا كبيرا ... الركاب والضباط والبحارة ، وقد تجمعوا كلهم ، وجوههم تنطق بحزن وأسى غريبين ، قبطان عطية جالس على مقعد قريب من باب غرفة التدخين ، بين اصابعه سيجارة ، وفى عينيه قلق شديد ... وكان فاخر هو أول من صادفنى ، فصحت فيه :

« فاخر ... جرى ايه ؟ »

ودفعنى ذراع من موضعى ، ومرق من جوارى رجل يحمل بطانية ، ثم اختفى فى الممر المؤدى الى السطح الخلفى ... وقال فاخر :

« نعيمة ... »

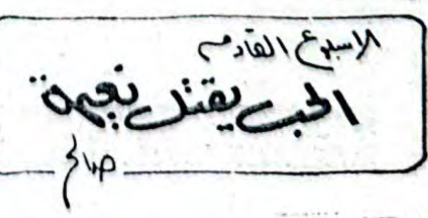
وقبل ان يكمل كلامه ، برز سعد عزيز من الداخل وهو يضرب كفا بكف متمتما :

« لا حول ولا قوة الا بالله ، لا حول ولا قوة الا بالله ! »

قال ذلك ، ثم اخرج منديله ، وراح يجفف به دمعة سقطت من عينه ...

وعدت أصيح فى فزع :

« فاخر ... ما تقول يا أخى ... مالها نعيمة ؟! »



قصة مسلسلة

الأبواب المغلقة

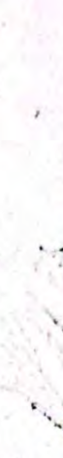
أمين يوسف غراب

.. واستبعدت هذه الفـــكرة نهائيا .. ورفضتها رفضا باتا .. ورحت أفكر فى غيرها .. كأن أبعث لها رسولا مثلا .. يخبرها بأننى انما أريد أن أراها مجرد الرؤية .. لكى أطمئن عليهـــا فقط .. ولا سيما بعد أن عرفت أنهـــا تركت عملها .. وأترك لهـــا هى تحديد المكان والزمان الـذى تريد .. وحتى هذه الفـــكرة أيضـــا استبعدتها .. ولم أعد أفكر فيها ثانية .. لا لأنها محفوفة بالمخاطر .. كالفكرة السابقة .. ولـــكن لاننى لم أجد هذا الرسول الـذى يؤمن بطهارة اخلاق النـــاس .. وحسن نواياهم .

ومرت عـــدة أيام .. أتعبنى التفكير .. وبدأت أشعر بكراهيـة لاحد لها لهذا المجتمع الذى نعيش فيه .. والذى هو يفترض السوء أولا .. ويفترضه فى كل شىء .. بحيث يجعلك تحتاج الى جهـــد قد يفوق جهد الانبياء .. لتقنعه بالنية الحسنة .. وهذا بلاء كبير .. يصاب به الخلق فى الصميم .. لان عهد الانبياء قد انقضى .. ولذلك فانت لكى تصل الى ماتريد وتحقق رغباتك مهما كانت سـامية .. يتحتم عليك أن تفترض السوء أولا .. وان انت افترضت السوء .. كنت سيئا .. أو تصبح على الاقل كالآخرين .. وأنا لا أريد أن أكون كذلك .. حتى مع نفسى على الاقل .. ولذلك أجهـدت نفسى كثيرا لكى أهتدى الى الطريق الذى يوصلنى سالما الى ماأريد . ومكثت كذلك الى أن حدث ذات يوم أن كنت أقود ســـيارتى فى أحـــد الشوارع الهامة .. فى طريقى الى مستشفى كبير معروف لزيارة مريض هناك .. غير اننى فى وســـط المسافة وجدت الطريق معطلا ... بسبب حادث تصادم ضخم انقلبت على أثره احـــدى عـــربات الترام وتحطمت ســـياة كبيرة وتناثرت أجزاؤها .. فاضـــطرت للعودة واختراق طريق آخر كنت لا أعرف مسالكة جيدا .. ولذلك كنت بين الحين والحين اضطر الى السؤال أو قراءة لافتات الشوارع .. الى أن تصادف وقرأت لافتة تحمل اسما لشـارع أذكره جيدا .. وأذكر اسمه تردد أمامى أكثر من مرة .. وأذكر غير هذا .. أن ذاكرتى مازالت تحتفظ به الى الآن .. وتحفظه عن ظهـر قلب .. انه نفس الشارع الذى تقطنه زينات .. ووجدتنى فى تلهف زائد أتلفت على الرقم ١٤ والشقة الثانية من اليمين التى تطـــل على الشارع والغريب الذى اندهشـت له .. هو النزق .. والطيش .. والرعونة التى كنت فيها .. وأنا أتلفت ذات اليمين وذات الشـمال باحثا عن هذا الرقم بالذات وهذه الشقة بعينها .. تماما كما لو كنت أعتقد اننى اذا تريثت فى البحث لحظات .. انتقل الشارع من مكانه .. وقفزت معالمه واندثرت المساكن التى فيه .. ومع ذلك عندما بلغت الرقم ١٤ ووقفت أمام العمـارة ورأيت بعينى الشـــقة الثانية من اليمين على الطريق .. لم أفعـــل شيئا ولم أحرك ساكنا .. وكل الذى فعلته هو اننى أوقفت السيارة فعلا .. وهبطت منها حقيقة ... ولكنى لم أتجه الى تلك العمـــارة ولم أطرق باب تلك الشقة الثانية على اليمين .. وانمـا اتجهت الى حـانوت أمام العمـــارة مبـــاشرة واشتريت علبة سجاير أضفتهـــا الى العلبتين اللتين فى جيبى ... ومن ثم ركبت سيارتى وانصرفت على الفور ..

غير أن هذا الحادث أفادنى من غير شـــك فائدة كبيرة .. فقد اكتشفت وأنا أشترى علبة السجاير أن بجانب الحانوت وأمام مدخـــل العمارة مباشرة مطعما فاخرا ـ عرفت فيما بعد ـ بأنه اشتهر بتقـــديم أجـود أنواع الســـمك .. وقد لاحظت على رواده أن أكثرهم من علية القوم .. وأن مثلى لا يشعر بحرج ان هو جلس وتناول طعامه فيه .. وكان مبعث سرورى فى هذا هو اننى لو تناولت الغداء يوما فى هذا المطعم .. وجلست فيـه أكبر وقت ممكن بحجة تناول الطعام العمارة أو تخرج منها أو رأيتها .. فربما شاهدتها .. وهى تدخل وهى تعبر الطريق طالما انه يتحتم عليها أن تعبر هذا الطريق بالذات .. ومع اننى بطبعى لا أحب هذا





– ياحضرة خلى عندك ضمير .. العشرة الصاغ دى وحشه

اللون من الطعام .. واشعر بان السمك بالذات يسبب لى متاعب صحية كثيرة .. فقد كنت ممعورا

.. وكانت معدتى مدللة الى حد الازعاج .. ومع ذلك ماكاد ياتى ظهر اليوم الثانى وافرغ من عملى

حتى أسرعت الى هناك .. وكماأن الآلام – اذا كثرت – تعلمك الصبر والاناة وقوة الاحتمال .. وكذلك

الحب اذا طغى .. يعلمك المكر والدهاء .. ويفتق ذهنك عن أفكار كثيرة صائبة .. فقد

تعمدت أن أوقف سيارتى أمام مدخل العمارة بالذات وليس أمام المطعم .. لان ذلك يحتم على أن

أعبر الطريق ذاهبا وأن اعبره عائدا .. وقد يحقق هذا الحدث الذى أنتظره .. وتحقيق الصدفة

التى أبنى عليها الكثير من الآمال .. ولما دخلت المطعم .. تعمدت أيضا أن أختار مائدتى بجوار

النافذة المطلةعلى الطريق .. بحيث تكون الشقة الثانية على اليمين فى مواجهتى تماما .. وبحيث أرى

العابرين جميعا .. ومن يدخل العمارة أو يخرج منها بالذات .. ومن ثم جلست أتناول طعامىالذى

لم أر له لونا.. ولم اعرف هل هو سمك أو غيره .. فقد كانت نظراتى مشدودة الىالشقة ونوافذها

المغلقة التى ترين عليها الصمت وتكتنفها الوحشة والتى لولا الشرفة وبعض المقاعد التى فيها لظننتهاخالية مهجورة من زمن بعيد مما جعلنى احس بالضيق .. وجعلنى أيضا

أفكر فى العودة الى ماكنت قد صرفت النظر عنه .. وهو أنأبعث اليها برسول يخبرها بوجودى فى

هذا المطعم المجاور لبيتها واطلب استدعاءها الى .. وفكرت فعلا فى أن أبعث اليها باحد من الخدمالذين

فى المطعم ولعل الذى شجعنى على ذلك صبى صغير كان ضمن الذين يقومون بالخدمة فى المطعم .. وقد

توسمت فيه الذكاء وارتاحت نفسى اليه .. والى الابتسامة التى تعلو ثغره دائما .. مما جعلنى الاطفه

وأسالهعن اسمه .. ولكنى لمأفعل .. وكل الذى فعلته هو اننى بعد أن جلست ما يزيد عن الساعتين

تناولت خلالها طعامى على مهل مهل وشربت أكثر من فنجان من القهوة لاطيل جلستى دون فائدة ..

وجدتنى اضع فى يد هذا الصبى مبلغا كبيرا من المال وأنصرف ..

ترى هل انا أدخر هذا الصبى لشىء ؟ ..

وكثر ترددى على هذا المطعم بعد ذلك .. وكنت أتناول فيه طعامى كل يوم ، وأجلس الى تلك

المائدة بالذات والتى هى فىمواجهة الشقة الثانية على اليمين ، المطلة على الطريق .. حتى أن الخدم

تعرفوا على وكانوا منكثرة ماأجزل لهم فى العطاء ولا سيما ذلكالصبى الصغير الذى لا تفارق الابتسامة

شفتيه يحرصون على اعداد هذه المائدة لى بالذات ، وقد نتج عنذلك وعن السمك الذى كنت آكله كل يوم ، أن أصبت بنزلة معوية حادة .. ومع ذلك لم أصل الى نتيجة



ـ بحبـك يا عويس ‥ مابنامش يا عويس
ننى أبــوى يجتــلنى يا عــويس ‥

ــــــــــــــــــــ

‥ فالنوافذ مغلقة بصفة دائمة ، والصمت يطبق عليها من كل جانب وكما قدمت ، لولا بعد المقاعد التى كانت فى الشرفة والتى كـــانت تستبدل أماكنها من حين الى آخـر ‥ لظننت أن الشقة فارغة ، ومع ذلك لم أيأس ‥ ولم أقطع الامل وما كنت احسب آبدا آن المحب يهون العذاب عليه الى هذا الحـد ‥ فقد كنت أحتمل هذا كله بهدوء غريب ، وظللت الى أن اتخـــذت مجلسى من المائدة ذات يوم ‥‥ وراح ذلك الصبى الصغير الذى كنت أخاله من فرط فرحتـــه بلقـــائى يكاد رغم صغر سنه وضعف بنيته يحملنى فوق كتفيه حتى يجلسنى فوق مقعدى أمام المائدة ‥ وجلست فى هذا اليوم كما هى العادة أتطلع الى الطريق ‥ وأتفحص المارة فردا فردا ‥ وكلما رأيت فتاة أو سيدة تقبل من بعيد وترتدى ثوبا يقارب لونه الثـــوب الذى كانت ترتديه زينات عندما قبض عليها وقدمت لى لاحقق معها ‥ خفق قلبى ‥‥ واحسست بفرحة غامرة يعقبها فى الحال ضيق شديد عندما لا أجدها هي ‥ واروح بين الحـين والحـين أيضا ‥ انطلع الى النوافذ المغلقة ومتمناى لو أن نظراتى استطاعت أن تخترق هذه الحجب وتنفذ الى الداخل وترى الفتاة رؤيا العين ‥

وبينما أنا كذلك ‥ أحسســت فجأة بأن شيئا ما ســوف يحدث الآن ‥ وقد جعلنى هــذا أومن بأن القلب يرى قبل العين احيانا وانه فى كثير من الحالات تســبق مشاعره وأحاسيسه سرعة النظر ‥ فقد رأيت على حين فجأة باب الشرفة يهتز من الداخل وكانه يريد أن ينفتح ‥ ولكن فى حذر ‥ وقد فتح فعلا ‥ وفى حذر شـــديد أيضا ‥ وانفرج عن قدر تستطيع العين من الداخل أن ترى منـــه ماتريد ‥ وكأن هذه العين اطمأنت الى أن أحدا لا يراقبها لان البـاب فتح بعد ذلك رويدا ‥ فدق قلبى دقات سريعة ‥ ومن الغريب انه ظل يدق بل تزايدت دقاته حتى بعد أن فتح الباب على مصراعيـه وظهر منه شاب وسيم أنيق الملبس فى ثياب فاخرة ‥ وتنـــاول فى سرعة شـــيئا ما كان فوق مقعـــد ثم ارتد وأغلق الباب خلفه سريعا تماما كانه لا يريد لاحد أن يراه

←

ملخص ما نشر

الاستاذ عادل رستم وكيل النائب العام ، عرفت شخصيته فى تحقيقات قضاياه وهو يؤمن بانه مادامت هناك جريمة فلابد من مجـرم ، وذات يوم وقعت فى دائرته جريمة قتل غامضـة ذهبت ضحيتها ســيدة وقورة ثرية ‥ وجـــدت قتيـــلة فى مسكنها ، وظن أن الجـــريمة ارتكبت من اجل السرقة ، غير ان كل شىء وجد كما هـو لم يمس وكذلك ايضا الحال فى ضـيعتها فى الريف ‥ التى يتولى شئونها فلاح فى الستين من عمره اسمه دســوقى ‥ وليس للقتيلة من وريث حتى يشتبه فيه ‥ وبهذا تعقـدت الامور امام المحقـق حتى ذلك الخيط الرفيع الذى كاد يمسك به ‥ وهو الفتاة الجميلة التى فى الســـابعة والعشرين من عمرها ‥ والتى قال الســكان انهـــا كانت تتردد كثيرا على القتيلة ‥ حتى هذه الفتاة لم يعرف اسمها ولا مســكنها ‥ ولا من اى البلاد هى !!

ثم اتضح ان الفتاة تعمـل راقصة فى مرقص ليلى ، وانها تعرفت على القتــيلة فى نفس المرقص الذى كانت تعمل فيه.

كما اعترفت الفتاة بانهـــا كانت تتردد على بيت القتيلـة بصفة دائمة ‥ وانها انقطعت وسبب ذلك انها فاجات المجنى عليها ذات ليلة مع رجل فى خدوه ، كما اعترفت الفتـــاة بانها تعرف دسوقى معرفة جيدة فى حين انه فى التحقيق انكر ذلك مما جعـــل الامور تزداد تعقيـــدا وجعل التحقيق يتجه اتجاها آخر ، وكانت ام الفتاة قد تم القبض عليها وترحيلها الى القاهرة فاستدعاها الى مكتبه

وبسؤال الام قالت ان الفتاة لقيطة عثرت عليها فى الطريق وان سيدة ادلت باوصافها التى تنطبق تماما على القتيلة جـاءت اليها وظلت تنفق على الفتـــاة مما جعلها تشـك فى انها ام الفتاة ، كما قالت انها تعرف دسوقى معرفة اكيدة ، وبذلك اخذ كل شىء يتجـــه حـــول دسوقى الذى مازال موقفــــه غامضا كل الغموض ، وكذلك موقف زوج هذه المرأة .

وزادت اقوال الزوج الامـر خطورة فرغم انها مطابقـة الى اقوال الفتاة والزوجة الا انها زادت الامر غموضا بالنسبة الى دسوقى الذى اصبح لاشك انه الوالد الحقيقى للفتاة ، وانه هو القاتل للام ‥

وزاد هذا اليقين بعد ان تمت عملية المواجهة بين الفتـــاة والمراة التى كانت تظن حتى هذه اللحظة انهـــا امهـــا ممـــا جعلنى استعجل حضور دسوقى ولما يات وزادت شكوكى فى امره ، اصدرت امرا فى الحال بالقبض عليه فورا وترحيله الى القاهرة تحت الحراسة المشددة .

غير انه فى صباح اليوم التالى وردت اشارة من نيابة الغربية تفيد بان دسوقى قد وجد قتيلا بين المزارع فى حـــادث غامض ولم يعرف الجناة ولا ســـبب ارتكاب هذا الحادث ‥

وبعد ذلك الظلام الذى خيم من جديد على القضية اضطررت الى حفظها واخلاء سبيل الفتاة ‥ غير اننى شعرت عند انصرافها وكانت حالتها بالغة السوء بشىء لا ادرى ما هو ‥ هل هو عطف هل هو حب ‥ ماذا هـو ‥

وفجاة تاكدت اننى احبهـا فعلا ‥ لاننى ودون تفكير او تدبير وجدتنى اذهب الى الصالة التى تعمل فيها ، غير اننى لم اجدها ولما سالت قيل لى بانهم طردوها من المرقص ولكن اين ذهبت ‥ كنت لا ادرى ‥

• •أو يعرف انه الآن داخل هذا المسكن ••

***

من المؤكد انى رأيت ذلك تماما •• ورأيته بعينى •• ومما زادنى تأكيدا هو قلبى الذى ظلت ضرباته تدق طوال الليل وكأنها أجراس الهزيمة تدق فى آذان جيش منكسر يتراجع •• ومع اننى فكرت كثيرا الا اننى لم أكن محتاجا الى جهد كبير لتبرير وجود هذا الشاب فى مسكن الفتاة •• فهى كما وضح لى أثناء التحقيق معها ان ظروفها المالية ليست طيبة وانها لم تدخر مالاتستطيع أن تنفق منه عند الحاجة وانها لم تكن لتملك غير راتبها المحدود الذى تتقاضاه من الصالة التى تعمل بها كراقصة وحتى هذا الراتب كان لايكفيها لنهاية الشهر بدليل انها عندما قبض عليها كادت تموت جوعا لانها عافت طعام السجن ولم تكن لتملك نقودا تشترى بها ما تريد مما أثار عطفى وجعلنى

- ابعد يا حمدان احسن الشيطان شاطر ••

** ——— **

أنفق عليها طوال مدة اقامتها فى السجن تحت التحقيق من مالى الخاص ، ومما لا شك فيه انه اذا انتهى التحقيق معها وأطلق سراحها كانت تعتمد على عملها فى الصالة ولكنها طردت من عملها ، وطردت وهى لا تملك مليما واحدا ، وكان لابد لها أن تعيش وأن تأكل والا تموت جوعا ، ولابد أنها احتملت وعانت الفاقة كثيرا ولكنها لم تحتمل •• لم تحتمل الفقر الذى يبلغ بالانسان الى حد الجوع ، ليس من أحد فى الوجود يستطيع أن يحتمل ذلك •• يحتمل الفاقة • يحتمل الجوع •• يحتمل هذا الفقر المدقع•• ان الفقر شىء بغيض • شىء كريه •• رحم الله علياً بن ابن طالب حين قال (لو كان الفقر رجلا لقتلته) •• ولكنه من سوء حظ الانسانية غير متيسر قتله •• لانه ليس رجلا •• ومعنى ذلك انه قادر على تعذيبنا دون أن نستطيع نحن حتى أن نمسه •• أن نراه •• وكيف نرى أو نمس شيئا لا وجود له الا فى كياننا الداخلى فقط •• وما يصنعه فى هذا الكيان من عذابات •• ومن غير شك انها فكرت فى هذا كله وعاشت وطأة عذاباته هذه التى لا تحتمل والتى لم تقدر على احتمالها حتى الرسل ، ولذلك سقطت صريعة تحت وطأته وانحدرت من فوق القمة الى هذا المنحدر •• الى هذا المستنقع •• الى هذا الشاب تبيع له جسدها لكى تأكل •

مسكينة المرأة •• ان الرجل اذا تكاثرت عليه ذئاب الفقر ، وأوجعته حدة أنيابها وهى تفترس فى أضلاعه •• وجد ما يدفع به هذه النار عن نفسه أو على الأقل ما يهدىء من اشتعالها •• وجد قوته يحفر بها الارض •• أو يحمل عليها الأثقال كما تحملها الدواب تماما •• وشقاء أقل من شقاء •• وعذاب أهون من عذاب •• ونار تحرق ذراعا أو كتفا •• أهون من نار تأكل الجسم كله •• أما المرأة اذا أعوزتها الحياة الى ضرورة البيع وهى لا تملك غير جسدها تبيعه •• ومن سوء حظها انه سلعة رائجة ما من أحد الا ويطمع فى شرائها

دفع فيها الغالى من الثمن ..
وليس من المال .. وتعجبت من
نفس هذا المجتمع الذى يطرد فتاة
عملها الذى تقتات منه لأنها
ت مجرد تهمة ظالمة من الجائز
يتهم بها أى انسان غيرها فى
ن أنه يبيح لهذه الفتاة بالذات
تعرض جسدها عاريا على الناس
ى ترقص وأن تساوم علانية على
ا الجسد وأن تبيعه فى السوق
يدفع الثمن أكثر .. وأن يبيح
أكثر الاحيان وهو راض مطمئن
فقة هذا البيع ، ويجيز عملية
ا الشراء ..

وارتسمت أمام عينى صورة تقرير
كشف الطبى على الفتاة الذى طلبت
توقيعه عليها أثناء التحقيق والذى
ثبت بأنها عذراء . كما ارتسمت
يانيه تماما صورة ذلك الشاب
انيق الذى رأيته بعينى فى مسكن
لفتاة وأحسست بشىء فى صدرى
يريد أن يتمزق .. ان التبعة من
ير شك تقع على أنا وحدى دون
سواى لأننى لو اتصلت بالفتاة
سب الافراج عنها ولم أتردد هذا
التردد السخيف الذى كان يشبه
تردد الأطفال تماما لكنت عرفت على
الاقل أنها طردت من عملها وكنت
مددت لها يد المساعدة ، وكنت بذلك
انقذتها من هذه الهاوية التى تردت
فيها .. وحلت بينها وبين هذا
المنقلب الذى انحدرت اليه ، وكان
هناك أكثر من سبب يدفعنى الى
البحث .. الخلق الطيب الذى
وجدت الفتاة عليه .. الظلم البين
الذى لحق بها دون ذنب أو جريرة
.. الصدمة العنيفة التى هزت كيانها وكادت تطيح بها عندما عرفت أصل مولدها .. وحقيقة الجريمة التى جاءت عن طريقها الى هذه الدنيا .. وهذا البؤس الذى عاشت فيه طوال حياتها تئن تحت ثقل مرارته .. وهذه النار التى ظلت فى قلبها كل هذا العمر الطويل .. ومع ذلك خرجت منها سليمة معافاة .. لم يحترق معها حتى ظفر .. كما ثبت ذلك رسميا فى تقرير الطبيب الشرعى ... وأخيرا هذا الشىء الذى كنت أنا الوحيد دون سواى الذى يعرفه أيضا وهو الالقاء بها فى خضم هذه الدنيا بعد اطلاق سراحها دون أن تملك قرشا فى يدها ..

فكرت فى كل هذا .. ثم أحسست بأن ذلك الشىء الذى كان يريد أن يتمزق فى صدرى ينفجر باكيا ذلك لشعورى بالخطأ البالغ حد الجرم الذى ارتكبته فى حق هذه الفتاة .. أحسست بأننى انسان آخر .. يختلف عن الانسان الذى كنته تماما .. انسان عنده من الجرأة أن يفعل ما يريد .. وعنده من الايمان الثابت بطهارة خلقه وحسن نواياه أن يضرب صفحا عن الـ أنا — وقدرى ومركزى ووظيفتى ومجتمعى وأبى وأمى وأسرتى ومالى ذلك جميعه فى سبيل انقاذ هذه الفتاة واللحاق بها قبل أن تأتى النار عليها جميعا وتتركها رمادا .. وليس فى عدم ما يشيننى أو يشين الفتاة .. فالجرح الذى أصيبت به لم يكن عن قصد منها وانما أرغمتها قوة خارجة على ارادتها أن تعرض نفسها اليه وتطعن نفسها به .. وما من أحد فى الوجود يمسك بسكين ويطعن بها نفسه الا اذا كان الموت أحب اليه من هذه النفس .. وأنا موقفى معها فى هذه الحال سيكون موقف الطبيب الذى يعرف مكان الداء .. واذا عرف الطبيب مكان الداء ضمن الشفاء وضمن للمريض البرء منه نهائيا وما من انسان له ضمير وفى استطاعته أن يشفى انسانا ويتخلى عن هذا الواجب .

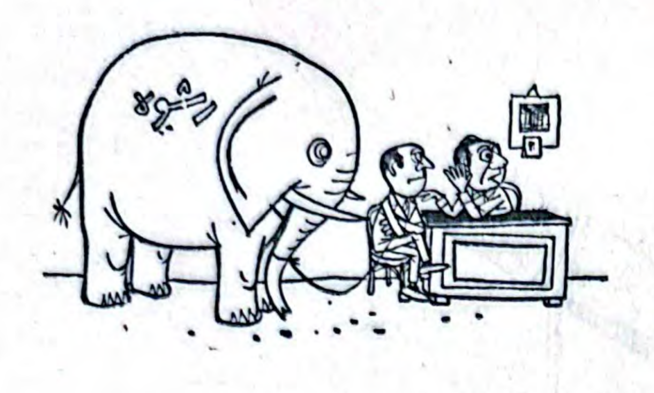
« البقية فى العدد القادم »

يا ....

٨٠ موظفا من خريجى مدارس الصنايع فى مصانع المحلة الكبرى عينوا على الدرجة السابعة الفنية منذ عام ١٩٥٦ .. عين معهم فى نفس الوقت بعض خريجى التجارة المتوسطة .. حصل خريجو التجارة على الدرجة السادسة الفنية فى ميعادها .. ولم يحدث هذا بالنسبة لخريجى الصناعات .. هؤلاء الخريجون الموظفون مؤهلون عمليا لأعمال فنية انتاجية متعددة فى اقسام المصانع .. ولكنهم لا يحسون بالاستقرار .. فى الوقت الذى ترفع فيه الدولة مستوى العاملين من ابنائها .

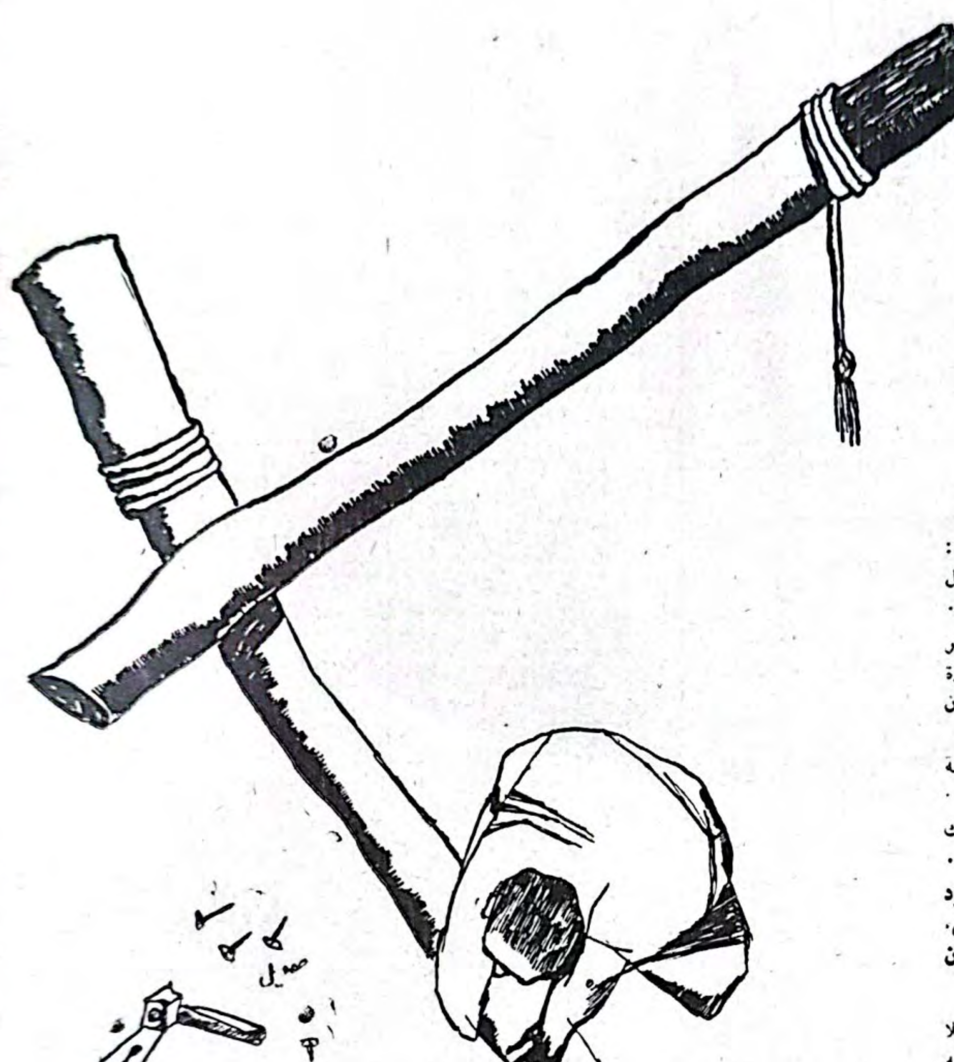
للعلم : تقدم هؤلاء الموظفون المربوطون على الدرجة السابعة الفنية منذ عام ١٩٥٦ للآن بعدة شكاوى والتماسات الى المسئولين .. رغم حقهم الواضح .. وللآن لم ينظر المختصون فى الشكاوى .

« مخلص جدا »



الموظف — خبيه بسرعة المدير جاى .. !!

الست عايزة تتفرج ع المولد



ـ سلامات يا سعادة البيه ..

فرك يديه ثم انطلق فى الحديث : زميله العمدة الآخر ، له أخ فى وزارة الاشغال منذ ثلاث سنين فى اسيوط ويسعى للنقل .. أحسن من يساعده هو شقيق عزمى بك المدير فى الوزارة .. كل ما يريده هو ورقة صغيرة فيها توصية أو تزكية . والمسألة راح تكون مقضية باذن الله ..

نادى عزمى على أحد اولاده وطلب ورقة وقلم .. كتب الورقة الصغيرة والعمدة يردد :

ـ مقضية باذن الله .. مدام ايد سيادتك دخلت فيها .. أبشر ياعمدة .. أخوك اتنقل .

كان العمال الثلاثة الذين يعملون فى العامود يراقبون العمدة .. كان فى عين الرجل الجرى. الذى ناقش عزمى بك سخرية وفهم ، وكان العمدة يهرب من العيون المسلطة عليه ..

العمدة الآخر صاحب الحاجة كان أبيض مترهلا .. يواصل الابتسام ويمسح بمنديله جبهته ووجهه الذى يتصبب عرقا . كان صامتا يبدو عليه الغباء .. ظل كذلك حتى وضع الورقة التى كتبها عزمى بك فى جيبه ولما اطمأن بدأ يتكلم فى المسائل العامة :

ـ الفلاح يابيه بقى صعب .. كبر علينا .

وتذكر عزمى بك شيئا فقال :

ـ أخويا المدير كان طلب منى بنت صغيرة تقعد مع الاولاد .. قلت للعمدة بتاعنا بقالى أكتر من شهر .. ومش عارف يعملنا حاجه ..

قال العمدة وهو يبتسم .

ـ والله يا عزمى بك ماأنا لاقى ..

قال العمدة الآخر فى حماس :

ـ ان شاء الله نقدر نخدم جناب المدير .. راح نجرجر بنت من شعرها .. حاكم الفلاحين اسلهم كده .. لما الواحد يشوف قرش فى ايده ينبطر وماحدش يعرف يكلمه ..

كانت عيون الرجل الجرىء الذى يعمل فى العامود تتابع نقاش العمدة مع عزمى بك .. صاح فجأة :

ـ شماالله ياسيدى العشماوى ..

ومضى يدق المسامير فى العامود

شرب العمدة وعزمى بك الشاى . واستاذن العمدة فى الانصراف . وقبل أن يغادر العمدة باب الحديقة صاح خلفه عزمى بك ..

ـ قلت ايه يا عمدة فى مسالة المولد ؟

استدار العمدة وقال :

ـ البلد بلدك يا عزمى بك .. أنت حر .. يتعمل المولد هنا أنشاء الله .. وماله .

ابتسم عزمى بك .. ودخل الى البيت .

وبقى الرجال :

ـ يتعمل هنا أنشاء الله وماله .. ؟! شوف يا أخويا الراجل ..

ـ والله غلبان .. غلبان يا سيدى العشماوى رحت فى الرجلين حتى المولد حيتعمل بعيد عن مقامك ..

ـ يا عم شيلنى وأنا أشيلك ..

ـ عاوز المولد يتعمل هنا علشان الناس تقول .. عزمى بك .. عزمى بك ..

ـ طيب وهى دى تبقى حاجه لربنا ..

ـ ياعم ربنا يسهل على وعليك .. دى كلها مظاهر .

ـ وبعدين .

ـ تعرف حضرتك .. فيه طبقة لازم تزول خالص علشان الفلاح يشم نفسه ، الناس الى بتقف بين الفلاح وبين الثورة .. بينه وبين الى لازم يكون ..

كان يبدو عليه أنه سيبدأ فى خطبة . ولكنه توقف من نفسه بعد أن نظر الى . كنا نتكلم من حوالى ساعتين عن الفلاح . أنا وثلاثة مدرسين وأحد المشايخ :





لسه بتحبنى يا عباس .. ؟؟ !!

ـ أحنا هنا فى البلد من ثلاث سنين نعرف عنها كل حاجـــة ، نعرف مين الوحش ومين الكويس نعرف أزاى البلد تتقدم وفين مصلحتها لكن بس ازاى .. أزاى .. الواحد يقدر ينفذ اللى عارفه ويحقق الواجب . الواحدلوتدخل فى شىء يقولوا وانت مالك مدخل نفسك فينا ليه

ـ البلد مش ناقصهــا غير الوعى .. كل الابواب مفتوحة قدامها .. لكن الفـــلاح مش ماشى فى السكة فيه ناس بتاكل عقل . وبتوجه عن الطريق الصح . ناس بتاكل الفـوايد اللى بتيجى وتضيع المكاسب .

كانت الدنيا مغرب والبلد ترقد هادئة خلفنا ونحن نجلس بحرى البلد حيث تلتقى البيوت بالخضرة اللانهائية بملء المكان حولنا نقيـــق الضفادع ورجع الصمت .

قلت لكى أحدد النقاش المتشعب :

ـ الواحد مادام عرف أحوال البلد لازم يكون له رأى .. ولازم يدافع عن رأيه بأى شكل .

ـ كلام جميل .. بس أزاى . الفلاح بعيد عنا .. أحنا نفسنا يا أستاذ ناس ضعفـاء . الواحد منا أول ماجه الفلاحين كان زى حضرتك كده مهتم بمسألة الرسالة والمسئولية وعـاوز يعمل حاجة . لكن بمرور الزمن تبص تـلاقى الحماس برد .. كلته المشاكل الصغيرة وكلام الناس .. تعرف حضرتك ... لو بان عليك شوية خير فى البلد دى تبص تلاقى النـــاس تتكلم عليك . والراجل اللى عارفين أنه حرامى وسارق مال النبى ما حدش يقول عليه حاجـة .. فيه خوف .. وبقايا القديم ..

ـ أنا كنت مدرس فى القاهرة .. مـدرس ليه كرامه وعارف رســـــالتى وواجبى جيت انتقلت فى البـــــلد دى . حسيت طبعـا أنى اتعزلت عن الدنيا .. لكن قلت ياواد هنـــا لاهناك كلها بلدك ورسالتك هنا أكبر ..اهم حاجة فى تقدم أى بلد هو مدرس القرية .. استلمت العمل فى المدرسة وبعد اسبوعين جه مفتش . دخلت أودة الناظر لقيته قاعد يشـتم فى الناظر .. انت راجل مش عارف ايه !! أنت راجل حرامى .. وكلام من دد وأنـا مش فاهم حاجة ، استغربت الموضــــوع وقلت له يا حضرة المفتش الكلام اللى أنته بتقـــوله ده ما يصحش يكون قدام المدرسـين .. ده حتى يقلل من احترامهم للناظر بتاعهم .. وقمت فيه قومه .. تصور حضرتك مين يزعـــل من كلامى ده مش المفتش . لا الناظر .. قعـــد يقرص فى رجلى ويقـــوللى .. عيب .. عيب مايصحش تكلم البيه المفتش كده .. أنا ..أنا اللى بدافع عن كرامته يقولى كده .. هى دى يا أستاذ النفسيات الموجودة وتقوللى حضرتـك .. حماس . الجهاز كله لازم يتغير . لازم يكون الجهاز اللى بيمثل الحكومة فى كل قرية عنـوان على الثورة .. مش يكون هو مثال الاخـــلاق الرجعية ..

ـ الوعى .. يا أستاذ الوعى .. وتنظيـم الفلاح ..

كنا قد أخذنا ندور فى دائرة مغلقة . الوعى .. من ينشر الوعى .. كيف يصل الوعى ..

ـ شوف حضرتك .. أحنا معترفين بالتقصير .. لكن راح تعمل ايه ..

وفجأة اخرج أحدهم من جيبه ورقة وقـــال للزملاء .

ـ سيد أفندى من الادارة فى مصر ..بعتلى الجواب دهالنهارده .. بيقولان الدرجةالسادسة خلاص حتكون من نصيبى أول الشهر .

سقطت من أيديهم المشكلة التى كنا نتكلم فيها . وبدأت حملة من التهانى .

.. كل ما عرفته ان الريف فى حاجة الى أنبياء .. وحملة للمشاعل يحرقون القديم لكى يضىء نور .. عظيم ..

علاء الديب

أخبار قصيرة

◆ يفتتح اليوم فى الســـاعة التاسـعة صباحا السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهـورية مصـــانع الشركة العربية للراديو الترانزستور والاجهزة الالكترونيـة بمدينة الاسماعيلية وذلك نيابة عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر وسيكون فى استقبال سيادته الاستاذ محمود سامى حافظ رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة ..

● عبد الســلام حســن خليل بروز اليوسف يهنىء المهندس جمال الدين حسن الشيمى لحصـوله على بكالوريوس الهندسة بدرجة جيـــد جدا تهانينا له ..

● كتـــاب « **دولة الــكويت الحديثة** » بيع منه ٩٥٥٠ نسخة فى اسبوع واحد وبذلك ضرب رقم قياسى فى توزيع الكتب هذا العام .. وقد طلبت شركة التوزيع من الدكتـور **ابراهيم عبـده** مؤلف الكتاب عشرة آلاف أخرى ..

● **تفتتح محـــلات الطرابيشى الكبرى فرعهـــا الرابع بمدينـــة الاسكندرية هذا الاسبوع ..**

● **احتفل مصطفى الخياط** مدير مكتب رئيس مجلــس ادارة شركة راكتا بعيد ميلاد نجله **طاهر** أطفأ طاهر شمعته الاولى ..

● **فاز محمد يوســـف فؤاد (رشـدى) بعضوية مجلس ادارة الشركة المصرية لصناعة الثلج عن الموظفين وجدير بالذكر انه قضى فى خدمة الشركة أكثر من سبعة عشر عاما**



الحب الذى قرأت عنه فى الروايات يا صديقى .. أين هو ؟ .. اننى أتلفت حولى باحثة عن حبيب وحبيبة فأرى الكثيرات .. ولكن واحـــدة منهن ولا أحـــدا منهم يشــــبه الذين قرأت عنهم فى الروايات ..

هنا ياصديقى توجد قضـــــبان حديدية ضيقة تعزل النساء عـــن الرجال .. وعندما يلتقى الرجـــل والمرأة هنا خلف القضبان والابواب المغلقة يحدث بينهما ما يحدث بين الست نوال و عبد الحفيظ ..أتراك تعرف ماذا يحدث بين نوال وعبـد الحفيظ ؟!

ولكن من أين لك ان تعــرف ذلك وزوجها نفسه لا يعرف !!

انهما عشاق بلدنا .. روميـو وجوليت القـــرية .. لا تعجب .. فهنا أيضا فى الصعيد عشق وحب وهيام ليس مثل الذى قرأت عنـه فى الكتب والروايات .. فالعشـق هنا ليس له سوى معنى واحد .. الجنس .. ولذلك جرى العرف أنه اذا ذاعت الاقاويل بأن فلانه تحـب فهى امرأة دنسة ..

والمرأة هنااذا أحبت ســيطرت عليها الشياطين . ..انهـــا لا ترى حبيبها .. ولا تلتقى به .. واساس الحب هنا تافة جدا .. انه ينمو عن طريق السمع فقط .. أن تسمع عن قوته وشجاعته .. فتحبـه ..

ويزيد فى لوعتها عدم وجود فرص اللقاء .. وتزيد الوحده والفـراغ والقضبان خيالها وأحلام يقظتها..

وتقع المرأة فى حب مدمر عنيف .. لا .. ليس حبا ولكنه رغبـــة عارمة .. وهذا النوع من الحب تقع فيه الفتاة العذراء والمرأة المتزوجة على السواء .. فاذا لم يـــكن فى استطاعتها الزواج ممن تحب تلجأ الى أقرب وسيلة جربتها المرأة فى الصعيد على مر الدهور وأفلحـت .. انها تلجأ الى الســـحر . تبيع عمرها من أجل الحصول على الاحجبة واقامة ليالى الزار .. ولكى تسهل حضور السحار الى بيتها دون اثارة الشبهات تدعى المرض .. الصداع فى اكثر الاحيان .. لان الصداع هو المرض الوحيد الذى لا تظهـــر آثاره على الجسد .. بل تبـدو على ملامح الوجه .. والحب أيضا وناره تظهر أثاره على الوجـــه .. وأول أعراض الحب فى الصعيد الصداع. والمرأة التى تحب دائما متعبة .. مجهده دائمة التفكير والسرحان .. ويحتار الزوج أو الوالد فى أمـــر هذا المرض الغريب الذى أصـــاب زوجته أو ابنته .. أطباء وأدويـة وروشتات ولكن الصداع مستمر.. يأتيها على نوبات .. وأخيرا عندما يفشــــــل الطب يقتنع الزوج أو



موظفين ..!!

الوالد أو الاخ الاكبر أن الالتجاء الى السحر قد يكون فيه الشفاء ..

ويجيء السحار .. ويبدأ فى عمل الجلسات وينفرد بالزوجة .. وبعد مدة تخرج الى أهلها بالخبر اليقين .. انها محسودة .. عين وصابتها .. وعين من يا اختى .. آه .. انها عين فلانة .. وفلانة هذه غالبا ما تكون زوجة الحبيب أو شقيقته أو والدته ..

وينطلق النجور يوم الجمعة ، وتذهب الخادم باناء الماء لتسكبه على عتبة منزل الحبيب .. ويصل الامر أحيانا الى أن تطلب الزوجة من زوجها أن يسرق لها منديل الحبيب أو طاقيته على زعم ان سيدنا الشيخ قد طلب أثر كل من يمتون للحاسدة بصلة .. وأحيانا يلجأ الشيخ الى عمل بعض التعاويذ ويطلب من المريضة أن تقول لزوجها ضع هذه التعويذة فى جيب فلان ، لانه كما يقول سيدنا الشيخ سيكون المفعول اقوى لو دخل القريب على الحاسدة وفى جيب سترته هذه التعويذة .

والدور الذى يلى ذلك هو اقناع الزوج أو الوالد أو الاخ الاكبر بضرورة زيارة بيت الحاسدة وضرورة توثيق أواصر الصداقة بينها وبين هذه العائلة .

وتكثر من الزيارة حتى تتمكن فى نفس الوقت يقوم سيدنا من وضع الاحجبة والتعاويذ له ..

الشيخ يلفت نظر الحبيب الى المريضة حبا .. وهنا يبدأ دور البلانة التى هى فى معظم الاحيان زوجة سيدنا الشيخ صاحب الأحجبه والتعاويذ .

وتذهب المرأة التى تحب .. الى البلانة .. والنساء فى الصعيد يذهبن الى البلانة لأغراض كثيرة .. ويذهب الحبيب لزيارة زوج البلانة .. وهناك فى منزل البلانة يلتقى الحبيبان ..

والفتاة الغير متزوجة تستبدل البلانة بخادمة شابه قريبة الى قلبها وتستطيع أن تكتم سرها ، ومن باب خلفى من أبواب المنزل الكبير فى الصعيد تقود الخادمة الحبيب وظلام الليل يستر الاثنين .. وما دامت الفتاة داخل المنزل لا يسأل عنها أحد

وفى هذه المقابلات وشبح افتضاح سرهما ماثل امام كل من الحبيب والحبيبة تقدم المرأة أو الفتاة كل شيء .. تبذل وتعطى ما تستطيع تقديمه .. فما جدوى التمسك بالشرف أمام حب قد تكون هذه آخر ساعاته ويصبح الشرف والعائلة كلمات جوفاء لا معنى لها .. سخيفة حقيقته تورث الجنون ..

ولو حدث واكتشف أهل الفتاة أمرها فانهم يبقون عليها حرصا على سمعتهم من أن تلوكها الالسن .. ثم يتعرضوا للمحب .. أو أخيه .. أو أبيه .. فالتبعة هنا لا تقع عليه وحده بل على جميع أفراد عائلته .. وفى السوق .. أو الغيط يحتك قريب الفتاة بقريب الشاب يثيره .. بكلمة أو بحركة .. فينطلق الاخير بكلمة تعبر عن غيظه .. مثل انت مجنون ؟! وتدور معركة .. ويتأصل التأبين العائلتين ويظن الجميع أن السبب الاساسى هذه الكلمة .. وفى الحقيقة أن أغلب جرائم الثأر عندنا أساسها الحب .. أساسها القضبان .. السدود المقامة بين الرجل والمرأة .. ولهذا قصة طريفة تقول أن رجلا كانت له قطعة أرض خارج البلدة .. وكانت اذا

←



حبيبتي ..



أحزانها فى القلب .. أما وجهها
فباسم .. رغم الكلال
كوردة تبسم فى وجه الندى
ثم تعود للأسى .. تحت الظلال
يارب خذ من حزنها
وأعطها فوق الجمال
وأبقهـا نقيـة ..
كمـا أراها فى الخيـال !

أحمد حجازى

→

ما نضج ثمرها وحـان جنيها بنى فيها خصا صغيرا يبيت فيه حتى يحين جنيها .. وذات ليلة شعر الرجل بالبرد .. فعاد الى منزله لاحضار شيئا يقيه البرد .. وعندما دخل المنزل فوجىء برجل مع وزجته .. فثار الرجل .. وانقض على الآخر وقتله ولكنه قبل أن يموت صاح واستغاث حتى سمعه بعض الجيران فازدحموا حول البـاب .. وأخذوا فى طرقه .. واحتار الرجل فانه لا يستطيع ان يقول ان الرجل كان مع زوجته ففى ذلك انتهاك لرجولته .. وتلفت حوله فوجدفى احد الاركان جوالا به عدس فجره حتى وضعه بجانب القتيل وفتح الطارقون الباب وعندما سئل لماذ قتل الرجل قال انه تسلل الى المنزل بقصد السرقة وانه ضبطه وهويحمل جوال العدس ويضرب الناس كفا بكف ويقول قائل : يعنى يا راجل تودى نفسك فى داهية عشان شوية عدس ويغمغم الرجل وبينه وبين نفسه : ما هو اللى ما يعرفش يقول عدس لذلك يا صديقى اذا ما رأيت مانشيت كبير فى صرف الصباح معركة تسفر عن قتلين وخمسة جرحى من أجل قرش صاغ .. فلا تعجب بينك وبين نفسك من الصعايدة ومن دمهم الحامى .. ومن عقولهم الضيقة .. وتذكر عندئذ المثل القائل

« اللى ما يعرفش يقول عدس »

هذه هى الحياة حولى .. الرجال .. والنساء .. والزواج والحب .. هذا هو ما أعرفه .. ألا ترى معى أنه يختلف تماما عما يحدث عندكم فى القاهرة

لقد حدثتك عن حيرتى .. عن أهم سؤال يحيرنى .. ولكنك لم تعرف بعد من انا .. لقد أخبرتك صراحة اننى لا اعرف .. وقد تسالنى .. ما نوع الحياة التى تعيشنيها ولكن .. لن تحصل على معلومات جديدة عن حياتى .. فانا هنا اعيش كمايعيش وعاش وسنيعيش مئات الالوف من فتيات الصعيد ... فى قرى الصعيد .. أنا ياصديقى قطرت فى بحر .. نسخة من طبعة تتكرر لكتاب واحد .. لا تختلف حياة واحدة منا عن الاخرى الا فى بعض التفصيلات الدقيقة .. أما المضمون العام .. فمتشابه .. ولم لا ونحن تحت سيطرة عقليات متشابهة .. لها معتقدات واحدة .. فترة طالت أو قصرت .. تتلقى فيها

تعيش الفتاة فى منزل أبويها تعاليم خاصة .. وتتعلم انواع معينة من السلوك .. ثم تخرج من منزل والدها الى منزل زوجها لتلد أطفال وتنقل كل ما دعته الى أولادها لينقلوه بدورهم الى أولادهم .. وهكذا ..

فانا أعيش كما اعاشت أمى وأمها .. انا استطيع ان أحدثك عن مستقبل تماتما كما أحدثك عن ماضى حياتى .. لذلك تجد انى ليس لى القدرة على أن أكتب حياتى .. لاننى مللت هذه الحياة .. لكن ليس هناك مفر من أن اعيشها يوم بيوم .. فانا أذهب الى المدرسة بالمركز المجاور وتحضر عربة يوميا لتذهب بى الى هناك كما كانت والدتى تذهب الى مكان بين الكتاب والمدرسة وكانت أمها تذهب الى كتاب .. وجدتها أتوالها بالعلم الى البيت .. وبعد مرحلة معينة كانت بالنسبة لهم معرفة القراءة والكتابة وهى بالنسبة لى الحصول على الاعدادية .. مكثت كل منهن فى المنزل الى أن تزوجت وهذا ما لم يحدث للآن ولكنه لابد أن يحدث أن عاجلا أو آجلا لانى قد اديت امتحان الشهادة الاعدادية هذا العام وأنا فى انتظار النتيجة التى أتمنى فى قرارة نفسى أن تكون بالرسوب حتى أعود للمدرسة فانا لا أستطيع أن أتصور نفس صبية هذا المنزل لا شاغل يشغلنى سوى أخبار العرسان وآخر فضائح العائلات المجاورة ومشاحناتهم

هذه هى حياتى .. هنا بعيدا عن مدينتكم الصاخبة .. بعيدا عن اضوائكم وامسياتكم .. مرحكم وسهراتكم التى اقرأ عنها وأتمنى لو أعيش فيها كل مساء

والآن اتراك يا صديقى عرفت من انا ؟ لا .. لا تتعجل ؟ ألم اخبرك بان حياتى فى حد ذاتها لا تعنى شيئا .. ان حياتى أعيشها فى داخلى .. اعيشها فى احلامى وآمالى .. وافكارى ..

نبيلة



المرأة خارج البيت

× كتـــاب عـــربى عن الاتيكيت ×
× رســـالة الماجستير عن أبيس ×

◆ وصلت القاهرة هذا الاسبوع حـــرم حسن عصمت مستشـــار سفارتنا فى روما . حـــرم حسن عصمت مشغولة فى وضع الفصول الاخيرة من كتـــابها الاول عن الا يتكيت .

◆ مجموعة من الطالبات والطلبة الامريكيين من جامعات تكســـاس وجورجيا وكاليفورنيا يصلـــون القاهرة فى نهاية هذا الشـــهر لزيارة القاهرة ومعالمها . تشرف على الرحلة الدكتورة كارول رئيسة قسم العلوم السياسية فى «سميث كوليج» وتقوم بالقـاء محاضرات فى الدراسات الافريقية .

◆ شهيرة ابنة الدكتور العالمى نجيب محفوظ تشرف على معسكـر جمعية صديقات الكـــتاب المقدس الذى يقام فى ابى قير .

◆ دكتـــورة نماضر النمرسى انضمت الى عضوية لجنة النشاط الثقافى المتفرعة من نقابة الاطبـاء لتنشيط المواسم الثقافية .

◆ رباب كريديه .. باحثـة لبنانية .. حضرت من لبـــنان وانضمت الى اسرة الباحثـــات بالمركز القومى للبحوث للتخصص فى الهندسة الالكترونية .

◆ الشاعرة العراقيـــة نازك الملائكة تنتظر حادثا سعيدا .

◆ خيرية شيرين تســـافر الى السنغال لافتتاح جمعية التحـــرر الاقتصادى هناك . تلقت خـيريه الدعوة من الحاجة زينب عمـركى رئيسة الجمعية بالسنغال .

◆ تعليم الامهات كبار السن من الاميات موضوع كتاب مؤلفتـه السيدة سميره بيضون وهى ست بيت لبنانية .

« حورية »

مشكلة

منذ ايام زارتنى الدكتورة ناديه بطرس وهى زوجة مهندس كيماوى والدكتورة رجاء سامى وهى ايضا زوجة لضابط طبيب . وكل منهما ام لطفل عمره ستة اشهر .

تشكوان من وزارة الصحة .. لاصرارها الشديد فى أن يقضوا مدة التكليف فى الوحدات الصحية الريفية فى الصعيد .. لا لأن الصعيد تبعد عن القاهرة ساعات ولكن ظروفهن كزوجات وأمهات تحتم وجودهن هنا وأيضـا أعمال ازواجهن هنا .. وأطفالهن الصغار فى حاجة الى خدماتهن .. من أجل هذه الظروف لا بد من ان يقضوا أمر التكليف فى القـــاهـــرة او ضواحيها .. وليست هذه شكواهن فقط .. بل هناك خمس طبيبات يشكون من نفس الوضع .

وتقولان : يمكن حل المشـــكلة باعارة طبيبات لا تربطهن الحيـاة بزوج واطفال .. ويقلن أيضـا : لقد وعدنا الدكتور ابراهيم الشربينى مدير مشروع الوحدات الصحيـــة الريفية بان يحقق رغباتنا بالبقاء فى القاهرة ولكن يظهر ان الدكتور الشربينى كان وعده لنا كعمليـــة التخدير لاعصابنا حتى تهدا ... .. وبذلك يصبح امامنا تنفيذ احد الامرين .. يا امر التكليف .. يا الحبس !!

« فاطمة العطار »

عروسة

شهر العسل فى مكان مجهـــول

اسمها جيجى عبد الفتاح .. خريجة الكلية الأمريكية .. وكريمة عمر عبد الفتاح بالمعاش .. اما عريســـها فهو نبيل احمد عثمان ويعمل محاسبا .. وكان زواج جيجى من نبيل بعد قصة حب طويلة شهدت فصـــولها مدرجات الجامعة ..

تعارفا فى حفلة ميلاد صديقتهما هدى .. واستمرت صداقتهما لبعض حتى انتقلا الى السنة الرابعة .. ثم تقدم اليها وقال : انت حبى .. وحياتى ..

وقالت له هى : وأنت حبى الاول والاخير .. وبعـد البكالوريوس طلب يدها رسميا من والدها .. وتم عقد القران ..

دفع العريس مهـرا .. ودفعت جيجى كل الفلوس التى كانت تدخرها لهذا اليوم .. وتعاونا فى تاسيس عشهما الصغير .. وبتعاونهما معا تغلبا عـلى جميـــع المشاكل التى تثور فى مثل هذه الحالات ..

وأثاث البيت .. يعتبر قطعة فنية جميلة .. يجمـع بين البساطة والموديرنزم .

قالت لى جيجى : انها تؤمن بزواج الحب .. لانه يتم عن معـــرفة .. وصداقة قوية .

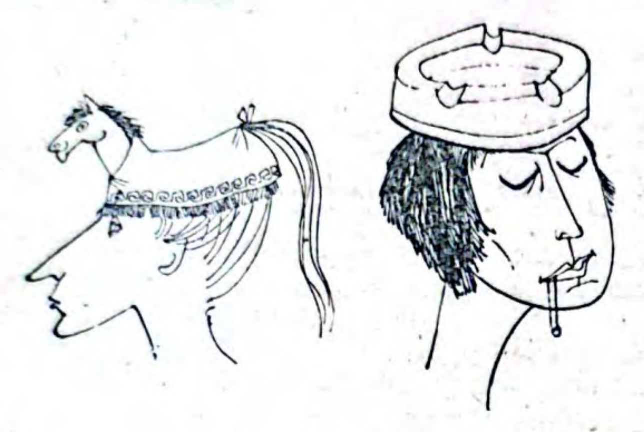
واقيمت ليلة الفرح بمنزل والدها .. وارتدت ليلى فستانا من الستان الأبيض المحلى بالدونتيل .. شهر العسل .. سيقضيانه بعيدا .. فى مكان مجهول !!

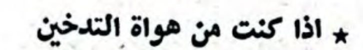
« فاطمة »

ـ لا .. لا .. لا .. لاتكذبى .. انى رايتكما معا



★ اختارى القبعة المناسبة .





★ اذا كنت من هواة التدخين ★ أو من هواة السباق

الصالون الأخضر

تصوروا ستات مصر كلهم كانوا يوم الاثنين فى الصالون الاخضر يشتروا كل حاجة ..

قماش تنجيد ، ومكن ستاير .. قماش فرش .. ملايات سرير .. فوط .. بشاكير .. وقماش بدل رجالى ممتاز .. والاقمشة الحريمى

ترجال حرير طبيعى اتيال أقطان مورلين اوحاتزا كل ده كان فى الاوكازيون وبأرخص الاثمان وفاضل فى الاوكازيون حوالى ثلاث أيام بس .. الحقى لو كان لازمك حاجة من دى بسرعة .. لأن الصالون الأخضر هو المحل اللى بيقدم الجديد باستمرار ..

وأنا أنصحك ، اذا كنتى فعلا ناوية تسمعى كلامى ، وتزورى الصالون الأخضر زى أشيك ستات مصر كلهم اللى راحوا زاروه .. يبقى لازم تروحى بدرى خالص .. عشان تلحقى تختارى اللى انت عايزاه !



من غير ..

محلات بنزايون الكبرى ، ومحلات داود عدس أصبحوا تحت ادارة واحدة وعيله واحدة .

الحقيقة ان المحلين مكملان لبعض .. بنزايون فيه فساتين جاهزة واقمشة حريمى واقمشة رجالى وشنط وحاجات كتير خالص ..

وتلاقى فى داود عدس اجمل



✱✱ نشرت صباح الخير الخميس الماضى مجموعة مبتكرة لبرانيط السيدات .

وابتداء من صباح الجمعة بدأت الخطابات والتلغرافات تصل الى صباح الخير من السيدات تطالبنا بأن نستمر فى حملتنا على البرانيط .

✱ أو تحبين الحيوانات الأليفة ✱ لهاويات الزهور واسماك الزينة ✱

أوكازيون



الاقمشة الحريمى حاجه شيك وتلاقى عنده الاقمشة الشعبية الوانهـا

ولا الحرير الطبيعى .. وفيه قسم مشهور طول عمره انه احسن قسم اقمشة فى مصر ..

على فكرة بنـزايون وعدس معملوش اوكازيون لأن اسعارهم مخفضة من غير اوكازيون .



تعرفى آخر خبر .. طبعا لأ .. أنا حاأقولك ! انت طبعا فاكره أورزدى فرانس من الاسبوع اللى فات .. شوفى ياستى الاسبوع ده شفت ايه عنده .. شفت سبت ورد كبير معمول لفرح .. عقبال عندك .. العريس هو اللى عامله للعروسة هدية .. لأن الاصول كده لازم أول سبت ورد يدخل بيت العروسة يكون من عند العريس ..

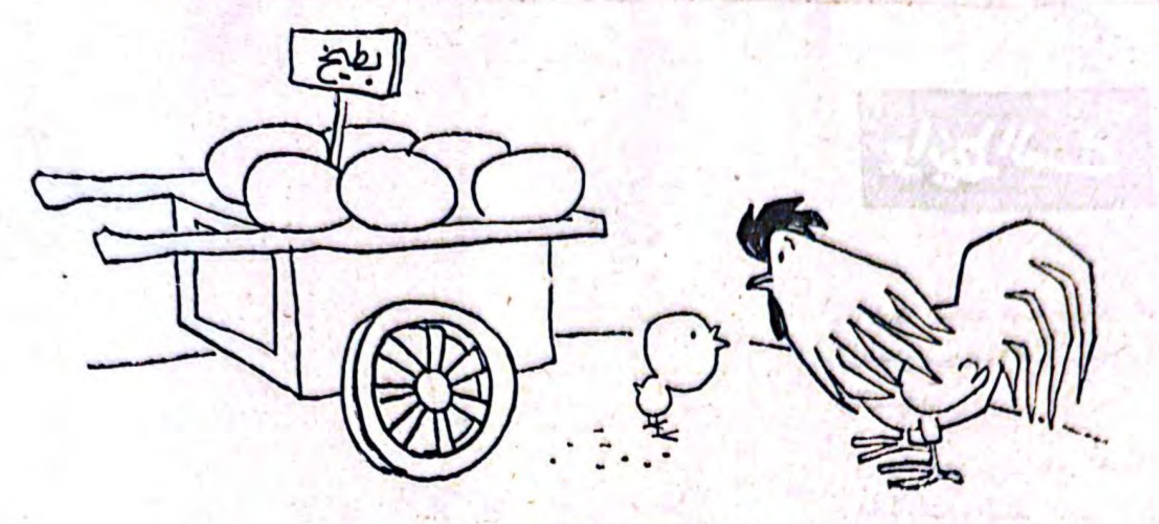
المهم ان حسن تفنن فى تنسيق السبت ده خلاه فرجة .... انا الحقيقة فرحت جدا وحسدت العروسة على سبت الورد ... السبت كبير جدا كله ورد ابيض الورد دى يساوى بالبروش الذهب من الورد الداليا اللى قبلك يحبه وفروع خضر جميلة جدا..وبعدين شفت بروش جميل جدا من الذهب على صدر السبت الورد .. وسألت حسن من عندك البروش ده .. قال حسن طبعا .. قلت له .. ياخبر على كده سبت حاجة كدة زى خمسين جنيه .. قال ابدا .. خمسة جنيه بس .. البروش دى مش ذهب ده من ورق الشجر وعليه بدرة من بودرة مذهبة وده من ابتكارى ..

اورزدى فرانس تليفونه « ٥٣٠٠٦ » والمحل فى شارع سليمان باشا .

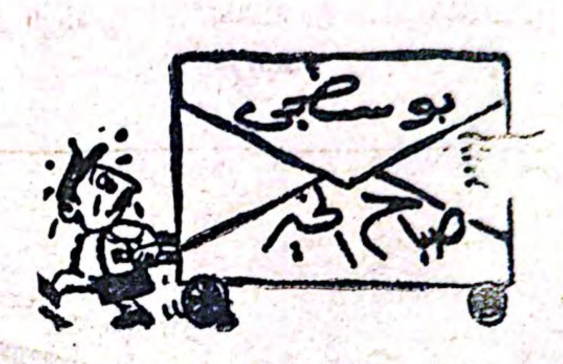
خيرى سويلم

خيرى بيعتذر لزباينه اللى اتصلوا بيه الجمعه اللى فاتت ، لأنه كان عيان وملازم الفراش فى البيت - والجمعه دى حيتصل بيهم ويلبى جميع طلباتهم . وهو بيعدهم انه يعوض التأخير ده فى انجاز اعمال الصيانة والترميمات بسرعة خالص .. عنوانه مره تانيه امام الداخلية . وتليفونه ٣٢٤٤٣





– وده بقى مين اللى بيبيضه يا بابا ؟! ..



"الطول عز" !!

القارىء م. عبد القادر من كرموز بالاسكندرية يحلم بان يفوز بميدالية كمال الاجسام ... وهو قلق جدا على جسمه .. ويقول لنا انه اشترى كتاب « كن قويا » وقراة من الجلده للجلدة فلم يجد به تمرينات للطول ..ويسألنا .. عن التمرينات التى تزيد من الطول .. ماهو احسن تمرين تعرفه .. لانه يريد ان يطول باى طريقة ..

والمجلة عندنا متخصصة فى تطويل رقبة القراء فقط ..

وعندنا نصائح لتطويل رقبته ورقبة العيلة.. حينما تجيىء سيرته العطره امام الناس .. ..اما طول الايدى .. وطول الارجل .. فهى ليست من مواهبنا ..

● والقارىء عبد الرحمن يوسف من حلوان الحمامات يسألنا .. اين جولة المخبر المجهول على البلاجات المليئة بكل مجهول .. وهو يبعث بقبلة لمصطفى محمود على قصته المظاهر .. ويقول عنها انها قصة انسانية رقيقة تهز القلب ..

● وعادل خيرى الهوارى بالسنة الثانية بالمعهد التجارى يعلق على موضوع الجامعة الذى كتبه رؤوف توفيق قائلا .. اين الكلام عن المعاهد العليا .. ان اغلب هذه المعاهد يديرها عمداء من حملة البكالوريا نظام قديم بلا مؤهلات سوى الاقدمية وشهادة لا اله الا الله ..

● وحسنى محمد حامد من هندسة عين شمس يهنىء المحررة نجاح عمر على مقالها عزيزى الرجل .. ويبعث بقبلاته الى الكاريكاتير اللبثى لرسومه الخفيفة الدم . .

● والقارىء م . محمود من العريش يبعث بالف قبلة فى خطاب مستعجل للكاتبة الجديدة نبيلة ويتنبا لها بالنبوغ فى المستقبل

● وسعود عبد العزيز البخيت من الكويت ينتظر من السعدنى ان يعوض كسله بمقال سخن يكون لسانه فيه نصف متر على الاقل ..

● ومحمد حسن ابو طالب من تجارة عين شمس يهاجم بهجت على النكته التى كتبها عن مها صبرى .. ويقول له ان البطيخة الماسخة دى افكارك .. مش مها صبرى ..

مها صبرى دى بطيخة شليان زى العسل ..

● وعز الدين محمد احمد يكتب هذا الزجل عن الرقص الافرنجى ..

مزيكة مجنونة
جايبينها من الغابة
وشلة ملعونة
ناقصاها ندابة

● ومحمد حسن عين بمصر القديمة يقول انه يقرا المجلة من الشمال الى اليمين زى الخواجات ليبدا بالبوسطجى وهو يبدى اعجابه الشديد بالابواب المغلقة لأمين يوسف غراب ..

● والقراء محمد سعد الحاكم وخالد الراشد وناصر السعود وحاكم السعدون من الكويت يبدون ذعرهم من ظاهرة الهجرة الى الكويت والتجنس بالجنسية الكويتية التى استفحلت هذه الايام .. واكثر من يقومون بهذه الهجرة ايرانيون لا يمتون الى الجنس العربى بصلة .. وضررهم اكثر من نفعهم ..

● وقصيدة هذا الاسبوع للشاعر سيد الدمرداش من آداب اسكندرية ..

شكلى متغير كتير
عن زمان
وشى اصبح فيه شنب
قالوا انى خلاص كبرت
صبحت شاب رحت جامعة بقيت كبير
فيه امل راح احققه لاهلى ولابويا الفقير
اللى نفسه يشوفنى اكبر من وزير

● وردودى الخاصة

م . س هندسة اسكندرية .. كلمها

م . ع . ا . القاهرة .. حتلاقى الواحدة اللى تشجعك .. وتحل عقدتك .. ما تستعجلش ..

عروس الصحراء اشغلى نفسك بالتريكو او الخياطه او اشتركى فى جمعية نسائية فالمشاغل احسن علاج للاعصاب ..

نادى الرسامين

ـ ايدك أبوسها يا جناب العمدة .. بريشة جابر ناشد ـ القاهرة



وجه .. !!

بريشة منلو ويطانى ـ الاسكندرية

● من فنانى روز اليوسف ●



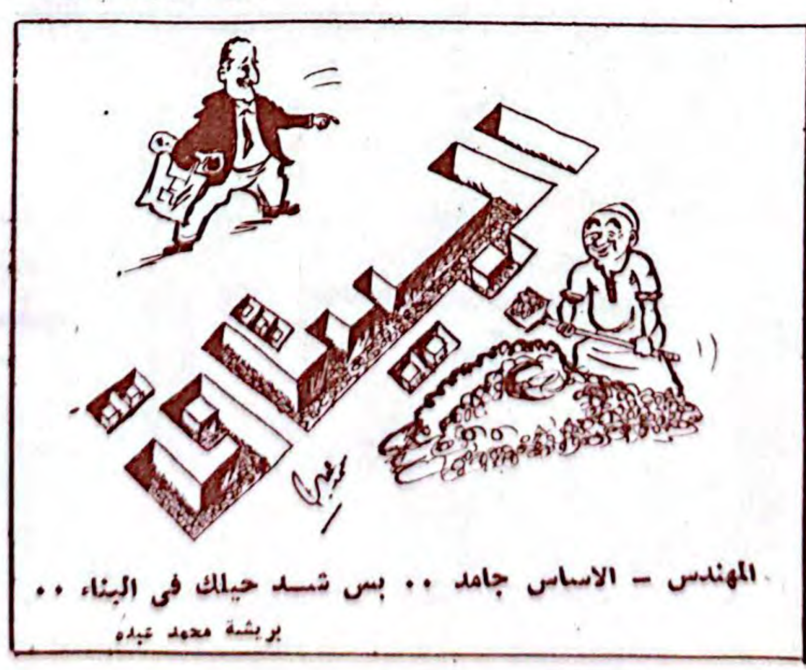
دياب   حجازى   عدلى

بريشة بكير ـ العريش



انتظار ..

بريشة صابر الجارحى ـ القاهرة



المهندس ـ الاساس جامد .. بس شد حيلك فى البناء ..

بريشة محمد عبده